المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم التربية الإسلامية والمقارنة

إسهام مرحلة رياض الأطفال في الإعداد للمرحلة الإبتدائية في المملكة العربية السعودية

إعـــداد الطالبـة
أفنان بنت محمد جميل بن علي خياط
الرقـــم الجـــامعي: (٤٢٥٨٠٣٩٩)

إشـراف الأستـاذ الدكتـور
حامد بن سالم الحربي

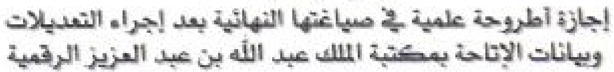
بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة

الفصـل الدراسـي الأول
للعام الدراسي ١٤٣٠/ ١٤٣١هـــ



بسم الله الرحمن الرحيم

نموذج رقم (١٩)



إجازة أطروحة علمية في صياغتها النهائية بعد إجراء التعديلات
وبيانات الإتاحة بمكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الرقمية



بيانات الطالب

Name	Afnan Mohammad . J . Khayyat					أفنان بنت محمد جميل بن علي خياط	الاسم
University ID	42580399					٤٢٥٨٠٣٩٩	الرقم الجامعي
College	Education					التربية	الكلية
Department	Islamic & comp.Edu.					تربية اسلامية ومقارنة	القسم
Academic Degree	M.A	year	1430	١٤٣٠هـ	السنة	ماجستير	الدرجة العلمية
E-mail	h-nonna@hotmail.com						البريد الالكتروني

بيانات الأطروحة (الرسالة) العلمية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:
فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة العلمية، والتي تمت مناقشتها بتاريخ ٢١ / ١١ / ١٤٣٠هـ، بقبول الأطروحة بعد إجراء التعديلات المطلوبة، وحيث تم عمل اللازم، فإن اللجنة توصي بإجازة الأطروحة في صياغتها النهائية المرفقة، كمتطلب تكميلي للدرجة العلمية المذكورة أعلاه. والله الموفق.

عنوان الأطروحة كاملاً	إسهام مرحلة رياض الأطفال في الإعداد للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.

أعضاء اللجنة

المشرف على الرسالة	الاسم	أ.د. حامد بن سالم الحربي	التوقيع	
المشرف المساعد (إن وجد)	الاسم		التوقيع	
المناقش الداخلي	الاسم	أ.د. عبدالله محمد حريري	التوقيع	
المناقش الخارجي	الاسم	أ.د. أمال حمزة المرزوقي ابو حسين	التوقيع	
المناقش الخارجي (إن وجد)	الاسم		التوقيع	
مصادقة رئيس القسم	الاسم	د. نايف حامد بن همام الشريف	التوقيع	

إتاحة الأطروحة (الرسالة) العلمية

بناء على التنسيق المشترك بين عمادة الدراسات العليا و عمادة شؤون المكتبات، بإتاحة الرسالة العلمية للمكتبة الرقمية، فإن للطالب الحق في التأشير (✓) على أحد الخيارات التالية:

○ **لا أوافق** على إتاحة الرسالة كاملة في المكتبة الرقمية، وأعلم أن للمكتبة الحق في استخدام عملي أو إتاحته في إطار الاستخدام المشروع الذي يسمح به نظام حماية حقوق المؤلف في المملكة العربية السعودية.

○ **أوافق** على اتاحة الرسالة في المكتبة الرقمية، وتصوير الرسالة كاملة بدون مقابل.

○ **أوافق** على تصوير الرسالة كاملة بمقابل وفق شروط مكتبة الملك عبدالله الرقمية والتي سبق وأن أطلعت و وافقت عليها.

توقيع الطالب	أفنان محمد جميل خياط	التاريخ	٢١/ ١١/ ١٤٣٠هـ

يعبأ النموذج باستخدام الحاسب الآلي، ويوضع أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة (الرسالة) العلمية في كل نسخة من الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

+ *) (' & % $ # " ! M 8 7

4 3 2 1 0 / . - ,

? > = < ; : 9 8 7 6

@ A L غافر: ٦٧

ملخص الرسالة

عنوان البحث: إسهام مرحلة رياض الأطفال في الإعداد للمرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير.

إعداد الطالبة: أفنان بنت محمد جميل بن علي خياط.

أهداف البحث:

١- بيان مكانة وأهمية الطفل في الإسلام.

٢- التعرف على طبيعة وخصائص الطفل في مرحلة الروضة.

٣- التعرف على الدور التربوي لرياض الأطفال.

٤- بيان دور رياض الأطفال في الإعداد للمرحلة الابتدائية.

منهج البحث: استخدمت الباحثة في جمع معلومات هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي من خلاله يتم توظيف الوسائل والأساليب التربوية المستنبطة للتربية الإسلامية في الواقع التربوي لرياض الأطفال.

والمنهج الاستنباطي: يعني الرجوع إلى مصادر الشريعة الإسلامية الطاهرة لجمع النصوص المتصلة بموضوع الدراسة.

فصول البحث:

ولكي تحقق الدراسة أهدافها في إطار التربية الإسلامية فإن فصولها تتمثل في الآتي:

(الفصل الأول): الإطار العام للدراسة ، أما (الفصل الثاني) فيتمثل في مكانة وأهمية الطفل في الإسلام ، كما أن (الفصل الثالث) يركز على الدور التربوي لرياض الأطفال ، ويتحدث (الفصل الرابع) عن التعليم الابتدائي في المملكة ، وأخيراً (الفصل الخامس) يدور حول دور رياض الأطفال في الإعداد للمرحلة الابتدائية.

ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي :

١- أظهرت الدراسة ضرورة رعاية الطفولة لأهميتها في حياته المستقبلية.

٢- بينت الدراسة الدور التربوي المهم لرياض الأطفال.

٣- تمثل رياض الأطفال الأساس التربوي التعليمي للمرحلة الابتدائية.

كما أن من أهم توصيات الدراسة ما يلي :

١-الاهتمام بمدارس رياض الأطفال بما يخدم الطفل من جميع جوانب الشخصية.

٢-حث القطاع الخاص بإنشاء مدارس لرياض الأطفال أكثر من ذلك

٣-توعية الأسر بأهمية التحاق أطفالهم برياض الأطفال لما فيه الفائدة لهم.

كما تقترح الدراسة عمل بحث لطلاب المرحلة الابتدائية يوضح الفرق بين الطلاب الملتحقين برياض الأطفال وغير الملتحقين من جميع النواحي.

Abstract

Research title : the contribution of kindergarten stage in preparing for the primary stage
Student / Afnan Mohammad Gamil Ali Khayyat

Study aims :
١- Identifying child position and importance in Islam
٢- Identifying child nature and prosperities in kindergarten stage
٣- Identifying the educational role for kindergarten stage
٤- Showing kindergarten role in preparation for primary stage .

Study curriculum : The researcher used the descriptive curriculum in collecting data . Through it the educational methods and ways which create the Islamic education in the educational world for kindergarten , are used .
And the inductive curriculum : which means going back for legislation resources in order to collect the issues and verses that are connect to the study issue .

Research chapters :
The first chapter : The study general frame
The second chapter : the child position and importance in Islam .
The third chapter : The educational role for kindergarten .
The fourth chapter : The primary education in Makkah
The fifth chapter : Kindergarten role in preparing for the primary stage .

Study results :
١- the study revealed the necessity of child care for its importance in his future life .
٢- The study showed the important educational role for kindergarten
٣-The kindergarten is considered to be the basis of educational learning for primary stage .

The important study recommendations :
١-Enhancing the private sector for setting up kindergarten schools .
٢-Enlightment the families with the importance of their children joining to kindergarten schools .
Furthermore , the study suggests making a research for primary stage students which clarify the difference between the students who joined to kindergarten schools and the students who did not .

الإهـــــــــــــــــــداء

إلى والدي الغالي الدكتور محمد جميل خياط.. رمز المجد وقدوتي في الجهاد والعلم..

إلى والدتي الغالية فوزية حريري.. التي أرى في عينيها إستبشارات النجاح والعزم..

إلى إخواني وأخواتي الأعزاء.. الذين كانوا لي خير مشعل وضياء..

إلى أسرتي الصغيرة .. (زوجي الحبيب حسن .. وطفلتي سلافة) إنجازي الأعظم..

إلى رئيسي في العمل الأستاذ حسين الظافري الذي عاضدني في سـبيل إتمـام جهـدي وعملي..

إلى صديقتي الحميمة (عفت) التي دفعتني بكل روح سخية في المثابرة والجد..

إلى كل باحث عن الحق..

إلى كل قائم على مسئولية التربية والتعليم..

أهدي هذا الجهد العلمي سائلة الله تبارك وتعالى أن ينتفع به وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم.. إنه قريب مجيب الدعاء..

الباحثة..

أفنـان محمد جميل خياط

شكر وتقدير

الحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات، والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لــولا أن هــدانا الله: 9 M

N M L J I H G F E D C B A @ ? > = < ; :

.[1] L Q P O

فإن الباحثة تشكر الله تعالى أولاً وأخيراً على عظيم منّه وكرمة بإتمام هذه الدراسة.

ثم يطيب للباحثة أن تتقدم بالشكر والعرفان إلى ذلك الصرح الشامخ الذي تتطلع إليه أفئدة وأعين طلبة العلم (جامعة أم القرى) ممثلة في معالي مدير الجامعة السابق الأستاذ الدكتور عدنان بن محمد وزان ومعالي مديرها الحـــالي الأســـتاذ الدكتور وليد بن حسين أبو الفرج وسعادة عميد كلية التربية الدكتور زهير أحمد علي الكـــاظمي وســـعادة عميـــد الدراسات العليا الدكتور سمير نتو وسعادة رئيس قسم التربية الإسلامية الدكتور نايف حامد همام الـــشريف ورئـــيس القسم السابق الدكتور نجم الدين عبدالغفور الإنديجاني.

والرئيسة السابقة لقسم التربية الإسلامية للطالبات د.سمية حجازي والرئيسة الحالية للقسم د. فاطمة سالم باجابر.

كمل تتقدم الباحثة بالشكر والامتنان لسعادة الأستاذ الدكتور حامد بن سالم الحربي المشرف على هذه الرسالة ، الذي تميز بالتوجيه والإرشاد والنصح والتسديد والتشجيع ، فكان بمثابة الأب والمربي المشفق.

كما تشكر الباحثة شكر خاص وعاجز عن التقدير الكافي لسعادة الأستاذ الدكتور محمد جميل بن علي خياط والـــدي الحبيب على جزيل كرمة وجهده المبذول في مساندتي وإمدادي بالعديـــد مـــن المراجـــع والنـــصائح والإرشـــادات والتوجيهات التي أفادتني وأسعفتني لإتمام دراستي.

كما تتقدم الباحثة بالشكر لكل من ..

سعادة الأستاذ الدكتور عبدالله محمد حريري وسعادة الأستاذة الدكتورة أمآل حمزة المرزوقي أبو الحسين على قبولهمـــا مناقشة هذه الرسالة فكان لهما بديع التوجيه فجزاهما الله خيراً كما لا يفوت الباحثة أن تتقدم بالشكر لكل من أسهم في هذا البحث بنقد أو توجيه أو نصح ، سائلة الله تبارك وتعالى أن يجعل ذلك في موازين حسناتهم ، والحمـــد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبة أجمعين.

الباحثة..

---

[1] سورة الأحقاف، الآية: [١٥].

قائمة المحتويات

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة.

- المقدمة.
- موضوع الدراسة.
- أسئلة الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- منهج الدراسة.
- حدود الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.
- الدراسات السابقة.

المقـــدمة :

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا اله إلا الله وحدة لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، اللهم صلي وسلم وبارك علية وعلى آله وصحبه أجمعين .. وبعد..

تعد الدراسات التربوية من الماضي القديم إلى حاضرنا المزدهر من أهم ميادين الدراسة والبحث ، وتنبع أهميتها من أهمية التربية نفسها ، وذلك لأن موضوع التربية هو الإنسان ، الذي هو خليفة الله في الأرض والمسؤول عن إعمارها ، فإن عالمنا اليوم وما يشهد من تغيرات وتحولات هائلة في كافة الأصعدة السياسية والاقـــتصادية والعلمية والثقافية ، وتدفق ينابيع المعرفة في العلوم والتكنولوجيا إنما هو بفضل من الله عز وجل ، ثم هو نتاج عقول العلماء والمفكرين عبر سنين طوال " لذا فقد كان من الطبيعي أن تواكب التربية والتعليم عامة وعلم الاجتماع وعلم النفس خاصة كل هذا التطور العظيم ، وإذ تهتم التربية بعقل الإنسان وروحة وجسده فإنها تعني به منذ الطفولة ، أي من أول بوادر وعيه وإدراكه ، ومن أول الكلمات التي ينطقها ، والخطوات التي يخطوها.(١)

i h g f e d c b a ` _ M 8 7

الإسراء: ٧٠ L p o n m l k j

وتعتبر التربية أساس البناء الناجح لأي مجتمع إنساني ، حيث تقوم بتنشئة الفرد بوصفة لبنة من لبنات هذا البناء ، ليصبح فاهماً لحقائق دينه وعاملاً بها ، مبلغاً إياها إلى العالمين ، مشاركاً فعالاً في عمارة مجتمعة وتطويره ، ليحقق بذلك الغاية التي خلق من أجلها ، وهذا ما جعل الإسلام يركز جل اهتمامه على التربية ، فقد بعث المصطفى علية أفضل الصلاة والسلام مربياً للبشرية جمعاء ، على اختلافهم في السن والجنس والعرق ، وكل ما بعث به إنما كان بتوجيه من الخالق عز وجل

(١) نوال حامد احمد ياسين ، طرق تدريس رياض الأطفال من اللعب إلى التعلم ، معهد البحوث العلمية ، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

L 9 8 7 6 5 4 3210/ . - , +M 8 7

النجم: ٣ - ٥

" إن تكامل المنهج القرآني للتربية قضية مسلمة لا يختلف فيها العقلاء ، فهو إرادة الخالق تعالى بمن خلق ، وهو سبحانه وتعالى العليم الخبير بما يصلح لهم وما يصلحهم ، فلا غرو أن تجئ نظرة القرآن الكريم والسنة النبوية إلى الإنسان نظرة متكاملة تجمع بين نمو الجسد وتنوير العقل وتقوية الروح. " (١)

فالتربية الإسلامية تربية شاملة ومتكاملة لأنها مستمدة من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ، وهدفها الأول إيجاد الشخصية المسلمة المتزنة المستقيمة ، ولا سبيل لتحقيق ذلك إن لم تكن تربية المسلم واقعية ، أي يقصد بها تحويل المبادئ والقيم إلى واقع فعلي في جميع شؤون حياة الفرد المسلم ليكون مثالاً للشخصية التي أرادها الإسلام.

وهذا ما جعل الدين الإسلامي يعتني بتربية الفرد من قبل ولادته ، بأن وضع أسساً وقواعد يسير عليها الفرد ليبدأ مسيرة حياته بالطريقة الصحيحة ، أولاً في اختيار شريك الحياة الذي ستبدأ معه الرحلة الطويلة في الإنجاب والتربية وتكوين الأسرة التي بتكاثرها يبنى المجتمع الأكبر ، الأسرة التي جعلها الله اللبنة الأولى التي توضع في حياة كل فرد ألا وهي المجتمع الصغير.

إن نظام الأسرة الذي سنه الإسلام يقوم على أساس من الوعي والعمق لتسعد به الأسرة ، ويؤدي إلى تماسكها وترابطها من جميع النواحي النفسية والاجتماعية والتربوية وغيرها ، بحيث ينعم كل فرد منها بالراحة والأمان والاستقرار ، ويجد في ظلالها الرأفة والحنان والدعم والاهتمام " فالأسرة في نظام الإسلام أسمى من أن تكون مجرد وسيلة لإنجاب الأبناء ، فهي الخلية الاجتماعية الأولى التي تبني المجتمع بما تزرعه من بذور الحب والمودة بين الزوجين والأولاد بما تسعى إلية من وسائل التعاون والتضامن بين أفرادها ، وبما تهدف إليه من وحدة متماسكة لبناء المجتمع الكبير على أسس من الإخاء والتعاطف والنظم والقواعد يعرف كل فرد فيها حقوقه وواجباته."(٢)

(١) محمد السيد محمد الزعبلاوي ، تربية الإسلام بين المراهق وعلم النفس ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ط٢ ، ١٤١٦هـ

(٢) عبد الرحمن الصابوني ، نظام الأسرة وحل مشكلاتها في ضوء الإسلام ، دار الفكر ، دمشق سوريا ، ١٤٢٢هـ

ولقد شرع الإسلام جميع المناهج الهادفة إلى تكوين الأسرة ونموها وازدهار حياتها ، ففي محيط الأسرة المسلمة تكون العناية أولاً بالزوجين عناية شاملة لكل جوانب الحياة الجسمية والروحية والخلقية والاجتماعية والاقتصادية ، وبأسلوب متكامل بحيث لا يطغى جانباً منها على الجوانب الأخرى ومن ثم يكون الاهتمام على نفس النهج ، فينشأ الأطفال في ظل الأسرة المسلمة أصحاء أقوياء جسدياً ودينياً وعقلياً وخلقياً تربط فيما بينهم أواصر المحبة والتقدير وكل خلق قويم أساسي لمجتمع سليم.

ومع اتساع بقعة الأرض في الحاضر وكبر المدن وازدحام السكان ، كبرت المجتمعات وثقلت المسئولية على كاهل الأسرة في التربية ، خاصة الأسر التي تفتقر للظروف المهيأة لتربية الأطفال بطريقة صحيحة ، وبما أن العوامل تختلف من بيت لبيت آخر وربما تنعدم في بيوت أخرى ، لجأ المختصون والمهتمون بالتربية لبناء دور لتربية الأطفال ، تعين وتساعد وتكمل ما نقص من الأسرة وبالذات الأسرة التي يعمل فيها الوالدان ، فكانت فكرة بناء رياض الأطفال ، لتكوين جو اسري جديد وبيئة تعليمية سليمة وظروف مهيأة للتعليم وتنمية المدارك ، ويذكر فرج " لما ظهر مبدأ تقسيم العمل تعددت المهن ، وظهرت المؤسسات الاجتماعية المتخصصة ، وقد كان من الطبيعي وفقاً لهذا التطور أن تصبح الحاجة ماسة إلى إنشاء المدارس ، ومن ثم تحملت المدرسة عبئاً كبيراً عن الأسرة فأصبح للمدرسة رسالة كبيرة في الإعداد التربوي والتأهيل المهني ، بل إن كثيراً من البلدان التي تعمل الأمهات فيها خارج المنزل أنشأت رياض الأطفال للإشراف على أطفال هذه الأسر والعناية بهم من الصباح إلى المساء ، فكما هو واضح فإن هذه المؤسسات ترعى الأطفال منذ نعومة أظفارهم الأمر الذي يؤكد أن الوظيفة التربوية للأسرة قد تأثرت ، وأنها فقدت بعض أهميتها."[١]

ومن هنا نجد أن من خلال تفرع مسئوليات الأسرة وخروج المرأة للعمل خارج المنزل وكبر المجتمعات إنقسمت الأسرة الكبيرة إلى عدد من الأسر الصغيرة ، فأصبح الأبناء بعد الزواج يجبرون ولأسباب عديدة على العيش بعيداً عن الوالدين ومن هنا ظهرت الحاجة إلى المراكز المتخصصة في تربية الأطفال وبدأت مسئولياتها تكبر لدرجة أنها أصبحت دعامة

(١) عبد اللطيف بن حسين فرج ، الطفل بين التربية الأسرية والمدرسة ، معهد البحوث العلمية ، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة ١٤١٢هـ

من دعامات المجتمع .. وستحاول الباحثة بذل ما بوسعها لتوضيح وبيان أهمية رياض الأطفال وإسهامها في إعداد الأطفال للمرحلة الابتدائية.

q موضوع الدراسة:

مرحلة رياض الأطفال أو مرحلة ما قبل المدرسة تعد من أهم مراحل حيـــاة الإنسان لأنها مرحلة نمو سريعة وتعتبر الصفحة البيضاء التي سينقش عليها الكبار المحيطـــون بالطفل ما يريدون ، وحتى تتشكل وتكتمل الصورة وترسم ملامح شخصية الفرد حـــسب بيئته وحسب تعليمه.

لذلك فإن الحاجة إلى رياض الأطفال أصبحت ملحة وضرورية في السنوات الأخيرة ، فعدد النساء العاملات خارج المنازل زاد بنسبة ملحوظة إما لأسباب اقتصادية أو بـــسبب زيادة فرص عمل المرأة أكثر من قبل ، بالإضافة إلى أن أهمية رياض الأطفال تبرز في تقديمها فرص تعلم جيدة للطفل مع أقرانه ومع غير أفراد أسرته من الكبار ، ووالداه لا يـــستطيعان توفير الرعاية والتعليم المتكامل له ، خاصة في الأسر ذات المنازل الصغيرة والمزدحمة بـــالأفراد لاسيما وأن كانت الأم غير مثقفة ثقافة تربوية في تربية وتنشئة الطفل.، وبالإضـــافة إلى أن مرحلة رياض الأطفال تعد الجسر القوي الذي يصل الطفل الصغير من جو الأسرة إلى جـــو المدرسة الابتدائية ، فهي مرحلة مثيرة لمدارك الطفل العقلية وحاجاته النفسية والاجتماعية ، وقدراته الجسمية والحركية واللغوية ، ولقد أُكد " إن رياض الأطفال المعاصرة أصـــبحت مرحلة تربوية تعليمية هادفة ، لها دور فعال في العملية التعليمية لما لها من فلـــسفة تربويـــة وأهداف تعليمية سلوكية ، وبرامج وأنشطة هادفة شاملة في إشـــباع حاجـــات الطفولـــة الأساسية."[1]

كما أنها مرحلة تعليمية متميزة بأدوات وألعاب مثيرة ، ووسائل تعليمية مفيدة تعمل على تنمية حصيلة الطفل في جميع أبعاد نموه، وفي هذه الفترة يتكون لدى الأطفال الاهتمام بكثير من الأمور الحيوية بالنسبة لهم مثل اللعب المنظم ، وبعض الميول نحو تعلم أساسيات المعرفة التي يجب على المربين أن يؤصلوها أي يجعلوها نابعة من كتاب الله وسنه رسوله صلى الله

[1] حلقة دراسية بعنوان (رياض الأطفال في الوطن العربي بين الواقع والمستقبل)–.بمقر المجلس العربي للطفولة والتنمية بالقاهرة ١٩٨٩م

علية وسلم حيث يكون اللعب وإشباع جميع رغبات الطفل موجهاً لما يرضي الله ، والمعرفة غير محصورة على النافع والحلال والجائز ، بل أيضاً الضار والمحرم والغير مقبول من السلوك.
فمرحلة رياض الأطفال لها أهميتها الخاصة في إثراء الخبرات التي يتعرض لها الطفل والتي سوف يكون لها أثر على مسيرة حياته المستقبلية ، لذا يجب العناية بتصميم وتوجيه البرامج التربوية التي تتناسب مع خصائص الطفل وقدراته ، وأيضاً توجيه وارشاد المربين للطرق السليمة والصحيحة حتى يكونوا مثال القدوة الحسنة للمتربين (الأطفال).
وهذه الدراسة سوف تلقي الضوء – ان شاء الله – على أهمية رياض الأطفال في إعداد مستقبل أجيال الغد ، كما أنها موجهة إلى أصحاب القرار وخططي المناهج المدرسية في المراحل التعليمية التالية ، لأن العالم يسير من حولنا في تطور سريع وملحوظ فيجب أن يدخل الطفل الذي هو اللبنة الأولى في المجتمع تحت نطاق هذا التطور بحيث يستفيد منه بأكبر قدر ممكن حتى يستطيع تنمية نفسه في المستقبل ، لأن من خلاله ستسير الحضارات للمستقبل الواعد وتنتقل الثقافات للأجيال الجديدة بأفضل صورة وأحدث طرق وأذكى تفكير.

- أسئلة الدراسة :

السؤال الرئيسي:

(ما إسهامات رياض الأطفال في إعداد الطفل للمرحلة الإبتدائية ؟)

وتنبثق من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

- ما مكانة وأهمية الطفل في الإسلام؟
- ما طبيعة وخصائص الطفل في مرحلة الروضة ؟
- ما الدور التربوي لرياض الأطفال؟
- كيف يمكن لرياض الأطفال أن تسهم في الإعداد للمرحلة الابتدائية؟

- أهداف الدراسة :

- بيان مكانة وأهمية الطفل في الإسلام
- التعرف على طبيعة وخصائص الطفل في مرحلة الروضة
- التعرف على الدور التربوي لرياض الأطفال

- بيان كيف يمكن لرياض الأطفال أن تسهم في الإعداد للمرحلة الابتدائية

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في الأمور التالية :

١. رفع وعي المجتمع بأهمية رياض الأطفال لالتحاق اكبر عدد ممكن من الأطفال في رياض الأطفال.
٢. زيادة الاهتمام برياض الأطفال سيزيد الاهتمام بالتعليم العام حيث تتطور المناهج أكثر عند معرفة أن الأطفال قد توسعت مداركهم أكثر ، علماً بأن العقل يتغذى بالمعلومات وينشط بالفكر المستمر فستصبح المناهج المدرسية شئ سهل بالنسبة للأطفال المتعلمين مسبقاً ، وهذه تعتبر (دعوة لتطوير المناهج).
٣. تبرز هذه الدراسة الدور الكبير والثقيل المناط على عاتق إدارات رياض الأطفال في إبراز أهمية رياض الأطفال وتأثيرها على تشكيل شخصية الطفل وإنتمائه إلى دينه ووطنه.
٤. تساعد هذه الدراسة العاملين والمهتمين ببرامج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية إلى ضرورة الاهتمام بإشباع الحاجات الأساسية في التربية الإسلامية للطفل.
٥. تظهر أهمية هذه الدراسة إذا ما عرفنا أن العناية في رياض الأطفال كانت تعتمد على السلوك والاجتهاد الشخصي لمعلمة الروضة والآن صارت تتجه إلى الاعتماد على أسس وقواعد لتوجيه هذه المعلمة ومساعدتها على أداء مهمتها على الوجه الأفضل وبطريقة علمية سليمة تعالج الحاجات والرغبات.
٦. أن هذه الدراسة لم يسبق لأحد أن تطرق لها بهذا الشكل بعينة فجميع الدراسات تتحدث عن رياض الأطفال وكيف أنها أول مجال تربوي منتظم وغير منتظم يدخله الطفل ، وعن ماذا يتعلم وكيف يتعلم.. الخ ، ولكن هذه الدراسة تتحدث عن ما تفعله رياض الأطفال للطفل في استعداده للدخول في المرحلة الابتدائية أي التعليم المنتظم.

منهج الدراسة :

سوف تستخدم الباحثة في دراستها :

المنهج الوصفي :

وهو " المنهج الذي يقوم بدراسة ظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها "[1]

سوف تستخدم الباحثة هذا المنهج الذي من خلاله يتم توظيف الوسائل والأساليب التربوية المستنبطة للتربية الإسلامية في الواقع التربوي لرياض الأطفال وذلك من خلال التطبيقات التربوية لها.

كما تستفيد الباحثة في دراستها من **الطريقة الاستنباطية** وهي " الطريقة التي يقوم فيها الباحث ببذل أقصى جهد عقلي ونفسي عند دراسة النصوص بهدف استخراج مبادئ تربوية مدعمة بالأدلة الواضحة "[2]

وسوف تستخدم الباحثة هذا المنهج الذي ستقوم من خلاله بالرجوع إلى مصادر الشريعة الإسلامية القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة لجمع النصوص المتصلة بموضوع التربية الإسلامية ، ثم الرجوع إلى مصادر تفاسير القرآن وشروح الحديث وسير السلف ، للاستفادة منها في استنباط الوسائل والأساليب التربوية لتربية الطفل.

حدود الدراسة :

تقتصر هذه الدراسة على الحدود الموضوعية :

- إسهام مرحلة رياض الأطفال في الإعداد للمرحلة الإبتدائية.
- مع بيان مكانة وأهمية الطفل في الإسلام.
- مع بيان الدور التربوي لرياض الأطفال.

والحدود المكانية :

- في بعض روضات منطقة مكة المكرمة.

[1] صالح العساف ، مدخل الى البحث في العلوم السلوكية ، ط١ ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٤١٦ هـ

[2] حلمي فودة – عبد الرحمن عبدالله ، المرشد في كتاب البحوث التربوية، ط١ ، مكتبة المنار ، مكة المكرمة

q مصطلحات الدراسة :

١. رياض الأطفال :

هي مؤسسات تربوية تعليمية تستقبل الأطفال في سن مابين الثالثة والسادسة من العمر لتوفر لهم الرعاية الشاملة والمتكاملة التي تضمن لهم النمو المتكامل والمتوازن جسمياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً .[١]

٢. الطفل:

في اللغة : " هو الصغير من كل شئ ، أو المولود ، والطفل هو الولد حتى البلوغ ، ويستوي فيه الذكر والأنثى.[٢]

أما في علم النفس فلكلمة (الطفل) مدلولان:

- عام : ويطلق على الصغار من سن الولادة حتى النضج الجنسي.
- خاص : ويطلق على الصغار من فوق سن المهد حتى سن المراهقة.[٣]

وهناك من يقسم (زمن الطفولة) الى قسمين أساسيين :

١. الطفولة المبكرة : من الولادة الى سن الخامسة أو السادسة.
٢. الطفولة المتأخرة: من س الخامسة أو السادسة الى سن الثانية عشرة.[٤]

٣. المرحلة الابتدائية :

هي القاعدة التي يرتكز عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية وهي مرحلة عاملة تشمل أبناء الأمة جميعاً .[٥]

ويمكن تعريف هذه المرحلة بما يلي :

---

[١] فضيلة أحمد زمزمي ، تقويم منهج رياض الأطفال التابع للرئاسة العمة لتعليم البنات بالمملكة العربية السعودية ، ط١ ، معهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤٢١هـ

[٢] محمد كرم بن منظور الإفريقي المصري ، لسان العرب، ط١ ، دار صادر، بيروت ،ج١١ ، ص ٤٠٤

[٣] إبراهيم مدكور ، معجم العلوم الاجتماعية ، د ط ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٥م ، ص ٥٦٩

[٤] عبد العزيز ، صالح ، عبد العزيز عبد المجيد ، التربية وطرق التدريس ، ط ١٢ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٢٦م ، ج١ ، ص١٠٢

[٥] غرم الله بن عوض الزهراني ، التربية العقلية للطفل في الإسلام وتطبيقاتها التربوية في المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير بقسم التربية الإسلامية والمقارنة ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤٢٦هـ

" ذلك النوع من التعليم النظامي الذي يأخذ مكانه بصفة أصلية في أول السلم التعليمي والذي يلتحق به الصغار من طفولتهم المتوسطة إلى ماحول سن المراهقة بقصد تحصيل بعض المعارف والمهارات الأساسية."[1]

الدراسات السابقة

من خلال اطلاع الباحثة وقراءتها حول موضوع الدراسة وبحثها عن المراجع وجدت العديد من الدراسات السابقة التي تتحدث حول موضوع رياض الأطفال من مختلف الجوانب والتي يمكن أن تستفيد الباحثة منها في دراستها ، ولكنها تختلف درجة قربها من صميم دراسة الباحثة ، وبعض من هذه الدراسات كما يلي:

الدراسة الأولى :

بعنوان (معلمة المرحلة الابتدائية – إعدادها وتدريبها – دراسة نظرية وميدانية في منطقة جدة) لمريم حسن وادي ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، قسم الإدارة والتخطيط التربوي ، لعام ١٤٠٢هـ

أهداف الدراسة :

١. الرقي بمستوى معلمات الابتدائية لكونها الأساس الذي تبنى علية المراحل التعليمية الأخرى.
٢. ارتفاع نسبة النجاح بجدارة وارتفاع درجات الامتحانات للتلاميذ.
٣. توضيح الهدف من التعليم وطبيعة هذه المهنة للذين لا يدركون ذلك.
٤. تحسين سوء الواقع الذي تعيشه المدارس الابتدائية والتي تعتبر من أهم مدارس جميع المراحل.

منهج الدراسة :

المنهج الذي اتبعته الباحثة المنهج الوصفي والاستبيانات والمنهج التحليلي.

نتائج الدراسة :

[1] إبراهيم محمود حسين فلاته ، العملية التربوية في المدرسة الابتدائية أهدافها ووسائلها وتقويمها ، ط ١، مطابع الصفا ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، مكة المكرمة ، ١٤٠٤هـ ، ص١٣

١. أن هناك العديد من المعلمات لا يؤدين دورهن كما يجب.
٢. عدم متابعة الأسرة للأطفال سبب في انخفاض مستواهم التعليمي وكذلك إمكانيات المدرسة.
٣. طول المنهج الديني لا يمكن الأطفال من حفظة وفهمه في فترة قصيرة ولا يمكن للمعلمة أن تبطئ في المنهج حتى تتمكن من الإنتهاء في الوقت المحدد
٤. نقص الوسائل التعليمية الهامة في المدارس الابتدائية يعرقل عملية قيام المعلمة بأداء دورها ويزيده صعوبة ومشقة
٥. المباني المدرسية الحديثة غير متوفرة بشكل عام .
٦. الافتقار لساحات اللعب للتلميذات في المدارس الابتدائية.
٧. لا يوجد مساجد بالشكل المطلوب لأداء وتعليم الصلاة رغم أهمية تعليمها في هذه المرحلة.
٨. تحسن مستوى المعلمات بعد تدريبهن في الدورات التدريبية التي تعدها إدارة التعليم لتحسين مستوى المعلمات وزيادة كفاءتهن.
٩. إن المدارس الابتدائية لا تهتم بإعداد فقرات وبرامج ترويحية للأطفال.
١٠. يمكن استنتاج أن الغالبية العظمى من معلمات المرحلة الابتدائية خريجات المعهد الثانوي لإعداد المعلمات.
١١. الإفتقار للرحلات التعليمية في المدارس الابتدائية.

أوجه الشبه والاختلاف بين الدراستين :

الدراسة السابقة كانت تبحث في المدارس الابتدائية وتطالب بوضع برامج لا يمكن للمدارس الحكومية القيام بها في ذاك الوقت ، ولكن في الوقت الحالي فجميع ما تطالب بة الباحثة في دراستها السابقة موجود في رياض الأطفال وهذا ما يشكل أهمية رياض الأطفال بالنسبة لتنمية الأطفال وإشباع حاجاتهم.

الدراسة الثانية :

بعنوان (السلوك الانفعالي والإجتماعي لدى عينة من تلميذات الصف الأول الابتدائي بمدينة مكة المكرمة اللواتي التحقن برياض الأطفال واللواتي لم يلتحقن) دراسة مقارنة ، لرجاء سيد المحضار ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ،كلية التربية ، قسم علم النفس ، لعام ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م

هدف الدراسة :

هو التعرف على الفروق بين تلميذات الصف الأول الابتدائي اللواتي التحقن برياض الأطفال واللواتي لم يلتحقن برياض الأطفال في الخصائص السلوكية للجانب الانفعالي وأنماط السلوك الاجتماعي.

منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة المنهج القياسي في دراستها.

نتائج الدراسة :

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص السلوكية للجانب الانفعالي بين تلميذات الصف الأول الابتدائي اللواتي التحقن واللواتي لم يلتحقن برياض الأطفال لصالح المجموعة الأولى.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط السلوك الاجتماعي بين تلميذات الصف الأول الابتدائي اللواتي التحقن واللواتي لم يلتحقن برياض الأطفال لصالح المجموعة الأولى.

أوجه الشبه والاختلاف بين الدراستين:

للوهلة الأولى يبدو أن الموضوعين متشابهين وهذا فعلاً فقد تحدثت الدراستين عن نفس فكرة الموضوع وهي ماذا فعلت رياض الأطفال في أطفال الابتدائية ولكن بطريقتين مختلفة فالدراسة السابقة دراسة ميدانية ومقارنة ترتكز على الإحصاءات والنتائج بين الأطفال اللذين التحقوا برياض الأطفال واللذين لم يلتحقوا بها أما الدراسة الحالية دراسة نظرية بحتة لا تهتم بالأرقام.

الدراسة الثالثة :

بعنوان (التربية العقلية للطفل في الإسلام وتطبيقاتها التربوية في المرحلة الابتدائية.) لغرم الله بن عوض الزهراني ، وهي رسالة لنيل درجة الماجستير بجامعة أم القرى ، قسم التربية الإسلامية والمقارنة لعام ١٤٢٦هـــ.

أهداف الدراسة :

١. بيان عناية الإسلام بالعقل ، وأهم وظائفه.
٢. بيان أهمية مرحلة الطفولة في التربية الإسلامية ، وخصائص ومتطلبات النمو العقلي لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
٣. بيان جوانب التربية العقلية للطفل في الإسلام ، مع طرح الوسائل والأساليب التي وردت في الكتاب والسنة وعند بعض علماء الإسلام في تنمية جوانب العقل عند الطفل.
٤. تقديم نماذج تطبيقية على بعض أساليب التربية العقلية للطفل في المرحلة الابتدائية

منهج الدراسة :

المنهج الوصفي ، المنهج الاستنباطي.

أهم النتائج والتوصيات :

١. بذل المزيد من الجهود في بناء الجانب العقلي لدى التلاميذ من خلال تدريبهم على تفعيل مهام العقل ووظائفه ومن أهمها (التفكير) بأنواعه ومهاراته ، في سن مبكرة ومراحل تعليمية أساسية حتى يصبح منهج حياة ، خاصة مع ما يلاحظ من قصور في هذا الجانب في معظم مجتمعاتنا العربة والإسلامية.
٢. العناية بالطفل ونشر الوعي الكافي فيما يتعلق بمرحلته العمرية وخصائص نموه وخاصة لدى المؤسسات التي تهتم به وتعمل من أجله ، كالأسرة والمدرسة ، واختيار الأكفأ والأكثر خبرة من المعلمين لهذه المرحلة.
٣. العمل من أجل الوصول إلى التربية المتكاملة للطفل المسلم في جميع جوانبها وتأتي هذه الدراسة لكي تسهم في الجانب العقلي وبالتالي فإن الباحث يوصي بدراسة

الجوانب الأخرى في تربية الطفل وهي : الجانب الجسمي والحركي ، الجانب الوجداني والإيماني ، الجانب الإجتماعي ، الجانب اللغوي.

أوجه الشبة والاختلاف بين الدراستين:

تشابهت الرسالتين في أهمية مرحلة الطفولة في التربية الإسلامية ، واختلفت في أن الدراسة السابقة تحدثت عن أساليب التربية العقلية في المرحلة الإبتدائية واختصت الجانب العقلي للتربية في الدراسة.

الدراسة الرابعة :

بعنوان (تربية الطفل باللعب وتطبيقاتها التربوية في الأسرة ورياض الأطفال في ضوء التربية الإسلامية) لنسرين بنت هاشم منشي وهي رسالة لنيل درجة الماجستير بجامعة أم القرى ، قسم التربية الإسلامية والمقارنة ، لعام ١٤٢٧هـ.

أهداف الدراسة :

١. التعرف على منهج التربية الإسلامية لتربية الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة.
٢. التعرف على التربية باللعب في ضوء التربية الإسلامية.
٣. الكشف عن التطبيقات التربوية لأسلوب التربية باللعب في الأسرة.
٤. الكشف عن التطبيقات التربوية لأسلوب التربية باللعب في رياض الأطفال.

منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة في جمع معلومات الدراسة المنهج الوصفي والمنهج الاستنباطي.

نتائج الدراسة:

١. أن هناك منهجية واضحة ومتكاملة في الكتاب والسنة وعند السلف الصالح لتربية الطفل تربية إسلامية ترتقي بجميع جوانب شخصيته.
٢. أسلوب التربية باللعب من الأساليب التربوية الإسلامية المستخدمة في تربية الطفل وتشكيل جميع جوانب شخصيته الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية.

٣. هناك علاقة وثيقة بين اللعب ومرحلة الطفولة المبكرة فاللعب يشكل عمل الطفل والنافذة التي يطل من خلالها على البيئة المحيطة به وبالتالي يكتشف هذه البيئة ويتعلم كيفية التكيف معها والسيطرة عليها.

٤. إن العاب الكمبيوتر سلاح ذو حدين يجب اهتمام الوالدين في كيفية تعامل الطفل معها وتوجيهه وإرشاده في انتقاء الصالح منها وسن قواعد أساسية للحفاظ على سلامة الطفل الجسمية والفكرية أثناء اللعب بها.

٥. إن التعلم الذاتي من خلال اللعب هو أساس العمل في رياض الأطفال ويتحقق في كل نشاط من الأنشطة اليومية التي تمارس في اليوم الدراسي في مرحلة رياض الأطفال.

أوجه الشبه والاختلاف بين الدراستين:

تشابهت الدراستين في اهتمام التربية الإسلامية بالطفل في المراحل المبكرة من الطفولة وأهمية رياض الأطفال في إشباع حاجات الطفل الأساسية ، واختلفت في كونها اختصت الدراسة باللعب فقط كوسيلة للتربية والنمو من جميع نواحيه وتطبيقاته ، ودور رياض الأطفال في تنمية هذا الجانب.

التعليق على الدراسات السابقة :

مما سبق عرضة من دراسات سابقة وبما تختص به في بعض فصولها عن دور رياض الأطفال يتضح ما يلي :

تلتقي الدراسة الحالية في بعض فصولها من الدراسات السابقة كما انها تختلف عنها في فصول أخرى وتضيف الدراسة الحالية جوانب بحثية لم تتطرق لها الدراسات السابقة على حد علم الباحثة ويمكن التعرف على موقع الدراسة الحالية من الدراسات المذكورة سابقاً على النحو التالي :

تستفيد الباحثة من دراسة (مريم حسن وادي) في الفصل الأول حيث يناقش مفهوم المدرسة الإبتدائية وأهدافها ووظائفها ومن الفصل الثاني في المواصفات التربوية لإختيار معلمات المرحلة الإبتدائية وكيفية إعدادهن وتدريبهن قبل وأثناء الخدمة ، وأضافت

الدراسة الحالية على ذلك معنى الإعداد وإختيار المعلم الصالح والمدرسة الصالحة للطفل وبعض المسوغات التي توضح ضرورة الاعداد وأهميتة بالنسبة للمعلم ، كما تلتقي الدراسة الحالية مع دراسة (رجاء سيد المحضار) في الفصل الثاني في مناقشة خصائص السلوك الانفعالي والنمو الانفعالي في مرحلة الطفولة المبكرة حيث تضيف الدراسة الحالية في مناقشة هذا المبحث خصائص طفل رياض الأطفال ومرحلة تطور النمو وحاجات الطفولة الأساسية واهمية إشباعها (النمو الجسمي ، العقلي ، الانفعالي ، الاجتماعي) وتختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية في كون انها دراسة منهجها تحصيلي يعتمد على النتائج أما الدراسة الحالية دراسة وصفية ، كما تلتقي الدراسة الحالية مع دراسة (غرم الله بن عوض الزهراني) في الفصل الثالث في مناقشة مراحل الطفولة وعناية التربية الاسلامية بالطفل ومفهوم المرحلة الإبتدائية وأهميتها وتضيف الدراسة الحالية على ما ذُكر مسؤوليات وواجبات المعلم في الإسلام والمعلم وعلاقته بالأطفال وبعض نماذج العلاقة بين المدرس والتلميذ ، وتستفيد الباحثة من دراسة (نسرين منشي) في الفصل الأول في مناقشة منهج التربية الاسلامية في تربية الطفل وعناية الإسلام بالطفولة ، وتضيف الدراسة الحالية على ذلك اهتمام الأسلام بالأسرة والطفل وإبراز دور الأب والأم في التربية والعوامل المؤثرة على تربية الطفل من وجهة نظر الاسلام ، ومن الفصل الرابع في دور الأسرة في تربية الطفل وأضافت الدراسة الحالية في هذا المبحث أهم التغيرات التي تطرأ دور الأسرة في العصر الحديث.

الفصل الثاني
مكانة وأهمية الطفل في الإسلام

المبحث الأول: (مفهوم الطفل في التربية الإسلامية).

* مفهوم الطفل في اللغة والاصطلاح.
* الطفل في الإسلام.
* الطفل في القرآن الكريم.
* الطفل في السنة النبوية الطاهرة.

المبحث الثاني: (اهتمام الإسلام بالأسرة والطفل).

* التعريف اللغوي للأسرة.
* اهتمام الإسلام بالأسرة.
* دور الأب في تربية الطفل.
* دور الأم في تربية الأطفال.
* أهم التغيرات التي تطرأ على دور الأسرة في العصر الحديث.
* أهمية القيام بالعملية التربوية.
* وظائف التربية للفرد والمجتمع.
* اهتمام الإسلام بالطفل.
* من حقوق الطفل على والديه.

المبحث الثالث: (العوامل المؤثرة على تربية الطفل من وجهة نظر الإسلام).

- العوامل الداخلية.
- العوامل المحيطة بالطفل.
- المؤسسات التعليمية.

المبحث الأول
مفهوم الطفل في التربية الإسلامية

أولاً/ مفهوم الطفل في اللغة والاصطلاح:

١/ الطفل في اللغة:

الأصل: المولود الصغير.[١]

والطفل: الصغير من أولاد الناس والبقر والظباء.[٢]

يقال منه: أطْفَلتِ المرأة، والمُطْفِل الظبية معها طفلها، وهي قريبة عهد بالنتاج، وكذلك الناقة، والجمع: مَطافِل، قال أبو ذؤيب:

وإن حديثاً منك لو تبذلينه جنى الفحل في ألبان عوذٍ مطافِل
مطافلِ أبكار حديثٍ نتاجها تنشابُ بماء مثل ماء المفاصل.[٣]

والطفل: يستعمل للمفرد والمذكر[٤]. وقد يطلق على الجمع كما في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ نُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا﴾[٥] أي: أطفالاً، فهو اسم جنس.[٦]

وقد يستوي فيه المذكر والمؤنث، والعرب تقول: جاريةٌ طفله وطفل، وجاريتان طفل، وجوارٍ طفل.[٧]

٢/ الطفل في الاصطلاح:

يطلق الطفل على: الولد الصغير من بني الإنسان حتى يميز، فيسمى صبياً.[٨]

قيل: مفهوم الطفل يشير إلى المرحلة المبكرة من حياة الإنسان والتي يعتمد فيها على

---

[١] أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة ، ط٢ ، مكتبة مصطفى ألبابي الحلبي وأولاده ، مصر، ١٣٩١م ، ج٣، ص٤١٣.

[٢] إسماعيل بن عباد، المحيط في اللغة، دار الفكر ، بيروت ، ج٩، ص١٧٧.

[٣] إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، تحقيق: أحمد بن عبد الغفور عطار، ط٣ ، عالم الكتب ، ١٤٠٤هـ ، ج٢ ص٣٠٨.

[٤] إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط ، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، استانبول ، تركيا ، ١٣٩٢هـ ، ج٢، ص٥٦٠.

[٥] سورة الحج، الآية: [٥].

[٦] محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن الكريم ، ط٢ ، دار الكتب العربي ، ج١٢ ، ص١١.

[٧] محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٣هـ ، ج٢٨، ص١٧٤.

[٨] محمود الحاج قاسم محمد، تاريخ طب الأطفال عند العرب ، ط٢ ، مطبوعات تهامة، جدة، المملكة العربية السعودية ، ١٤٠٣ هـ ، ص٢٩.

الآخرين اعتماداً شبه تام في تلبية احتياجاته.[1]

وقيل: الصبي يدعى طفلاً حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم، وقيل: يبقى هذا الاسم "الطفل" حتى يميز، ولا يقال له بعد ذلك طفل، بل صبي، وغرور، ويافع، ومراهق وبالغ.[2]

وقيل: الطفل كل إنسان لا يزيد عمره عن أربعة عشر عاماً.[3]

ويطلق الصبي أو الطفل عند الفقهاء على: من لم يبلغ.[4]

وقيل: الولد حتى البلوغ، ويستوي فيه المذكر والمؤنث.[5]

وعند التأمل في المعاني السابقة نجد أن بعضها: اقتصر على ما قبل مرحلة التمييز، وعلى هذا فالمميز لا يسمى طفلاً، وفي هذا نظر، لقوله تعالى: M ! " # $ % L[6]، فهذه الآية تشير إلى أن من لم يبلغ الحلم يعد طفلاً، وبعضها أدخل مرحلة ما بعد التمييز في مفهوم الطفل إلى ما قبل البلوغ وأخرج من بلغ من مفهوم الطفل، وبعضها حدد بأربعة عشر عاماً، وما زاد عنها لا يسمى طفلاً، ولكن إن كان المقصود بأربعة عشر عاماً البلوغ، فقد يتقدم أو يتأخر عن هذه السنة.

والذي تميل إليه الباحثة أن مفهوم الطفل في الاصطلاح يعني:

الولد منذ انفصاله بالولادة إلى البلوغ شاملاً الذكر والأنثى، لدلالة نصوص القرآن الكريم على ذلك، وهذا ما ستسير عليه الباحثة، مع التركيز على طفل الروضة – المرحلة المبكرة – حيث أنه قبل الولادة لا زال جنيناً، وتبدأ مرحلة الطفولة بالولادة أخذاً من قوله

---

[1] محمد عبد السلام العجمي وآخرون ، تربية الطفل في الإسلام النظرية والتطبيق ، مكتبة الرشد ، الرياض، ١٤٢٥هـ ، ص٩.

[2] عواطف تحسين عبد الله بوقري، أحكام الجنين والطفل في الفقه الإسلامي ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الفقه، جامعة أم القرى ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، قسم الدراسات العليا الشرعية، شعبة الفقه ١٤١٠هـ ، ج١، ص٥٤٦.

[3] محمد أحمد شوق ، أهم أسس تربية الطفل المسلم وتطبيقاتها في المناهج الدراسية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، إدارة الثقافة والنشر، ١٤١٣هـ ، ص١١.

[4] محمد عقلة ، تربية الأولاد في الإسلام ، ط١، مكتبة الرسالة الحديثة ، عمان ، الأردن ١٤١٠هـ ، ص١١.

[5] محمد نور بن عبد الحفيظ سويد، منهج التربية السوية للطفل، ط١، ١٤١٩هـ، دار ابن كثير ، دمشق، بيروت ص٢٨.

[6] سورة النور، الآية: [٥٩].

تعالى: M ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا L [1] وتنتهي مرحلة الطفولة بالبلوغ أخذاً من قوله تعالى: M ! " # $ % L[2].

وهناك جهود لتقسيم هذه المرحلة الزمنية الأساسية المهمة من عمر الإنسان إلى مراحل فرعية تقاربت فيها آراء علماء النفس والتربية والفقهاء، على الرغم أنه لا يوجد حد زمني فاصل بين مرحلةٍ وأخرى في حياة الطفل ونموه الجسمي والعقلي وبقية الجوانب.

وستقوم الباحثة بإيضاح ذلك في الفصول التالية.

ثانياً/ الطفل في الإسلام:

مما يلاحظ في العصر الحديث - الاهتمام الواضح بالطفولة في معظم بلدان العالم المتقدمة – لحرصها على إنشاء جيل يكون كفؤ لتحمل مهام الحياة، وكذلك قام المربون وعلماء النفس بجهود طيبة في مجال الطفولة حيث، أجريت الدراسات على الأطفال لمعرفة ميولهم ورغباتهم، وقدراتهم واستعداداتهم وتنمية عقولهم، وحاجاتهم إلى العطف والحب، ومظاهر النمو، وغير ذلك مما لا يتسع المجال للحديث عنه.

أما الدين الإسلامي فقد اعتنى بالطفل وتربيته وعناية فائقة، حسية ومعنوية من قبل أن تظهر تلك الدراسات. فعلى سبيل المثال:

١- عندما اهتم العالم بإنشاء هيئة خاصة "اليونيسيف" هيئة رعاية الطفولة والأمومة عام ١٩٦٤م [3] كان الدين الحنيف قد اهتم بها من قبل في قوله تعالى: M z { | ... وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ L [4].

٢- وعند إنشاء هيئات ومراكز تربية تهتم بأنواع خاصة من الأطفال ومنهم على سبيل المثال: الأيتام، واللقطاء، وأطفال السبي الحروب كانت الإشارة الأولى لهم في كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله علية وسلم.

---

[1] سورة الحج، الآية: [٥].

[2] سورة النور، الآية: [٥٩].

[3] ميشل دبانية ، نبيل محفوظ ، سيكولوجية الطفولة ، دار المستقبل للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ، ١٩٩٨م ، ص١٢٦.

[4] سورة البقرة، الآية: [٢٣٣].

فوردت لفظة "اليتيم" في القرآن الكريم (١٣) مرة في سور مختلفة وبألفاظ مختلفة:

قال تعالى: M % & ' L [1] لصيغة الجمع، وقال تعالى: M f g h i L [2] لصيغة الفرد، وقال تعالى: M وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي ٱلْمَدِينَةِ L [3] لصيغة المثنى.

وقد اعتنت كتب الفقه الإسلامي بأحكام اللقطاء.. وكان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا أتى باللقيط فرض له من بيت المال وفرض له رزقاً يأخذه وليّه كل شهر بقدر ما يصلحه[4]. قال تعالى: M وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ L [5].

وقد أنشأت الحكومة في المملكة العربية السعودية لهم دور الحضانة وجعلت الإشراف عليها لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وقامت بإصدار اللوائح المنظمة لأحوالهم وتستمر العناية بهم حتى يتم تأهيلهم ويصبحوا قادرين على العمل فيلتحقوا بالوظائف سواء كانوا من البنين أو البنات أو إلى أن يتم تزويج البنات[6].

وهناك أطفال السبي والحروب الذين تميز الدين الإسلامي بالعناية بهم، حيث نهى الرسول عليه السلام عن التفريق بين الوالدة وولدها إذا كان الطفل دون سن البلوغ.

ونهى عن قتل الأطفال في الجهاد، وأوصى بذلك أمراءه وقادته.. فعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله علية وسلم قال: **"انطلقوا باسم الله، وبالله، وعلى ملة رسول الله ، ولا تقتلوا شيخاً فانياً، ولا طفلاً، ولا صغيراً، ولا امرأة، ولا تغلّوا، ضموا غنائمكم، وأصلحوا وأحسنوا، إن الله يحب المحسنين"**[7].

٣- وفي عام ١٩٧٩م تم تكريس هذا العام للطفل واعتبر عيداً عالمياً له، بهدف تأكيد واجب إعطاء الطفل ما يستحقه من عناية ورعاية وذلك نظراً للإحساس العميق أنه على الرغم من

---

[1] سورة البقرة، الآية: [٢٢٠].

[2] سورة الضحى، الآية: [٩].

[3] سورة الكهف، الآية: [٨٢].

[4] عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي، حاشية الروض المربع شرح زاد المستنقع، ط٢، مؤسسة قرطبة للطباعة والنشر والتوزيع ، ج٥ ، ص٥١٨.

[5] سورة المائدة، الآية: [٢].

[6] محمد أحمد الصالح ، الطفل في الشريعة الإسلامية ، مطبعة نهضة مصر، القاهرة ، ص٣٢٦.

[7] أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، سنن أبي داود ، كتاب الأقضية ، دار ابن حزم ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٩هـ ، ص٤٠.

مرور عشرين عام على الإعلان العالمي لحقوق الطفل، إلا أن هذا الطفل، وباعتراف منظمة "اليونيسيف" ما زال يعتبر ضمن الفئات المحرومة في العديد من الدول، وخاصة النامية منها، وهذه إشارة إلى أن الطفل ما زال يعاني حرماناً قاسياً في حياته، وأنه بحاجة إلى مزيد من الاهتمام المبني على فهم علمي لحاجاته وطاقاته النمائية وأن المسؤولية ملقاة على عاتق كل مجتمع من المجتمعات الإنسانية بدون استثناء أن تعطي أفضل ما لديها لأطفالها.

والدين الإسلامي جعل كل الحياة تناشد بالاهتمام بالطفل منذ أن خلق الله الخليقة وفي كل الأديان..

٤- وفي ٢٠/ ١١/ ١٩٥٩م أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة.. الإعلان العالمي لحقوق الطفل، وتتضمن مجموعة من المبادئ ومنها:

استمتاع الطفل بكافة الحقوق، الوقاية من الأمراض، حق التسمية، الأمن الاجتماعي، العلاج، مسئولية الوالدين في الحب والرعاية، التعليم الإجباري والجماعي، الإغاثة عند الكوارث، أن لا يكون سلعة يتاجر بها، والوقاية من العنصرية وأعمال الفساد[١].

هنا وقد حثنا الإسلام قبل تنظيم الجمعية العمومية على الاهتمام بالأبناء وتربيتهم تربية حسنة، وتأديبهم وتهذيبهم، وغرس الأخلاق الكريمة في نفوسهم وتعويدهم ومساعدتهم على تنفيذ أوامر الله تعالى، والابتعاد عن نواهيه، كي يشبوا على عبادة الله وطاعته، وظهر اهتمام الإسلام للأطفال من قبل ولادتهم وتواجدهم على الأرض، ووضع لهم حقوق لا يجوز للآباء أن يتعدوها حتى لا يتعدوا حدود الله.

وستفصل الباحثة بإذن الله هذه الحقوق في المبحث الثاني لهذا الفصل.

ثالثاً: الطفل في القرآن الكريم :

قد نص القرآن الكريم على كلمة "طفل" بالإفراد والجمع في أربعة مواضع وهي:

قوله تعالى: M ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا L[٢]، وقوله تعالى: M أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ L[١]، وقوله تعالى: M ! " # $ % &

---

[١] ميشيل دبانية، سيكولوجية الطفل، مرجع سابق، ص١٢٣.

[٢] سورة الحج، الآية: [٥].

' ( ) * + L [2]، وقوله تعالى: M ! " # $ %
& ' ( ) * + , - . / 0 1 2 3
4 L [3].

كما وردت بعض المرادفات لكلمة "طفل" في كتاب الله تعالى ومنها لفظة "صـــبياً" في قوله تعالى: M ! " # $ & ' (L [4]،

وقوله تعالى: M M N P Q R S T U V W L [5].

كما وردت لفظة "غلام" بالإفراد والتثنية والجمع في (١٣) موضع:

(١١) موضع للإفراد منها قوله تعالى: M j k l m L [6]،

وقوله تعالى: M V W X Y Z [\ ] ^ _ ` a L [7].

وموضع واحد للتثنية في قوله تعـــالى: M وَأَمَّا ٱلۡجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيۡنِ يَتِيمَيۡنِ فِي ٱلۡمَدِينَةِ وَكَانَ ´ µ ¶ ¸ أَبُوهُمَا صَٰلِحٗا L [8].

وموضع واحد للجمع في قولـــه تعـــالى: M z { | } ~ لُؤۡلُؤٞ مَّكۡنُونٞ L [9].

---

[1] سورة النور، الآية: [٣١].
[2] سورة النور، الآية: [٥٩].
[3] سورة غافر، الآية: [٦٧].
[4] سورة النور، الآية: [١٢].
[5] سورة النور، الآية: [٢٩].
[6] سورة يوسف، الآية: [١٩].
[7] سورة مريم، الآية: [٧].
[8] سورة الكهف، الآية: [٨٢].
[9] سورة الطور، الآية: [٢٤].

المبحث الثاني
اهتمام الإسلام بالأسرة والطفل

أولاً/ هناك تعريف لغوي للأسرة:

١- أسرة الرجل – عشيرته، وأهل بيته، ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم[١].

تعريفها التربوي:

أنها الوعاء الاجتماعي الذي يتلقى الطفل ويتفاعل معها، ويشعر بالانتماء إليها[٢].

لذا تعتبر الأسرة هي المحضن الأول للإنسان إذ يعيش فيها أطول أطوار حياته فيتشرب منها العقيدة والأخلاق والأفكار والعادات والتقاليد، ولذلك فإنها إما أن تكون مصدر خير أو معول هدم للدين والأخلاق والقيم.

وقد اهتم الإسلام بالأسرة اهتماماً فائقاً منذ تأسيسها.. واليوم تواجه في الوقت المعاصر أنواعاً من التحديات العقدية والفكرية والأخلاقية، وغيرها من التحديات المتنوعة إضافة إلى خروج المرأة إلى ميدان العمل، وانشغال كثير من الآباء بالأمور الدنيوية المتنوعة والمتعددة، وقد نجم عن ذلك الكثير من المشكلات الزوجية والتربوية[٣].

والأسرة في الاصطلاح: نقصد بها الشخص أو مجموعة تربطهم أولا تربطهم صلة قرابة ويشتركون في معيشة واحدة ويدخل ضمن أفراد الأسرة الخدم والأشخاص المقيمون بصفة مستديمة[٤].

إذا كان البيت والشارع والمدرسة والمجتمع هي ركائز التربية الأساسية فإن البيت هو المؤثر الأول، وهو أقوى هذه الركائز جميعاً، لأنه يتسلم الطفل من أول مراحله، ولأن الزمن الذي يقضيه الطفل في البيت أكبر من أي زمن آخر، ولأن الوالدين أكثر الناس تأثيراً في الطفل[٥].

---

[١] أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب ، دار صادر، بيروت، ج٤، ص٢٠.

[٢] خالد الحازمي ، أصول التربية الإسلامية، مرجع سابق ، ص٣٠٨.

[٣] المرجع السابق، ص٣٠٧.

[٤] عبد اللطيف بن حسين فرج، الطفل بين التربية الأسرية والمدرسة ، مطابع جامعة أم القرى، مكة ،١٤١٢هـ ، ص٧.

[٥] محمد قطب ، منهج التربية الإسلامية ، مطابع الشروق ، بيروت، ١٤٠١هـ ، ج١، ص٩٣.

اهتمام الإسلام بأسرة الطفل

جعل الله عز وجل الطفل ينظر إلى والديه نظرة اعتزاز وافتخار بهما في العالم، لـذلك يقلدهما ويقتبس منهما أكثر من غيرهما، كما جعل الله الطفل فلذة من كبد الأبوين، يسهران من أجله، ويكدان من أجل راحته، ويفهمان من تعبيرات وجهه ماذا يريد ومما يشتكي.

وقبل ذلك كله جعل الوالدين مسئولين عنه أمام الله عز وجل. كأحد الأسـباب الـتي هيأها الله سبحانه وتعالى للطفل لينمو سليماً كما فطره الله، ولذلك حرص الإسلام علـى الأسرة وشدد عنايته بها، لتكون المحضن الهادئ المستقر للطفل، ولتكون موطن التأثير الأكبر في مجال التربية، وتتجلى أهمية البيت أيضاً عندما نعلم أن طفولة الإنسان بعيدة المدى، كما تتميز بالمرونة والصفاء والفطرية، وتمتد زمناً طويلاً يستطيع المربي خلالها أن يغرس في الطفل ما يريد، وأن يوجهه إلى ما ينفعه، وكلما تدعم بناء الطفولة بالرعاية والإشراف والتوجيـه، كان أثبت وأرسخ أمام الهزات المستقبلية التي ستعترض الطفل في مستقبل شبابه[1].

أ/ دور الأب في تربية الطفل:

يتوهم الكثير من الناس أن مسؤولية الأب هي تأمين الاحتياجـات الماديـة للأطفـال والزوجة، فتجده يقضي معظم وقته خارج المترل مع الأصدقاء أو في العمل، حتى إذا عاد إلى المترل جلس في غرفته محذراً زوجته كي لا تسمح للأطفال بتعكير صفو تأملاته أو أحلامـه وهو نائم، حتى إنك ترى البيت في حالة غير عادية (طوارئ)[2]. رغم الدين الإسلامي غـير ذلك، قال ابن المبارك رحمه الله وهو مع إخوانه في الغزو: "تعملون عملاً أفضل مما نحن فيه؟ قالوا: ما نعلم ذلك. قال: أنا أعلم. قالوا: فما هو؟ قال: رجل متعفف ذو عيال قام من الليل فنظر إلى صبيانه نياماً متكشفين فسترهم وغطاهم بثوبه فعمله أفضل مما نحن فيه"[3].

لذلك يجب على الأب أن يتعلم فنون في كيفية ضبط نفسه أولاً حتى يستطيع أن يتعامل مع ذلك الفرد الصغير الجديد على الأسرة تعامل تربوي صحيح لينشأ من تحته ابـن بـار ومواطن صالح يخدم أسرته ومجتمعه بأكمله..

---

[1] محمد نور سويد ، منهج التربية النبوية للطفل ، ط٢، الكويت ، ١٤١٨هـ ، ص٧٩.

[2] خالد أحمد الشنتوت ، دور البيت في تربية الطفل المسلم ط٥ ، مطابع الرشيد ، المدينة المنورة ١٤١٥هـ ، ١٩٩٤م ، ص٩.

[3] المرجع السابق، ص١٢.

وبما أن للأب القوامة فتقع على عاتقه مهام ليست سهلة يجب عليه أن يوفرها ويحافظ عليها في نفسه حتى يتماشى عليها في حياته مع أبنائه وزوجته وحتى قبل الزواج.. مثل:

١- إتباع سنة النبي صلى الله علية وسلم في صغائر الأمور قبل كبائرها حتى تصبح كالعادات المتأصلة في النفس وإحياءها في الحياة الأسرية وبين الأبناء كقيام الليل، وصيام الاثنين والخميس، والتبسم، وتشميت العاطس، وخفض الصوت عند الكلام.

٢- تحصين النفس من الوقوع في الحرام. كالزنا، والنظر إلى محارم الله تعالى، والسرقة، والكذب، وشرب الخمر.

٣- المحافظة على الفطرة من الزيغ والضلال، لأن الأصل في الفطرة السلامة والصحة، وأما الانحراف فهو طارئ عليه، ومهمة الأسرة هي حفظ ما فطر عليه الأبناء، والعناية بهم، وتربيتهم التربية الصالحة[1].

٤- إشباع فطرة الأب في التكوين الأسري، حيث أن الإنسان بفطرته يميل إلى بناء بيت يتحمل فيه المسؤولية، وينجب الأبناء، ويبني من خلاله مستقبله.

٥- إرواء الجانب العاطفي في البيت، وربما يكون هذا الجانب أبرز وأوضح في دور الأم تجاه الأبناء ولكن حتى الأب يحتاج منه الأطفال إلى البناء العاطفي من خلال إظهار الحب لهم بالمداعبة والرعاية، حتى تكون لهم بمنزلة القاعدة الاستقبالية التي تجعلهم يتقبلون كل توجيه ممن يحبون، وقد كان النبي عليه السلام كثير العطف على الأطفال، يداعبهم ويقبلهم..

٦- إقامة حدود الله تعالى بأن يلتزم أطراف الأسرة بالإشراف عليهم من قبله على أداء الحقوق والواجبات التي عليهم، في ضوء منهج الله تعالى ومنها حقوق الزوجة قال تعالى:

M z { | } ~ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا ۖ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا۟

© مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ۚ وَعَاشِرُوهُنَّ ´ ¶

فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا L[2].

وحقوق الأولاد من تربية ونفقة وعدل... الخ.

---

[1] خالد الحازمي ، الأصول الإسلامية ، مرجع سابق ، ص٣١١.

[2] سورة النساء، الآية: [١٩].

ب/ دور الأم في تربية الأطفال:

قال أحمد شوقي:

الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعباً طيب الأعراق

الحديث عن الأم يطول شرحه بما لا يوفيه من الكلام، فدور الأم أعظم دور وجد في حياة البشرية وأرقى مهنة تمتلكها المرأة فقد منّ بها الله عز وجل وجعل لها الأجر العظيم والثواب الوافر من الحسنات حيث قرن رضاها ورضا الأب برضا الله سبحانه وتعالى وهذا دليل على أن دورها في حياة الطفل يعتبر منتهى العطاء بين البشرية وقد أعظم أجرها بأضعاف أجر الأب بتعدد المهام التي تقوم بها وضاعف رضاها وأكد عليه، لقول نبي الله صلى الله علية وسلم : **"أمك ثم أمك ثم أمك ثم أبيك".**

والأم شرفها الله بمهمة جليلة هي تربية الأولاد فهي ترعى وتعتني بأولادها وتدبر شئون المنزل، وهذه المهام تتطلب من الأم أن تكون مجمعاً علمياً، لا بد لها من تعلم القراءة والكتابة ومعرفة أحكام الدين حتى تغرس في نفوس أبنائها خصائص الدين منذ نعومة أظفارهم حتى ينشأوا ويترعرعوا بكامل الوعي والإدراك وتصبح لهم شخصية استقلالية لها آرائها.

وبما أن التربية الإسلامية اهتمت بتكوين الطفل من قبل الولادة باختيار الأبوين الصالحين..

١- قال عليه السلام : **"تخيروا لنطفكم وانكحوا الأكفاء وانكحوا إليهم"**[١].

٢- وقال عليه السلام: **"تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك"**[٢].

٣- وقال علية السلام : **"خير متاع الدنيا المرأة الصالحة إذا نظر إليها زوجها أسرته، وإذا أمرها أطاعته، وإذا غاب عنها حفظته في ماله وعرضه"**[٣].

ففي الحديث الأول يوضح الرسول عليه السلام أن يختار الرجل المرأة الصالحة التي نشأت في بيت صالح ومن أصل طيب، فيه جميع الصفات الطيبة في الدين والخلق لأن للوراثة دورها الفعال في تكوين الشخصية، **والحديث الثاني:** يوضح عليه السلام أن أفضل المعايير

---

[١] ابن ماجة، كتاب النكاح، باب الأكفاء، ج١، ص٣٦٢.

[٢] ابن ماجة، كتاب النكاح، باب تزويج ذات الدين، ج١، ص٣٤٢.

[٣] سنن النسائي، كتاب النكاح، باب أي النساء خير، ج٦، ص٦٨.

التي تختار على أساسها الزوجة أن تكون ذات دين، **وفي الثالث:** يوضح عليه السلام أن خير ما يملك الرجل في الدنيا المرأة الصالحة المطيعة لزوجها في غير معصية الله، البشوشة، حسنة الأخلاق والسلوك والنظافة وحسن رعايتها لنفسها ولبيتها وأولادها ومال زوجها..وقد دعا الرسول بهذا، لأن المرأة هي النواة الأساسية في بناء الأسرة، فإذا صلحت المرأة، صلحت الأسرة وبالتالي صلح المجتمع، وإذا فسدت المرأة، فسدت الأسرة وفسد المجتمع، فالمرأة لها النصيب الأكبر في إصلاح المجتمع أو إفساده كما ينطبق هذا على حسن اختبار الزوج الصالح.

ثم بعد الولادة يلتصق الطفل بأمه لحاجته إليها في الرضاعة والغذاء والحب والحنان والرعاية.. وهي العين الساهرة عليه والأداة المراقبة له ولتحركاته إلى أن يكبر لأنها الوحيدة الكثيرة الاحتكاك به ومنها يتعلم جميع حركاته وبها تتكون انفعالاته وأسلوبه في اختيارها.

ثانياً/ أهم التغيرات التي طرأت على دور الأسرة في العصر الحديث:

١- التحول من وحدة إنتاجية "إلى وحدة استهلاكية"، كانت تعتمد على إنتاج وسائل معيشتها بالحرف والزراعة أو الصيد، والآن أصبحت مستهلكة للبضائع والخدمات والمعارف، دورها ينحصر في كيف تستهلك بحكمة وتوفر.

٢- الانتقال من علاقات السيطرة الأبوية إلى علاقات المشاركة والديمقراطية في اتخاذ القرارات التي تمس نواحي حياة الأسرة.

٣- خروج الزوجات والأخوات للعمل والإنتاج في المجتمع، وخاصة في مجالات التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية.

وهذا له تأثير من عدة جوانب:

أ/ قل الوقت المخصص من الأم لرعاية أطفالها والاهتمام بهم.

ب/ ازداد اعتماد الوالدين على المدرسة (وخاصة رياض الأطفال).

٤- ظهور التخصص في المعرفة الإنسانية والمهارات الإنتاجية، مما ألقى على المدارس تبعات إضافية، لأن البيت غير مؤهل لذلك.

٥- الاهتمام بميول الطفل وحاجاته وطرق إشباعها واهتمام رياض الأطفال بإعداده للمستقبل[١].

٦- الأسرة اليوم تعتمد على المؤسسات الاجتماعية لتلبية متطلباتها الاقتصادية أو في تأمين الحاجات الفكرية والتربوية لأفرادها[٢].

ثالثاً/ أهمية القيام بالعملية التربوية:

إن لممارسة العملية التربوية أهمية كبيرة في حق الفرد وفي حق أبنائه، وفي حق كل من تلزمه تربيتهم، لأنها مسئولية مناطه بكل من استرعاه الله رعيته، كما قال رسول الله صلى الله وعلية وسلم: **"كلكم راعٍ وكلكم مسئول عن رعيته، فالإمام راعٍ ومسئول عن رعيته، والرجل راعٍ في أهله ومسئول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها، والخادم راعٍ في مال سيده ومسئول عن رعيته، وكلكم راعٍ ومسئول عن رعيته"**[٣].

كما أن للتربية أهمية كبيرة في حياة الفرد فهي استجابة وعبادة لله تعالى وراحة وطمأنينة للنفس، وثناء وعزة وكرامة للفرد في حياته وبعد مماته، فتعود أهميتها وفائدتها بالنفع على الأسرة والمجتمع ككل.

وظائف التربية للفرد والمجتمع:

أولاً/ وظائف التربية التي تتعلق بالفرد:

١- تعمل التربية الإسلامية على إعداد وتنمية الشخصية الفردية المتكاملة النمو.

٢- إعداد الناشئة للعضوية الكاملة في المجتمع ويتم ذلك بتعريفهم حقوقهم وواجباتهم في المجتمع الذي يعيشون فيه[٤].

٣- اكتساب المعرفة والمهارات.

---

[١] حليمة أبو رزق، المدخل إلى التربية ، مرجع سابق ، ص٣٤٨.

[٢] محمود عبد الرزاق شفشق ، وحسن جميل طه، ومحمود طنطاوي دينا، ونجوى طارق جاد الله، التربية المعاصرة، طبيعتها وأبعادها الأساسية ، ط٢ ، دار القلم ، الكويت ، ١٩٧٥م – ١٣٩٥هـ ، ص٥٥.

[٣] البخاري، ج١، ص٢٨٤- ٢٨٥.

[٤] أوتاواي، التربية والمجتمع، ترجمة: إبراهيم سمعان و عدلي كامل ورشدي لبيب وعماد الدين سلطان، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة، ١٩٧٠م ، ص٤٣.

٤- مساعدة الفرد على اكتساب الميول.

٥- مساعدة الفرد على اكتساب الاتجاهات والقيم.

٦- مساعدة الفرد على التكيف مع بيئته.

٧- التنشئة الاجتماعية للفرد (التطبيع الاجتماعي).

ثانياً/ وظائف التربية بالنسبة للمجتمع:

١- نقل خلاصة التراث الثقافي والاجتماعي والحضاري.

٢- قيادة وتوجيه حركة التغير الاجتماعي والثقافي والعلمي نحو الأفضل.

٣- التنمية الشاملة للموارد الطبيعية والقوى البشرية التي هي أثمن موارد الوطن وأفضل العناصر بالاستثمار، لما فيه مصلحة الأفراد والمجتمعات.

(اهتمام الإسلام بتربية الطفل):

اهتم الدين الإسلامي بالطفل وتكوينه ونشأته من قبل ولادته على وجه الأرض وذلك باختيار الأم الصالحة والأب الصالح وجعل لهذا المخلوق الصغير الضعيف حقوق وواجبات على الوالدين.. فلم يخلقه عبثاً ولم يتركه سُداً.. بل ألزم الوالدين بشريعة سمحة تحفظ حقوق ابنهما على مر الزمان..

ومن هذه الحقوق:

١/ اختيار الأم الصالحة:

السعي للزواج من ذات الدين، والمرأة الصالحة لتكون أماً مسلمة، واهتمت التربية بذلك لاهتمامها بالطفل منذ البداية، حيث أن الزواج دعامة الأسرة التي في كنفها ينشأ الأبناء.. ويأخذوا حظهم من الإعداد والتربية والتقويم، حيث تزود الأسرة أطفالها بكل ما يمكنهم من دفع عجلة الحياة في سلم تطورها[1].

[1] حليمة علي أبو رزق ، توجيهات تربوية ، ص١٥٩.

٢/ الاستبشار بولادة الطفل:

البشارة بقدوم الأولاد سنة شرعها الله تعالى حيث ذكرها في القرآن الكريم في مواضع عدة لإدخال البهجة والسرور إلى قلوب الآباء، فزكريا عليه السلام فرح فرحاً شديداً عندما بشر بيحيى عليه السلام قال تعالى: M V W X Y Z [\ ] ^ _ ` a L[١]، وقال تعالى في بشارته لإبراهيم عليه السلام: M فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ L[٢].

ولا فرق أن يكون المولود ذكراً أو أنثى، فالجميع نعمة من الله تعالى على الإنسان قال تعالى: M لِّلَّهِ © ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ يَهَبُ لِمَن ´ µ ¶ ¸ يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴿٤٩﴾ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَٰثًا وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا إِنَّهُۥ عَلِيمٌ قَدِيرٌ L[٣].

فيجب على الآباء والأمهات تقبل طاعة الله تعالى بصدر رحب، والرضي بما قسمه الله تعالى، لأن الإنسان لا يدري من أين يأتيه الخير، وحتى لا يتشبهوا بالجاهلية حيث كانوا يتشاءمون من ولادة الإناث[٤].

٣- الأذان في أذنه اليمنى والإقامة في أذنه اليسرى:

شرع الإسلام ذلك عند الولادة مباشرة، كي يكون أول ما يسمعه الطفل في الدنيا كلمة التوحيد والشهادة.

والرسول عليه السلام أذن في أذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة رضي الله عنها عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه قال: **"رأيت رسول الله صلى الله علية وسلم أذن في أذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلاة"**[٥].

---

[١] سورة مريم، آية: [٧].

[٢] سورة الصافات، آية: [١٠١].

[٣] سورة الشورى، الآيات: [٤٩-٥٠].

[٤] نفس المرجع، ص١٧٧.

[٥] أحمد بن حنبل، المسند ، دار الكتاب العربي، بيروت ، ج٦، ١٩٧٤م ، ص٩، ٣٩١.

٤ - تحنيك المولود:

التحنيك يعني: مضغ التمرة ووضع جزء منها على الأصبع ودلك فم الطفل من الداخل حتى يصل التدليك بالتمر كل فم المولود، وإن لم يوجد التمر فبأي نوع من أنواع الحلوى السكرية، ويستحب أن يكون المحنك من الصالحين، والرسول عليه السلام كان يحنك الأطفال بالتمر.[١]

عن أنس: **"إن أم سليم ولدت غلاماً من أبي طلحة فبعث به مع ابنها أنس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحنكه"**[٢].

وعن أسماء أنها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة، قالت: **"فخرجت وأنا مـتم، فأتيت المدينة فنزلت بقباء، فولدته بقباء، ثم أتيت رسول الله صلى الله وعلية وسلم فوضعه في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها، ثم تفل في فيه، فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله، ثم حنكه بالتمرة، ثم دعا له وبرك عليه وكان أول مولود في الإسلام"**[٣].

٥ - اختيار الاسم الحسن:

مما تعارف عليه الناس منذ خلق الخليقة إلى أن تقوم الساعة أن المولود حين يولد يختار له أبواه اسماً يتعرف به، وشرع الإسلام اختيار الأسماء الحسنة الجميلة ونهانا عن الأسماء القبيحة لأنه حسب المقولة: (لكل إنسان نصيب من اسمه).

عن سمرة بن جندب قال: **"نهانا رسول الله صلى الله وعلية وسلم أن نسمي رقيقنا بأربعة أسماء: أفلح ورباح، ويسار، ونافع"**[٤].

والرسول صلى الله وعلية وسلم غير الاسم القبيح إلى الحسن. عن ابن عمر **"أن ابنة لعمر كانت يقال لها عاصية، فسماها رسول الله جميلة"**[٥].

---

[١] السيد محمد علي نمر، إعداد المرأة المسلمة ، ط٢ ، الدار السعودية للنشر والتوزيع ، الرياض ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م ، ص١٠٩.

[٢] مسلم القشيري، صحيح مسلم بشرح النووي، تحقيق: رحمي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي ، مطابع شركة الإعلانات الشرقية ، القاهرة ، ١٣٨٣هـ ، ج١٤ ، ص١٢٥.

[٣] المرجع السابق ، ص١٢٦.

[٤] صحيح مسلم ، شرح النووي ، ج٤١، ص١٢٤.

[٥] نفس المرجع السابق ، ج١٤، ص١١٣.

٦ - العقيقة:

العقيقة اسم لما يذبح عن المولود، وعن ابن عباس، قال عليه السلام: **"للغلام عقيقتان وللجارية عقيقة"**[١].

ويستحب أن تذبح العقيقة يوم السابع، فإن لم يتهيأ فيوم الرابع عشر، فإن لم يتهيأ عق عنه يوم أحد وعشرين"[٢].

وفي العقيقة إماطة الأذى عن الصبي. قال عليه السلام: **"مع الغلام عقيقة فأريقوا عنه دماً وأميطوا عنه الأذى"**[٣].

٧ - الختان:

وهو قطع القلفة أي الجلدة التي تغطي رأس الحشفة للذكر، والختان من خصال الفطرة التي يحث عليها الدين الإسلامي، قال عليه السلام: **"خمس من الفطرة: الختان، والإستحداد، وتقليم الأظافر، ونتف الإبط، وقص الشارب"**[٤].

والختان واجب على الذكور، ويستحب أن يكون قبل البلوغ والأفضل في نهاية الأسبوع الأول من عمر الطفل حتى يتقي شدة الألم ويشفي بسرعة[٥].

٨ - تغذية الطفل:

يطلق علماء التحليل النفسي على السنة الأولى من عمر الطفل "المرحلة الفمية" لأن حياة الطفل في هذه المرحلة يتركز حول فمه فثدي الأم لا يشبع جوعه فقط بل يحمل إليه الحب والعطف والحنان والشعور بالأمن على الدرجة التي تشبع به هذه الحاجات يتوقف التكوين النفسي للطفل، فإذا كانت الأم تحيط الطفل بعنايتها وتحافظ عليه من البلل والجوع

---

[١] فتح الباري ، بشرح صحيح البخاري ، ج٩، ص٥٠٠.

[٢] فتح الباري ، ج٩، ص٥٠٩.

[٣] صحيح البخاري، المكتبة الإسلامية ، استنابول ، ١٩٨١م ، ج٦، ص٢١٧.

[٤] صحيح مسلم بشرح النووي، ج٣، ص١٤٦، وسنن الترمذي، ج٥، ص٩١.
الترمذي، صحيح الترمذي، عارضه الأحوذي بشرح صحيح الترمذي، تحقيق: حافظ ابن العربي المالكي، مكتبة المعارف، بيروت.

[٥] حليمة أبو رزق، توجيهات تربوية، ص١٨٢.

وتوفر له الجفاف والدفء والحنان فإنه يتكون لدى الطفل اتجاهات طيبة نحو العالم الخارجي ويتعرف على الوالدين كمنبع للذة والحب[1] قال تعالى: M z { | }

~ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ © رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا µ ¶ ¸ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ à ٱللَّهَ â تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ L[2].

وهناك مشكلات متعلقة بالطفولة الأولى من وقت الولادة مرتبطة بتغذيتهم ونومهم وعاداتهم وحالاتهم الصحية والجسمية وتعتبر التغذية من أبرز هذه المشكلات وأهمها..[3].

وتعود أهمية وحيوية عملية التغذية بالنسبة للطفل إلى الأسباب التالية:

- تكرار التغذية مرات عديدة في يوم.
- تكاد تكون الشيء الوحيد الذي يشغله في الأشهر الأولى.
- ارتباطها في ذهن الطفل بالأم.
- لمواقف تناول الطعام أثر ثابت في تكوين شخصية الطفل.
- أن كثيراً من مشكلات السلوك تشتق أسبابها من مناسبات تناول الطعام[4].

فوائد الرضاعة الطبيعية للطفل:

١- بما أن لبن الأم معقم فبذلك تقل النزلات المعوية التي تصيب أطفال الرضاعة غير الطبيعية.

٢- لبن الأم لا يماثله أي لبن آخر محضر من أي نوع من الحيوانات فهو مركب من مواد تفي بحاجات الطفل حتى سن الفطام، وفي الأيام الثلاثة الأولى يفرز الثدي اللبأ الذي يحتوي على مضادات الجراثيم، والميكروبات التي تكسب الوليد مناعة ضد الأمراض[5]. وفي هذا

---

[1] المرجع السابق، ص١٨٣.

[2] سورة البقرة، الآية: [٢٣٣].

[3] ميشيل دبانية ، نبيل محفوظ ، سيكولوجية الطفولة ، مرجع سابق ، ص ١٣٤

[4] المرجع السابق، ص١٤٣.

[5] محمد علي البار، خلق الإنسان بين الطب والقرآن، ط٤ ، الدار السعودية للنشر والتوزيع ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م ، ص٤٧١.

يقول الشيخ ابن سينا: (قد صح بالتجربة أن في الهامة "أي الطفل" حلمة أمه عظيم النفع جداً في دفع ما يؤذيه)[١].

٣- يحتوي لبن الأم على كمية من البروتين والسكر تناسب الطفل بينما البروتينات الموجودة في لبن الحيوانات عسرة الهضم بالنسبة لمعدة الطفل، لأنها خلقت لتناسب أطفال تلك الحيوانات.

٤- النمو النفسي للأطفال الذين ترضعهم أمهاتهم سليماً بينما الأطفال الذين يرضعون الحليب الصناعي تكثر بينهم العلل النفسية[٢].

٥- يوجد طازج وبحالة جيدة دائماً وفي درجة حرارة مناسبة.

٦- يكون جاهز دائماً للتغذية السريعة ولا يحتاج إلى تجهيز وتعديل.

٧- يقلل من إصابة الطفل بالإمساك أو الإسهال.

٨- يتوفر في حليب الأم المناعة الطبيعية ضد كثير من الأمراض ويجب على الأم إعطاء الطفل غذاء خارجي بالإضافة إلى لبنها ابتداء من الشهر الخامس أو السادس من عمره، وأن تحببه فيه بالمداعبة حتى ينتهي امتناعه[٣].

٩- تفيد الإحصائيات أنه كلما زادت فترة الرضاعة الطبيعية كان الجسم قوياً سليم البناء[٤].

١٠- يرى علماء النفس أن الطفل عندما يتحسس جسم أمه بصدره وبفتحة للثدي بفمه له قيمة كبيرة في بناء الشخصية السوية والوقاية من الانحراف، لأن الحنان الذي يشعر به الطفل يجعله سعيداً واثقاً من محيطه وبيئته[٥].

---

[١] ابن سينا ، القانون في الطب ، مطبعة بولاق ، القاهرة ، ١٣٩٤هـ ، ج١ ، ص١٥١.

[٢] محمد البار، خلق الإنسان بين الطب والقرآن ، مرجع سابق ، ص٤٧١.

[٣] سعاد حسين ، رعاية الحضين، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، إدارة التأليف والترجمة ، إدارة الثقافة العلمية ، الكويت ، ١٩٨٣م ، ص٤٨-٥٦.

[٤] محمد رفعت ، كيف تربي أولادك؟ ط٤، مكتبة ست البيت ، لنخبة من خبيرات وخبراء العلم المتخصصين، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م ، ص٥٤.

[٥] نبية الغبرة ، رعاية الطفل الصحية ، ط٢ ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ص٤٦،

الفطام من الرضاعة:

الفطام: هو العملية التي يستبدل فيها الرضاعة الطبيعية أو الصناعية بتغذية أخرى وتنتهي عندما لا يعتمد الطفل على الحليب كغذاء أساسي وعلى الرضاعة[1].

وينبغي ألا يكون الفطام في فصل تشتد فيه الحرارة، وأن يكون تدريجياً، يعوض خلالها الطفل بشيء آخر حتى لا تحدث له صدمة تؤثر على نفسيته وشخصيته، وتكبر صدمة الطفل من الفطام إذا وجد الفطيم أن الثدي العزيز قد أصبح يتمتع به أخ وليد جديد، وهو لا يزال حينذاك يعتقد أن ذلك الثدي وصاحبته كليهما ملك له وحده.

فالفطام تغير هام في حياة الوليد الجسمية والنفسية وينبغي أن يتم بالتـــدريج في وقتـــه المناسب ، مع دوام حنان الأمومة وزيادته ليشعر الوليد الفطيم أنه هو لا يـــزال في مركـــزه المحبوب[2].

ويقول ابن قيم الجوزية في ذلك: (فأم الطفل "إذا أرادت فطامه، تفطمة على التـــدريج ولا تفاجئه بالفطام وجعله واحدة، بل تعوده أيام وتمرنه عليه، لمضرة الانتقال عـــن الألفـــة والعادة مرة واحدة)[3].

وعملية الفطام إذا لم تتم في أحسن الظروف بالنسبة للطفل تكون عملية محيطة للطفل، ونتيجة لعدة دراسات قام بها "ليفي" وجد أن عملية مص الأصابع تكثر عند الأطفال الذين لم تتح لهم الفرصة الكافية للرضاعة أثناء حضانتهم، كذلك أكد على أن الأطفال يولـــدون بدافع فطري للمص، وأنه لابد من إشباع هذا الدافع بالطرق الطبيعية وإلا فإن الطفل سوف يبحث عن طرق صناعية للإشباع (٤). ونتيجة لدراسة قام بها "سيرز دويز" لتوضيح أثر السن التي يفطم فيها الطفل في الإحباط الذي يقع فيه، قد توصلا إلى أن كلما زاد ســـن فطـــام الطفل كلما زاد اضطرابه الانفعالي المترتب على ذلك أي كلما زاد الإحباط، أي أن العلامة بين سن الفطام ومقدار الإحباط الذي يعانيه الطفل إذا لم يحدث الفطام بالطريقة الـــسليمة علاقة مضطردة وهناك دراسة قام بها "هوانيتج" وجد أن أشد اضطراب ينتج عـــن عمليـــة

---

[1] سعاد حسين، رعاية الحضين ، مرجع سابق ، ص١٧.

[2] عبد الحميد الهاشمي ، علم النفس التكويني ، ط٣ ، مكتبة الخانجي ، ١٩٧٦م ، ص٨٤.

[3] ابن قيم الجوزية ، تحفة المودود بأحكام المولود ، القاهرة ، ١٣٩٧هـــ ، ص١٨٤.

[4] حليمة علي أبو رزق ، توجيهات تربوية من القرآن والسنة في تربية الطفل، مرجع سابق ، ص١٨٨.

الفطام الذي يحدث بين سن ١٣ شهر وسن ١٨ شهر وبعد هذا السن يقل الإحباط، لأن الطفل في هذا السن يكون أكثر استعداداً لتعلم الحصول على الطعام من غير الرضاعة أي أن الفطام يكون أقل إحباطاً بعد سن ١٨ شهر عنه فيما قبل ذلك [١].

٩- التربية:

يتضمن مصطلح التربية دلالات لغوية متعددة تشير جميعها إلى ما ينبغي أن تتضمنه العملية التربوية من أنشطة..

والتربية عند علماء العرب والغرب.. تعاريفاً لا حصر لها وقد اختلف المربون في تعريفها نظراً لاختلاف الثقافات والعادات والتقاليد من مجتمع لمجتمع آخر..

فمثلاً من تعريفات التربية:

١- التربية.. عملية قصديه أو غير قصديه يتم عن طريقها توجيه الأفراد الإنسانيين لنمو الأفراد الإنسانيين[٢].

٢- التربية هي العملية التي تساعد على تشكيل عقل الفرد أو خلقه أو طاقته الجسمية والتربية مستمرة مدى الحياة[٣].

٣- التربية.. مجموعة تكوينية من العمليات والفعاليات الإنسانية متصلة المراحل ووثيقة الارتباط بمكونات الفرد الداخلية وعوامل بيئته الخارجية، الطبيعية منها والاجتماعية[٤].

٤- التربية.. هي تعليم النشء كيف يسلكون في المواقف الاجتماعية المختلفة حسب ما يتوقعه منهم المجتمع الذي يعيشون فيه، أي أن التربية تعني بالسلوك الإنساني وتنميته وتطويره، ونقل المعتقدات والاتجاهات والمهارات وأنماط السلوك المختلفة إلى الناشئة، لتجعل منهم مواطنين صالحين متكيفين مع الجماعة التي يعيشون فيها[٥].

---

[١] محمد عماد الدين إسماعيل وآخرون ، كيف نربي أطفالنا، كيف نربي أطفالنا التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة العربية ، ط٢ ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٤م ، ص١٥٨- ١٦٢.

[٢] فيليب فينكس ، فلسفة التربية ، ترجمة: محمد لبيب النجيحي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٨٣م ، ص٣٧.

[٣] ج. ف. فيللر، الأصول الثقافية للتربية ، مقدمة في انثروبولوجيا التربية ، ترجمة: محمد منير مرسي ، محمد عزت عبد الموجود ، ويوسف ميخائيل أسعد ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٦٥م ، ص٢٣.

[٤] محمود عبد ا لرزاق شفشق ، التربية المعاصرة طبيعتها وأبعادها الأساسية ط٢ ، دار القلم ، الكويت ، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م، ص١٧.

[٥] المرجع السابق ، ص١٨

التربية في القرآن الكريم:

وردت كلمة التربية وبعض مشتقاتها في القرآن الكريم بمعان متقاربة منها ما يلي:

١ - الحكمة والعلم والتعليم:

قال تعالى: M ? @ A B C D E F G H I J

K L M N O P Q R S T U V W X

Y Z L [١].

قال ابن عباس وغير واحد: أي حكماء، علماء، حلماء[٢]، وقال الضحاك: تُعلِّمون أي تُفَهِمون[٣].

٢ - الرعاية:

قال تعالى: M وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ © رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا L[٤]، وقال فرعون لموسى في قوله تعالى: Mأَلَمۡ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثۡتَ فِينَا مِنۡ عُمُرِكَ سِنِينَ L[٥].

أي أنت الذي ربيناه فينا، وفي بيتنا، وعلى فُرشِنا، وأنعمنا عليه مدة من السنين[٦]، وهذا يدل على أن من مدلولات التربية الرعاية والعناية التي هي حق من حقوق الأبناء على الآباء.

التربية عند البيضاوي: الرب في الأصل بمعنى التربية، وهو تبليغ الشيء إلى كماله شيئاً فشيئاً[٧].

---

[١] سورة آل عمران، الآية: [٧٩].

[٢] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم (١/ ٣٨٥).

[٣] المرجع السابق (١/ ٣٨٥).

[٤] سورة الإسراء، الآية: [٢٤].

[٥] سورة الشعراء، الآية: [١٨].

[٦] ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم (٣/ ٣٤٤].

[٧] خالد الحازمي، أصول التربية الإسلامية، مرجع سابق ، ص١٩.

وقال الراغب الأصفهاني: الرب في الأصل التربية، وهي إشعار الشيء حالاً فحالاً إلى حـــد التمام[1].

ويمكن تعريف التربية: بأنها تنشئة الإنسان شيئاً فشيئاً في جميع جوانبه، ابتغـــاء ســـعادة الدارين، وفق المنهج الإسلامي.

خصائص المفهوم الشامل للتربية الإسلامية:

١- التربية عملية إنسانية تنظر إلى الإنسان بأنه خليقة الله تعالى على الأرض الـــذي فـــضله على كثير من خلقه فيجب أن نقوم على تربيته على الإيمان بالله وملائكته وكتبـــه ورســـله والعمل بما أمر الله تعالى والابتعاد عن جميع النواهي التي نهانا عنها سبحانه وتعالى.

٢- التربية عملية مستمرة مدى الحياة فهي لا تنتهي بزمن معين من عمر الإنسان ولا بمرحلة دراسية معينة[2].

٣- التربية عملية توازن بين ما يلائم الفطرة، والجبلة الإنسانية، قال تعـــالى: M © ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيۡهَاۚ لَا تَبۡدِيلَ لِخَلۡقِ ´ L[3].

فهي تهتم بتربية جميع جوانب الإنسان الخلقية والجسمية والعقلية وتحقيق التوازن بـــين مطالب الإنسان الجسدية والروحية، فلا يطغى جانب على جانب آخر، بحيث تجعل الإنسان في صراع نفسي وعناء داخلي وكبت لغرائزه التي فطره الله عليها[4].

٤- التربية عملية فردية اجتماعية، تبدأ مع الإنسان من حيث هو بإمكانياته الجسمية والعقلية والنفسية وتتمشى معه لتنمي هذه الإمكانيات إلى أقصى ما يمكن وعلـــى قـــدر مطاوعـــه عقله واستيعابه[5].

٥- التربية عملية شاملة ومتكاملة لكل ما يحتاج إليه الإنسان في حياته ومعـــاده وهـــي في شموليتها، موضوعية، إنسانية، فطرية، زمانية، مكانية، موضوعية، لأنها لم تفصل بين الـــدين

١خالد الحازمي ، أصول التربية الإسلامية ، مرجع سابق ، ص١٩

[2] محمد منير مرسي، أصول التربية الثقافية والفلسفية ، عالم الكتب، القاهرة ، ١٩٧٧م ، ص١١-١٣.

[3] سورة الروم، الآية: [٣٠].

[4] خالد حامد الحازمي، أصول التربية الإسلامية، مرجع سابق، ص٤٩.

[5] حليمة علي أبو رزق ، المدخل إلى التربية ، ط٣ ، الدار السعودية للنشر والتوزيع ، جدة ، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، ص٢٤.

والدنيا بل شملت شؤون الحياة في الدنيا والآخرة. إنسانية لأنها خاطبت البشرية جمعاً وفطرية لأنها وفق ما بين مطالب الروح والجسد، زمانية لأنها من التشريع الخالد إلى يوم القيامة، ومكانية لأنها صالحة لكل زمان ومكان وليس خاصة بفترة ولا زمن[١].

٦- التربية عملية ثبات ومرونة في توجيهها حيث لا يمكن تغييرها أو تبديلها أو حذفها، وهي القواعد الكلية والمبادئ العامة والأحكام الجزئية التي ورد فيها نص[٢].

التربية عملية نمو للفرد الإنساني، وهذا الفرد الذي يولد ضعيفاً لا من الناحية الجسمية فحسب، ولكن من الناحية الاجتماعية أيضاً، فهو يحتاج لعناية البالغين به[٣].

والتربية وجدت على الأرض منذ وجد الإنسان وارتبط بعلاقات مع جماعة إنسانية ومنذ مارس قدرته على التكيف مع بيئته الاجتماعية والمادية واهتمت التربية بالسلوك الإنساني وتنميته وتطويره وتغييره في إطار من تقاليد الجماعة وعاداتها وطرق حياتها[٤].

و لم تختص التربية بالجنس الأنثى أو الذكر أو بالسن أو بمجتمع من المجتمعات.

ولكن لكل مجتمع عاداته الخاصة به في التربية التي تعتمد على الدين والعرف والتقاليد التي تنتمي للمجتمع.

وهنا أكد الدين الإسلامي على تربية الأولاد بالتربية الصالحة حيث كان الرسول عليه الصلاة والسلام لا يفرق في المعاملة بين الذكر والأنثى، عن أبي قتادة قال: **"خرج علينا النبي صلى الله وعلية وسلم وأمامة بنت أبي العاص، فصلى، فإذا ركع وضعها، وإذا رفع رفعها"**[٥].

وكذلك نهى الله سبحانه وتعالى عن قتل الأولاد للخوف من الفقر أو العار، وبين الله سبحانه وتعالى لهم أنه هو الرزاق لعباده يرزق الأبناء كما يرزق الآباء وإن قتلهم لا وجه له[٦].

---

[١] خالد الحازمي، أصول التربية الإسلامية، مرجع سابق ، ص٤٧.

[٢] المرجع السابق ، ص٥٠.

[٣] محمد لبيب النجيحي ، التربية أصولها الثقافية والاجتماعية، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٤م ، ص١٤.

[٤] حليمة علي أبو رزق ، المدخل إلى التربية ، مرجع سابق ، ص٥٥.

[٥] البخاري ، صحيح البخاري ، المكتبة الإسلامية ، استنابول ، ١٩٨١م ، ج٣ ، ص٧٤-٧٥.

[٦] محمد الشوكاني، نيل الأوطار أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٣م، ج، ص٢٢٢.

والتربية تتضمن التعليم والتعويد على أحكام الله وطاعاته.. فمثلاً أن يعلمـــه والديـــه الصلاة، ويربيه عليها ويأمره بها، ويضربه عليها إن لـــزم، وأن يـــصحب الأب الـــصبي إلى المسجد. أن يدرباه على الصوم ويرغبه فيه، منذ السابعة مع التدرج ومراعاة الفصول وطول النهار. أن تعود وتربي البنت على الحجاب منذ السابعة وتؤمر به عند البلوغ مع الترغيـــب والترهيب. أن يتربى الأطفال على آداب الاستئذان وســـائر الآداب الاجتماعيـــة بـــالقول والعمل، والتلقين والقدوة.

١٠- النفقة:

أوجب الإسلام نفقة الأولاد على الأب حتى يبلغ أشده ويصبح قادر على الإنفاق على نفسه، فإن كان طالباً حتى تخرجه والتحاقه بالعمل، وإن كان الولد فقيراً والوالدان أغنيـــاء وجب عليهما مساعدته بعد الرشد، وتزويجه وتأمين أداة العمل له، وأوجب نفقة البنت على أبيها أو ولي أمرها قبل الزواج وبعد الزواج تصبح النفقة في عنق زوجها، وفي حالة طلاقهـــا أو موت زوجها تعود النفقة على أبيها، ولا يجوز للأب أو غيره أن يجبرهـــا علـــى العمـــل للإنفاق على نفسها، وذلك حماية لشرفها[١].

ووضح الرسول عليه السلام فضل النفقة على البنات قال صلى الله وعلية وسلم **"مـــن عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو وضم أصابعه"**[٢].

وبيّن الإسلام أن أعلى وأعظم وأفضل درجات الإنفاق هي ما ينفق على الأهل قـــال صلى الله وعلية وسلم **"دينار أنفقته في سبيل الله، ودينار أنفقته في رقبة، ودينار تـــصدقت به على مسكين، ودينار أنفقته على أهلك أعظمها أجراً الذي أنفقته على أهلك"**[٣].

والرسول عليه السلام أمرنا بالعدل بين أولادنا في العطاء والهبة والمعاملة، عن النعمان بن بشير قال: **"تصدق علي أبي ببعض من ماله، فقالت أمي عمرة بنت رواحة لا أرضى حتى تشهد رسول الله، فانطلق أبي إلى النبي صلى الله وعلية وسلم ليشهده على صدقتي، فقال**

[١] مبشر الطرازي الحسيني، المرأة وحقوقها في الإسلام، مطبعة السعادة، ١٣٩٦هـــ - ١٩٧٦م.

[٢] مسلم، الصحيح، بشرح النووي، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل الإحسان للبنات، ج١٦، ص١٨٠.

[٣] مسلم، الصحيح، بشرح النووي، باب فضل النفقة على العيال والمملوك، ج٧، ص٨٢.

رسول الله صلى الله وعلية وسلم: "أفعلت هذا بولدك كلهم، قال: لا. قال: اتقـــوا الله واعدلوا في أولادكم"[1].

١١- العدل:

قال تعالى: M : ; < = > L [2]. وأن يعدل الوالدان بين أولادهم، بالحب والعطف والمعاملة والهدايا وخاصة بين الذكور والإناث، وأبناء الزوجات. ولا يتبع الوالدان في حياهما القول M h i j k L [3] لأن هذا التشريع الإسـلامي خـاص بالميراث أي في وفاة أحد الأبوين أما في حياهما فنصيب الذكور والإناث سواء لأنه يعتبر من باب الحب في التربية كالهدايا.

وقد أمرنا رسول الله صلى الله وعلية وسلم بالعدل بـين أولادنـا في العطـاء والهبـة والمعاملة.

١٢- التعليم:

قال رسول الله صلى الله وعلية وسلم: **"طلب العلم فريضة على كل مسلم"**[4]. حـث الإسلام على التعليم للذكر والأنثى، وفضل العلم عظيم لأنه وسيلة إلى معرفة الله الخـالق، وسبب الخلود في النعيم الدائم، ولا يعرف في التقرب إلى الله المعبود الإبـه، فهـو سـبب لمصالحة الدارين الحياة الدنيا والآخرة[5].

وهناك أحاديث وأحداث كثيرة في الإسلام تشهد لتعلم المرأة المسلمة وتحـدث علـى تعليمها..منها:

---

[1] مسلم، الصحيح، بشرح النووي، باب فضل النفقة على العيال والمملوك ، ج٧، ص٨٢.

[2] سورة النساء، الآية: [١٣٥].

[3] سورة النساء، الآية: [١٩].

[4] ابن ماجة، سنن ابن ماجة، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم، شـركة الطباعـة العربيـة السعودية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، الرياض، ج١، ص٨١.

[5] حليمة أبو رزق، توجيهات تربوية، ص١٩٥.

قالت الشعاء بنت عبد الله.. **"دخل علي رسول الله صلى الله وعلية وسلم وأنا عند حفصة، فقال لي: ألا تعلمين هذه رقية النملة، كما علمتيها الكتابة"**[1].

وكانت أم الدرداء تميمة في حجر أبي الدرداء تصلي في صفوف الرجال وتجلس في حلقة القرآن حتى قال لها أبو الدرداء الحقني بصفوف النساء[2].

مفهوم التعليم:

التعليم هو: تأثير شخص على شخص آخر، فالتأثير هو دوماً تأثير عقل واحد على عقل آخر، وتأثير شخصية معينة على شخصية أخرى، وتأثير خلق إنسان معين على خلق إنسان آخر[3].

وهناك من يعرف التعليم بأنه فن مساعدة الآخر على أن يتعلم، وإمداده بالمعلومات وتصحيح المواقف والظروف والفاعليات المتضمنة من أجل تيسير عملية التعلم، أي إثارة وتنمية لنشاط الدارس وخبرته بطريقة تكفل الزيادات المطلوبة للنمو والتحسينات المنشودة في نواتج السلوك والتصرف[4].

[1] أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الطب باب ما جاء في الرقي، دار الحديث للطباعة والنشر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م، دمشق، بيروت، ج٤، ص٢١٥.

[2] ابن حجر العسقلاني، كتاب ، دار الفكر١٤٠٤هـ بيروت، ج٢١، ص٤٩٣.

[3] حليمة أبو رزق، المدخل إلى التربية، ص١٩.

[4] كمال دسوقي، التعليم والتعلم، محاضرات في علم النفس التعليمي، مكتبة انجلو المصرية، ط١، ١٩٧٠م، القاهرة، ص٢٧٦.

الفرق بين التربية والتعليم[1]

التربية	التعليم
١- إعداد الفرد بجميع الوسائل المختلفة لينتفع بمواهبه وميوله ويحيا حياة كاملة في المجتمع الذي يعيش فيه، وتشمل التربية الوطنية والجسمية والعقلية، والخلقية والاجتماعية، والوجدانية، والجمالية.	١- جانب من تلك الجوانب المختلفة للتربية، فالتربية أعم من التعليم، بها تنمي المواهب الفطرية لدى الشخص ونوجهها توجيهاً صالحاً حتى تصل إلى النهاية المقدرة لها من الكمال، وتحتاج عملاً منظماً ونشاطاً دائماً وعنايةً تامة بتفكير الطفل ووجدانه وعاطفته وإرادته وجسمه وعقله ولسانه ويده.
٢- التربية.. بحث وإطلاع وإعتماد على النفس، وتفكير في الصعوبة والوسائل للتخلص منها، فهي إعداد الفرد للحياة وطنياً وعلمياً وعملياً جسمياً وعقلياً وخلقياً ووجدانياً واجتماعياً ولغوياً وفنياً وتعاونياً.	٢- التعليم.. معلم يقوم بتعليم غيره وتلقينه المعلومات والآراء والأفكار بالطريقة التي يختارها، ومتعلم يستمع، فالتعليم جزء من التربية العقلية، الغرض منه كسب المعرفة وكسب المهارة والدراية بعلم من العلوم، أو فن من الفنون، أو حرفة من الحرف.

ويتضمن التعليم في حقوق الأبناء تعليم كتاب الله عز وجل، وتعليم ما يلزمه من العلوم الدينية والدنيوية، وتعليم صنعة ينتفع بها الطفل في الدنيا كتعزيز ميوله أو موهبته في الشيء الصحيح الذي يثري على هذه الموهبة بالنجاح.

[1] حليمة أبو رزق، ص٢٣.

المبحث الثالث

العوامل المؤثرة على تربية الطفل من وجهة نظر الإسلام

إن دراستي للعوامل المؤثرة على تربية الطفل تمكننا من وقاية النشء مما قد يظهر عليه عند اكتمال نموه من المشكلات أكثر رسوخاً وأشد خطورة فهناك عوامل تبدأ من حياة الطفل أي من مرحلة المهد وبعضها من مرحلة الطفولة المبكرة، حيث إن هذه الفترتين من أشد المراحل خطورة في حياة الطفل إذا ما لقي فيها العناية الكاملة والرعاية التامة.

وبما أن التربية هي عملية تكيف وتفاعل بين الفرد والبيئة المحيطة به[1] فأي تأثير عليه يصعب. عملية التكيف مع المحيط وبالتالي تصعب التربية على المربين.

ولقد رأى المشتغلون بمشكلات النمو في الطفولة ضرورة الوصول إلى تصنيف بصنف هذه المشكلات، ولكنهم اختلفوا..

- (فقد صنف سوين ١٩٧٩م هذه المشكلات كما يلي:
- مشكلات العادات، التعليم، الخلق، السيكوفزيولوجية، العصابية، الذهانية، العضوية.
- أما جمعية الطب العقلي الأمريكية، فقد صنفت المشكلات كما يلي:
- اضطرابات الإخراج، التغذية، النوم، النطق، اللزمات العصبية، التعليم، الجهاز الهضمي) ولاشك أن هذه التصنيفات تنسجم مع وجهة نظر الطب النفسي.
- وصنف د. محمود عطا عقل المشكلات إلى..
- مشكلات التغذية، الإخراج، العادات، مشكلات انفعالية، مدنية عصابية، ذهانية)[2].

ولكن ستتبع الباحثة تصنيف آخر لتحديد العوامل أو المشكلات المؤثرة على تربية الطفل وحسن تكيفه مع البيئة بطريقة مجملة..

ومن هذه العوامل:

١/ العوامل الداخلية:

- عوامل فسيولوجية.
- حاجات أولية وحاجات شخصية.

---

[1] حليمة أبو رزق، المدخل إلى التربية، الدار السعودية للنشر والتوزيع، جدة، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، ط٣، ص١٢.

[2] محمود عطا حسين عقل، النمو الإنساني الطفولة والمراهقة، دار الخريجي للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤١٩هـ، ط٥، ص٢١٧.

٢/ العوامل المحيطة بالطفل:

- العوامل الأسرية.
- دور العبادة.
- وسائل الاتصال والإعلام.

٣/ المؤسسات التعليمية:

أولاً: العوامل الداخلية:

هي التي تتعلق بالطفل ووراثته البيولوجية.

أ/ العوامل الفسيولوجية:

تلعب الجوانب الوراثية دوراً حيوياً في سوء التكيف عند الفرد فقد تعود البلادة والاضطراب نتيجة لضعف البصر أو السمع مثلاً وقد يكون ميوله الشديد إلى الانعزال نتيجة لضعف في نشاطه الجسمي العام، كما تؤثر عدم سلامة النمو الجسدي وإصابات الجنين وأمراض الطفولة ووراثة الإصابة بالسكري والإدمان والالتهاب الدماغي أو التلف المخي في سوء التكيف عند الفرد حيث تكون أعراضه الرئيسية الخارجية انفعالية أو سلوكية غير سوية [١].

ومن هنا نجد أن العوامل الوراثية للفرد تؤثر بصورة رئيسية مباشرة هي سوء التكيف واضطرابه.

ولهذا قال عليه السلام: **"تخيروا لنطفكم وأنكحوا الأكفاء وأنكحوا إليهم"** [٢].

ب/ الحاجات الأولية والحاجات الشخصية:

إذا لم تنل الحاجات الأولية كالطعام والشراب والراحة والحاجات الشخصية، كالحاجة إلى المحبة والنجاح والاعتبار وغيرها.. قدراً كافياً من الإشباع فإن الطفل يصبح ميداناً لحالة التوتر وكلما زاد التوتر ازداد عدم الإتزان الانفعالي وبالتالي يصبح الطفل رافض للتلقين والتوجيه بأي طريقة كانت.

---

[١] ميشيل دبانية، سيكولوجية الطفل، مرجع سابق، ص١٢٣.

[٢] ابن ماجة، مرجع سابق، ج١، ص٣٦٢.

ثانياً/ العوامل المحيطة بالطفل:

أ/ العوامل الأسرية:

إن العلاقة الأسرية القائمة على أساس النفور وسوء التفاهم بين الزوجين تــؤثر علــى الطفل تأثيراً سيئاً ينعكس في ضيقه وقلقه النفسي وحركاته العصبية وميوله العدائيــة. قــال تعالى: Mوَعَاشِرُوهُنَّ ´ L[1]، M < = > L[2].

كما تؤثر العلاقة بين الأخوة على الطفل تأثيراً سلبياً إذا كانت العلاقة مبنية على الغيرة والخصام فتضطرب حياة الطفل العاطفية والنفسية والصحية وترى (كارن هوري) إن ســوء التكيف الشخصي والاجتماعي والإحساس بالنقد عند الطفل يعــود إلى انعــدام الــدفء العاطفي في الأسرة وشعور الطفل بأنه شخص منبوذ محروم من الحب والعطــف والحنــان وكذلك عدم العدالة بين الإخوة وعدم احترام الطفل والجو الأسري والعــدائي.. وغيرهــا كلها عوامل توقظ الاضطراب والقلق والنفور من التوجيهه عند الطفل [3] لعــدم إحــساسه بالأمان والطمأنينة من أقرب الأشخاص، حيث أنه سيفقد الثقة في نفسه وفي المحيطين به.

أهم ما يتعلمه الطفل من أسرته:

١- تؤثر الأسرة وتعلم الطفل اللغة واللهجة في الكلام [4]، فالطفل يتكلم لغة أمه وأبيه فــإن كانت صحيحة فلغته صحيحة، ما لم تفسد لمؤثر آخر كلغة الخــدم أو الأطفــال الــذين يلعب معهم.

٢- الآداب الحسنة والأخلاق القويمة والفرد مرآة لبيته وبيئته [5] والآداب والأخلاق من أثــر القدوة الحسنة والحكمة في معاملة الأطفال وتربيتهم.

٣- نوع عبادة الأسرة التي تشكل لهم منهج قوي يسيرون عليه ، ومقدار تــدين القــدوة الحسنة والاهتمام بتأدية الواجبات والفروض الدينية.

---

[1] سورة النساء، الآية: [١٩].

[2] سورة الطلاق، الآية: [٦].

[3] ميشيل دبانية، مرجع سابق، ص١٣٤.

[4] حليمة أبو رزق، توجيهات تربوية، مرجع سابق، ص٤١.

[5] المرجع السباق، ص٤١.

٤- الذوق الفني، وجمال الطبيعة [١]، ويتولد هذا الذوق من مناظر البيئة التي يعيشها الطفل وبما أن البيت لا يكفي لتربية الطفل تربية كاملة وجب إيجاد بيئة صالحة تستطيع أن تقوم بأمور لا يستطيع البيت بها، حيث تعطي المتعلم فكرة كبيرة عن الحياة، بمعيشته مع غيره، واشتراكهم في التعلم واللعب والعمل، والرحلات، والمدرسة هي البيئة الصالحة التي تستطيع أن تقوم بما لم يقم به المترل [٢].

ب/ دور العبادة:

مفهوم العبادة:

العبادة: اسم جامع لكل ما يحبه الله تعالى ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة [٣].

والعبادة لها أصلان، هما:

١- الإخلاص لله تعالى، لقوله: M h i j k l m n o p q r s t L [٤].

٢- أن يُعبد الله تعالى بما أمر وشرع، وهذا يتفصل فيما جاء به النبي محمد صلى الله وعلية وسلم لقولة تعالى : M p q r s t u v w L [٥].

وظيفة دور العبادة:

تؤدي دور العبادة كالمساجد وغيرها من المؤسسات الدينية وظيفة حيوية في حياة الأفراد والجماعات بتأكيدها للقيم الخلقية والروحية ودعوتها إلى الاتصال بالله والخضوع لسنته وشرعه ولا يخفى ما لهذا من أهمية في نمو الأفراد، إذ أنه يعتبر ضرورة من ضروريات الحياة السعيدة.

---

[١] حليمة أبو رزق، توجيهات تربوية، مرجع سابق ، ص٤١.

[٢] محمد عطية الأبراشي ، روح التربية والتعليم ، ط٤ ، دار إحياء التراث العربية ، مكة المكرمة ، ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م ، ص٨٨.

[٣] خالد الحازمي، أصول التربية الإسلامية، مرجع سابق ، ص١١٧.

[٤] سورة البينة، الآية: [٥].

[٥] سورة الحشر، الآية: [٧].

وكثيراً ما تعدت دور العبادة حدود هذا الدور الروحي والديني فمزجت بـــه تـــدريس المواد المختلفة على نحو ما تفعل المدارس النظامية فاتخذت من نفسها مدارس تزاول فيها هذه المهنة ويتولى رجال الدين التعليم فيها [1].

وبما أن يرغب الأطفال في تقليد الكبار، فيتعلق الطفل بأخيه ليذهب معه إلى المدرسة، كما يتعلق بأبيه ليذهب معه إلى المسجد، لذا نعلم الطفل منذ الخامسة آداب المسجد والمحافظـــة على هدوئه ونظافته، وفي الخامسة يمكن إلحاق الطفل بجماعة تحفيظ القرآن في المسجد ليتعلم السور القصيرة، والحروف الهجائية، وكان أطفال الصحابة يلعبون في فناء المسجد [2].

وإن تردد الصغير على المسجد يجعله يألفه ويرتبط به، ليكون من رواده إذا بلغ حيـــث يتعلم أنواع العبادات منه في رؤية الصلاة وتلاوة القرآن والاستماع للمحاضـــرات ورؤيـــة أنواع الصدقات المقدمة فيه، لأن للعبادات آثار تربوية عظيمة، تنعكس على سلوك الإنسان فأكثر الناس التزاماً بأداء العبادات على الوجه المشروع أقربهم للسمو الخُلقـــي، وإن أقلـــهم عبادة أبعدهم عن الانضباط الخلقي [3]. وهذا يؤكد العلاقة القوية بين العبـــادات والـــسلوك الإنساني مع نفسه ومع الآخرين.

الآثار التربوية للعبادة:

١ - (العبادات في الإسلام تعلم الوعي الفكري الدائم.

٢ -تربي المسلم الارتباط الدائم بالجماعة المسلمة.

٣ - تربي المسلم على العزة والكرامة وإباء القيم، والاعتزاز بالله)[4].

٤ - العبادات الجماعية تعلم المسلمين الشورية المبنية على العدالة والمساواة وإعطاء كـــل ذي حق حقه.

٥ - تربي عند المسلم قدراً من الفضائل الثابتة المطلقة غير المقيدة بحدود الزمان والمكان [5].

---

[1] حسين سليمان قورة ، الأصول التربوية ، ط٢ ، دار المعارف، مصر، ١٩٦٨م ، ص٤٤٤.

[2] خالد الشنتوت، دور البيت في تربية الطفل المسلم، مرجع سابق ، ص٣٩.

[3] خالد الحازمي، أصول التربية الإسلامية، مرجع سابق ، ص١١٩.

[4] عبد الرحمن النحلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع ، ط٢ ، دار الفكـــر، دمـــشق، ١٤٠٣هـــــ - ١٩٨٣م ، ص٥٥.

[5] حليمة أبو رزق، توجيهات تربوية، مرجع سابق ، ص٧٨.

ج) وسائل الاتصال والإعلام:

يشير مصطلح "الإعلام" إلى تقنيات الاتصال الكبرى والنشاطات الاجتماعية الأساسية التي جعلت من هذه التقنيات ووسائلها الرئيسية التي تمكنها من أن تصل بأهدافها إلى الجمهور[1].

واليوم تحيط بنا من كل جانب اختراعات ضخمة، لا مفر لنا من التعامل معها، تكاد تجعل الإنسان قطعة غيار للآلات التي صنعها لخدمته، فباتت وسائل الإعلام العالمية بأساليبها الدعائية البراقة وبمؤثراتها الإخبارية المرئية والمكتوبة تدق أعماق الأخلاق لدى الفرد وتهزها نحو التخلي عن الأخلاق الإسلامية والإنصهار في بوتقة الانحلال الأخلاقي، وهذا نتيجة لعدم إتباع سنن الإسلام كما أخبرنا عن ذلك رسول الله صلى الله وعلية وسلم ، فعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله وعلية وسلم: **"لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبراً بشبر، وذراعاً بذراع، حتى لو دخلوا جحر ضب لاتبعتوهم. قلنا: يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال: فمن؟"**[2].

"فالإعلام سلاح ذو حدين، فإذا استخدمت ساعات الإرسال أو ملئ صفحات الصحف بما يفسد بعقلية السامع أو القارئ، فإن هذا يكون تبديد الوقت والمال والجهد، ويترك آثاراً مدمرة في العقول والنفوس التي لا تملك القدرة على النقد والمقاومة نتيجة لقوة أجهزة الإعلام بما لها من تأثير وانتشار والجديد في الظهور في بلادنا "[3] ، والذي سبقتنا به الدول المتقدمة وهو نظام الانترنت.

---

[1] مصطفى زيادة، نبيل متولي، سامي نور الدين، آمنة أرشد بنجر، فصول في اجتماعيات التربية، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٥هـ، ط٣، ص١٤٨.

[2] صحيح مسلم ، ج٤، ص٢٠٥٤.

[3] حليمة أبو رزق، المدخل إلى التربية، مرجع سابق، ص٣٢٥.

نظام الانترنت.. الذي أصبح الشغل الشاغل لكل طبقات المجتمع، هذا الاختـــراع الـــذي استحوذ على عقول النشء حيث ضم جميع وسائل الإعلام والاتصال فيه.. مثل التلفزيون، والراديو، والبريد، والفاكس.

حسب تصنيف كانترل وألبورت علماء الاجتماع لوسائل الاتصال بين الناس كما يلي:

١- الحوار أو الحديث وجهاً لوجه بين شخصين.

٢- المناقشة أو الحديث وجهاً لوجه بين أفراد جماعة.

٣- الاتصال بين أفراد هيئة أو جمعية تجتمع بشكل غير رسمي.

٤- الاتصال التليفوني.

٥- الاتصال بين أفراد هيئة أو جمعية في جلسة ذات طابع رسمي أو شكلي.

٦- السينما الناطقة.

٧- التلفزيون.

٨- الراديو.

٩- التلغراف.

١٠- الرسائل والخطابات) الخاصة أو الشخصية.

١١- الرسائل الرسمية.

١٢- الصحف.

١٣- لوحات الإعلانات.

١٤- المجلات.

١٥- الكتب [1].

فتضمن الانترنت جميع هذه المجالات مع إضافات عليها.. فكان قديماً، يتحكم أوليـــاء الأمور في وسائل الإعلام والاتصال الموجودة في البيت حيث لا يوفر ما لا يراه مناسباً، أمـــا الآن فقد دخلت جميع الوسائل من خلال وسيلة واحدة فقط.. نحتاج من المـــربين الحـــرص الشديد والتوجيه المكثف وخاصة على الأطفال والمراهقين الذين ينبهرون بكل جديد وبكل مختلف عن الوسط الاجتماعي الذي يعيشون فيه.

---

[1] حليمة أبو رزق، المدخل إلى التربية، ص٣٢٧.

وبالنسبة للتلفزيون الذي هو الوسيلة الأكثر تداولاً في جميع المنازل حتى يكاد لا يخلوا مترل في العالم منه.. وضحت معظم الدراسات أن الأطفال يشاهدون معظم بـــرامج التلفزيـــون ويفضلون مشاهدة برامج الكبار أكثر من برامج الصغار، وخاصة عندما يتجاوزون مرحلـــة عمرية متقدمة.

كذلك مشاهدة التلفزيون قلصت من الأحاديث المتبادلة بين أفراد الأســـرة وأدت إلى التراع حول أداء الواجب المترلي ومواعيد النوم، ورقابة الآباء على البرامج التي لا يحبـــون أن يراها الأطفال [1].

أما عن الصحف والمجلات فقد ازدادت أعدادها زيادة كبيرة وتعددت ألوانها وموضوعاتها، ولا تقتصر الصحف والمجلات على نشر الأخبار بل تعلق عليها وتوجه القـــارئ إلى أفكـــار جديدة، وما تنشره من أخبار الوطن والعالم، وما تنشره من مقـــالات ثقافيـــة في مختلـــف الموضوعات تعد من وسائل التربية التي تؤثر على الأفراد في مختلف الأعمار، وقـــد حـــث الإسلام على القراءة وزيادة التعلم حيث كانت أول آية في القرآن وأول كلمة نزلت مـــع الوحي "إقرأ".

وهناك الأندية: تتعدد نواحي النشاط فيها مما يجعلها قادرة على تحقيق رغبـــات وهوايـــات الذين يترددون عليها في جو مشبع بالألفة يشجع على قضاء وقت ممتع في المطالعـــة الحـــرة أو الألعاب المختلفة بين جماعة من الأصدقاء يتناقش معهم، والألعاب الرياضية تـــؤدي إلى الاستقرار النفسي والعاطفي، لأن التعاون بين اللاعبين تؤدي إلى علاقات إنـــسانية ســـوية وتقوية بعض القيم الخلقية والاجتماعية كحب الجماعة والولاء بها [2].

---

[1] مظفر مندوب، التلفزيون ودوره التربوي في حياة الطفل العراقي، الجمهورية العراقية، منشورات وزارة الثقافة والإعـــلام، بغـــداد، دار الحرية للطباعة، ١٤٠٣هـــ - ١٩٨٣م.

[2] محمود عبد الرزاق شفشق وآخرون، التربية المعاصرة، ص١٠٢.

المؤسسات التعليمية:

أ/ المكتبات العامة والكتب:

المكتبات مؤسسات ثقافية عامة تنشئها الدولة وتزودها بالكتب والدوريات وغيرها من الوسائل البصرية والسمعية التي تساعد على كسب المعرفة لتكون في متناول جميع أفراد المجتمع دون مقابل.

وجميع ما وجد فيها مخصص للكبار وللصغار تؤدي دور الإطلاع والتثقيف، وتؤثر في القارئ بما يعرضه الكاتب من رأي جديد أو فكرة منسقة أو إضافة معرفية، وتختلف عن الصحف والمجلات في وجوه:

١- تقتصر المكتبات للذين يميلون إلى التعمق والبحث.

٢- أن المكتبات لها نظام معين في انتقاء الكتب والتزام الصمت والهدوء.

٣- تتميز المكتبات بجمع البحوث العلمية لأكبر عدد ممكن من الناس [١].

لذا يجب على الأسرة أن توفر مكتبة مُصغرة بالمترل حتى توفر فيها جميع ما تحب الأسرة أن يقرأ الطفل ويتثقف.. خاصة إذا لاحظت الأسرة أن أحد الأطفال يتفوق في موهبة معينة بحيث تشبع موهبته بالقراءة الأكثر وتوفير الكتب كالطفل الرسام فلا نعزز لـه في المكتبة الكتب الخاصة بالرسم وتاريخ الرسم وطرق تعلم الرسوم أو الطفل الشاعر.. فتعزز له الكتب المناسبة لشعر الأطفال.. وهكذا حيث أن الطفل الذي ينشأ متعوداً على قراءة أحسن ما كُتب للأطفال يتكون لديه ذوق أدبي وقرائي، ينير له الطريق في حياته المستقبلية.

ويجب على الأسرة والمربين أن يعرفوا أن الكتاب الجيد هو ذلك الكتاب الذي يناسب المرحلة التي يعيشها الطفل.

واختيار الكتاب الأول في حياة الطفل، له من الأهمية ما يوجب أن نعطيه اهتماماً كبيراً، ذلك لأن اللقاء الأول بين الطفل والكتاب لقاء تاريخي يحول مجرى حياة الطفل، ومنعطف مهم يظل تأثيره ملازماً له طوال حياته، فالكتاب الأول قد يشد الطفل ويستهويه فيحب القراءة، ويقبل عليها، أو يصده وينفره، فيدفعه إلى العزوف عنها والنفور منها [٢].

---

[١] محمد عكيلة، سمير عبد اللطيف هوانه، حسن جميل طه ، مدخل إلى مبادئ التربية ، ط٢، دار القلم ، الكويت ، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م ، ص١٢٨.

[٢] علي الحديدي ، في أدب الأطفال ، ط٦ ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٩م ، ص١٤٧.

وهناك معايير لاختيار كتب الأطفال ما يهمنا منها كتب مرحلة ما قبل الكتابة أي مرحلة الطفولة المبكرة (٣-٦سنوات) في هذه الفترة لا يستطيع الطفل أن يفهم اللغة من خلال التعبير البصري التحريري المكتوب، لذلك أوجد المربين والمختصين وسائل أخرى تساعدنا على تقديم المعلومات للطفل وذلك عن طريق الكتب المصورة) وهي ٣ أنواع:

- صورة وبجانبها كلمة أو كلمات قليلة، وهي تناسب الأطفال الذين تكون مقدرتهم على فهم اللغة المكتوبة محدودة.

- قصة عادية مع صور تمثل جميع حوادثها، وهي تناسب الأطفال الذين لا يتقنون القراءة والكتابة [1].

- القصص المجسمة وهي تمثل جميع الأحداث بالحركات وهي تناسب الأطفال المبتدئين في إتقان اللغة.

ومن فوائد الكتب والقصص للأطفال:

١- (من خلال اندماج الأطفال في أحداث القصة أو الكتاب يستطيعون اكتشاف أنفسهم، ومن الناحية العقلية يدفعون عالمهم المحدود إلى الخلف، كما يتخطون الحدود بخيالهم.

٢- توفر للأطفال فرصة للترويح عن النفس، يكتشف الأطفال فيها عالماً جديداً.

٣- إشباع الميل للعب عند الأطفال إذ تعكس القصة الجانب المرح للحياة، كما تبرز الكثير من أنواع العمل المثير.

٤- تعريف الأطفال بميراث هائل من الثروة الأدبية، ومن خلال الكتب يتعرفون إلى قيم وأفكار وحقائق جديدة)[2].

٥- يكتسبون مفردات لغوية تضاف إلى رصيد ثروتهم اللغوية.

٦- التعرف على العالم الخارجي للحياة غير العالم والبيئة المحيطة به، فيحلق به سماء الدنيا ليرى مناظر الأرض المختلفة، ومنظر الفضاء ويغوص في البحار ويتسلق الجبال من خلال الكتب.

---

[1] أحمد عبده عوض ، أدب الطفل العربي رؤى جديدة ، وصيغ بديلة، جامعة أم القرى، مكة، ١٤١٨هـ ص٥٨.

[2] أحمد عوض ، أدب الطفل العربي ، مرجع سابق ، ص٦٠.

ب/ المدرسة:

المدرسة هي الوعاء الثاني بعد الأسرة، حيث يقضي المتعلم شطراً من حياته، يتعلم ما لم يكن يعرفه من قبل، ويصحح فيها مفاهيمه الخاطئة في عقيدته وعبادته، ويتلقى فيها الأخلاق الحميدة.

وبمعنى آخر هي مؤسسة اجتماعية لإعداد أفراد الجيل الناشئ لنوع خاص من الحياة تتحقق فيها أهدافه ومبادئه وعقائده، أي فلسفته التي توجه نشاط كل مواطن، وتمده بالقيم التي ينبغي أن يتخذها رشداً لسلوكه؛ لذلك تشتق المدرسة فلسفتها التربوية من المجتمع الذي توجد فيه [1].

إن المدرسة مجتمع صغير، فهي أفضل مكان لبث الروح الاجتماعية في نفوس النشء، فلا يكفي أن يتعلم النشء المواد الدراسية فحسب بل يجب أن تتصل دراستهم بالحياة نفسها، حتى يتمكن النشء من العيش في المجتمع الذي ينتظرهم، ولا يكونوا غرباء عنه.

فالمدرسة في الحاضر أصبحت تتحمل القسم الأكبر غن عبأ تنشئة الأطفال، فهي تعود التلاميذ النظام في الحياة والعمل وتقسيم الوقت بين العمل والراحة، وتزود التلاميذ بما فقدوه في بيوهم وبخاصة أبناء الطبقة الفقيرة، ولكي تنجح المدرسة في حياها الاجتماعية، يجب أن توفر فيها الملاعب المختلفة، وأنواع النشاط المدرسي، ويجب أن يتعاون الآباء مع المدرسة في إشراك أبنائهم في تلك الحياة ليستفيدوا منها.

المدرسة وعلاقتها بالأسرة والمجتمع:

إن تحقيق التعاون بين الأسرة والمدرسة هدف تسعى المدرسة لتحقيقه لمصلحة الفرد وخير المجتمع.

فيجب علينا الانتقال بالطفل تدريجياً من المترل إلى المدرسة فالمجتمع أي أنه يجب أن يكون اتصال وثيق بين هذه البيئات الثلاثة فواجب المترل أن يعطي الطفل للمدرسة فلا يبالغ في تدليله يشكل يصعب معه على الطفل التكيف للجو المدرسي، بل يهيئ للطفل رفاقاً من

[1] سرحان الدمرداش، منير كامل، الطريقة في التربية، ط٤، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦٤م، ص٢٥.

سنه ليتعامل معهم على أساس الأخذ والعطاء حتى إذا ذهب إلى المدرسة لا يشعر بانتقال مفاجئ في المعاملة مما يزعزع من أركان شخصيته ويضعف ثقته بنفسه [1].

وحتى لا يحدث هذا ولأن مهام الأسرة زادت وأعباء المدرسة زادت فأصبح انشغال الأسرة يهدد وقت الأطفال بدون استفادة فلجأت الدول لفتح دور رعاية الأطفال (الحضانة الروضة) لمراحل ما قبل المدرسة لتعين الأسرة وتخفف عليها العبأ في التنشئة، خاصة عند الأسر الفقيرة أو التي تمتلك عدد كبير من الأطفال، وعند الأم العاملة، فرياض الأطفال تساعد على إعداد الطفل لكي يتفاعل التفاعل المنتج مع المرحلة التالية (المدرسة) فمن مهام رياض الأطفال إعداد الطفل للسير في غمار الحياة وحسن التكيف مع المجتمعات الجديدة المقبلة في حياته.

وظائف المدرسة الحديثة:

١- المدرسة وسيلة لنقل الثقافة بين الأجيال إلى الأجيال اللاحقة.

٢- المدرسة عامل للتماسك الاجتماعي.

٣- المدرسة وسيلة للتعرف على مواهب التلاميذ واستعداداهم وميولهم وتقييم قدراهم.

٤- التبسيط والتلخيص للعلوم والمعارف.

٥- تصفية وتطهير التراث والعلوم من الشوائب والأخطاء لتصل إلى الطفل صافية نقية دون أخطاء.

٦- التجانس والتآلف بين الناشئين من ذوي الطبقات المختلفة.

٧- تعمل المدرسة على تنسيق الجهود التربوية بينها وبين سائر المؤسسات ووسائل الاتصال والإعلان، وتوضح لهم أخطاءها وتصححها.

٨- توسيع آفاق الناشئ وزيادة خبراته.

٩- هي أداة مكملة لمهمة المترل التربوية [2].

ومن خلال الفصول التالية ستوضح الباحثة في الحديث عن المدرسة ومهامها وكيفية إعداد الطفل لمواجهة ما بها من حقائق.

---

[1] حليمة أبو رزق، المدخل إلى التربية، مرجع سابق ، ص٢٩٥.

[2] عبد الرحمن النحلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها، مرجع سابق ، ص١٤٨-١٦١، والمدخل إلى التربية ، حليمة أبو رزق، ص٢٨٧- ٢٩١.

الفصل الثالث

الدور التربوي لرياض الأطفال

- خصائص طفل رياض الأطفال.
- مناهج رياض الأطفال الحكومية والأهلية.
- وظيفة رياض الأطفال.

الفصل الثالث: الدور التربوي لرياض الأطفال.

المبحث الأول: خصائص طفل رياض الأطفال.

* مرحلة تطور النمو.
* تعريف النمو.
* التقسيم من منظور إسلامي.
* **أهمية دراسة الطفولة.**
* **أهمية مرحلة الطفولة المبكرة خاصة.**
* **حاجات الطفولة الأساسية وأهمية إشباعها.**

(مرحلة الطفولة المبكرة).

* **النمو الجسمي.**
* **النمو العقلي.**
* **النمو الانفعالي.**
* **النمو الاجتماعي.**

المبحث الثاني: مناهج رياض الأطفال الحكومية والأهلية.

* **تعريفات المنهج.**

مميزات منهج رياض الأطفال.

* **فلسفة مناهج رياض الأطفال.**
* **أسس بناء المناهج في الروضة.**
* **أنواع رياض الأطفال في المملكة.**
* **فترات البرنامج اليومي في ظل المنهج المطور.**

المبحث الثالث: وظيفة رياض الأطفال.

* **الحاجات التي تشبعها رياض الأطفال.**
* **وظيفة رياض الأطفال من خلال المناهج.**
* **وظيفة رياض الأطفال في اكتشاف الإبداع وقياسه لدى الأطفال.**

المبحث الأول
خصائص طفل رياض الأطفال

أولاً: مراحل تطور النمو.

تعريف النمو: هو سلسلة متتابعة متكاملة من التغيرات تسعى بالفرد نحو اكتمـــال النـــضج واستمراره وبدء انحداره.

أو هو العملية التي تتفتح خلالها إمكانيات الفرد الكامنة وتظهـــر في شـــكل قـــدرات ومهارات وصفات وخصائص شخصية [1].

أ/ مراحل تطور النمو:

اجتهد العلماء في الشريعة وفي التربية والمختصين في علم النفس في تحديد مراحل أساسية يمر بها الإنسان أثناء حياته، وذلك حسب أغراض دراسة الإنسان وخصائص نموه في جوانبه المختلفة، وحاجاته، ومتطلباته، وكيفية التعامل معه.. ومن هذه التقسيمات:

١- مرحلة الطفولة.

٢- مرحلة المراهقة.

٣- مرحلة الرشد.

٤- مرحلة الشيخوخة [2].

وكل هذه المراحل تشتمل على مراحل فرعية.

ب/ التقسيم من منظور إسلامي:

قال تعـــالى: M \ ] ^ _ ` a b c d e f g h i

j k l m n o p q r s t u w x y

z { | } ~ ثُمَّ نُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا ثُمَّ لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡۖ وَمِنكُم

مَّن © وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ لِكَيۡلَا يَعۡلَمَ مِنۢ ´ µ ¶ وَتَرَى

---

[1] ميشيل دبانية، سيكولوجية الطفل، مرجع سابق ، ص١٥.

[2] نايفة قطامي، محمد إبراهيم ، طرق دراسة الطفل، ط١ ، دار الشروق، عمان، ٢٠٠١م ، ص١٦.

ٱلۡأَرۡضَ هَامِدَةٗ فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡ وَأَنۢبَتَتۡ مِن كُلِّ زَوۡجِۢ بَهِيجٖ L [1]، وقـــال تعـــالى: M e f g h i j k l m n o p q r s t u v w x y z { | } ~ ٱلۡعِظَٰمَ لَحۡمٗا ثُمَّ أَنشَأۡنَٰهُ خَلۡقًا ءَاخَرَۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ © ٱلۡخَٰلِقِينَ L [2].

لقد عمد بعض الباحثين العرب إلى تقسيم مراحل النمو من وجهة نظر إسـلامية إلى المراحل التالية:

١- مرحلة الضعف السابق على القوة أو (العمر الأول للإنسان) وتشمل:

أ/ مرحلة الجنين.

ب/ مرحلة الطفولة.

ج/ مرحلة البلوغ والمراهقة.

٢- مرحلة القوة أو (العمر الثاني للإنسان) ويشمل:

١- مرحلة الرشد المبكر.

٢- مرحلة بلوغ الرشد.

٣- مرحلة الضعف. أو (نهاية العمر):

١- مرحلة الشيخوخة.

٢- زوال العمر [3].

كما عني المربون والمهتمون بدراسة الطفولة بتقسيمها إلى مراحـل متعـددة، وبمـا أن الدراسة الحالية تنطلق من الجانب التربوي التعليمي في تربية الطفل فإن التقسيم الـذي تختاره الباحثة لمرحلة الطفولة كما يلي:

١- مرحلة الرضاع أو المهد: من الولادة إلى السنة الثانية (٠-٢).

---

[1] سورة الحج، الآية: [٥].

[2] سورة المؤمنون، الآيات: [١٢ – ١٤].

[3] أمال صادق، فؤاد أبو حطب، نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين ، ط٢، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٠م، ص١٤.

٢- مرحلة الطفولة المبكرة: من (٣-٥ سنوات).

٣- مرحلة الطفولة الوسطى: من (٦-٨ سنوات).

٤- مرحلة الطفولة المتأخرة: من (٩-١٢ سنة) [١].

وذلك لأنه أميز في بروز النمو العقلي والاجتماعي والنفسي السلوكي خلال هذه الفترات الأربع وأسهل من الناحية القياسية.

والمرحلة الثانية هي التي ستركز عليها الباحثة في دراستها.

ثانياً: أهمية دراسة الطفولة:

يعتبر الاهتمام بالطفولة من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم الأمم وتحضرها فهو مطلب رئيسي تقتضيه القدرة على مواجهة التخلف والتحديات العلمية والصحية والتكنولوجيا التي تواجه كل أمة تريد لنفسها البقاء والاستقلال والسيادة.

وإن الاهتمام بالطفولة لا يلغي الاهتمام بالمراحل الأخرى، ولكن الطفولة هي حجر الأساس في بناء وتكوين وإعداد إنسان المستقبل، ففيها يتجدد مسار نموه الجسدي والعقلي والاجتماعي والانفعالي وفيها تتحدد ملامح شخصية الفرد، وبداية تكوين النماذج السلوكية المرغوبة اجتماعياً، وفيها تتشكل قدراته واتجاهاته وقيمته، وفيها يتعلم الطفل مفاهيم الالتزام والانتماء والوفاء والصدق والعطاء وهي ركائز أساسية في الشخصية الفعالة المبدعة [٢].

فأصبح، بما أن الأطفال هم مفتاح التنمية باعتبارهم القوى البشرية التي تحرث عملية التنمية نحو تحقيق الأهداف المنشودة، إذن من هنا كان الاهتمام بالطفولة لتكوين أفراد أصحاء، وجيل قادر على العطاء ومواجهة التحديات لبناء مستقبل مشرق.

فمتى ما توفر لدينا الاقتناع بمبدأ الاهتمام بالطفولة، بدأنا بوضع خطة للانطلاق في تربية مبدعة خلّاقة للأطفال تقوم على الأسس التالية:

١- الفهم العلمي لطبيعة الطفل وخصائصه النفسية والعقلية والاجتماعية والصحية ومشكلاته وحاجاته [٣].

---

[١] محمود حسين عقل، النمو الإنساني الطفولة والمراهقة، مرجع سابق، ص٩.

[٢] المرجع سابق ، ص٣٢٨.

[٣] المرجع سابق ، ص١٢١.

وذلك حسب آراء العلماء والفلاسفة والمربون في تربية الطفل كنظرية "جان لوك رسو" الذي آمن بأنه يجب أن يعبر الطفل عن ميوله بحرية تامة ونظريته بأن الهدف الأساسي من تربيتنا للطفل يجب أن يكون طبيعة الطفل وميوله وليس رغبات الكبار وميولهم [1].

٢- تحديد السمات والقدرات والقيم والاتجاهات والنماذج السلوكية التي يجب غرسها وتنميتها في الطفل حتى يكون قادراً على صنع التقدم والانطلاق في كل المجالات [2].

كما قال ابن خلدون أن القرآن الكريم هو أصل التعليم الذي يبنى عليه ما يحصل من ملكات عند الطفل، ورأي "جان بياجيه" في أن دراسة الطفل هي وسيلة وليست غاية، فالغاية لديه هي الوصول إلى المعرفة، حيث إن اهتمامه أنصب أساساً على ميدان المنطق والمعرفة [3].

٣- تحليل واقع الطفل، بمعرفة الأوضاع الاجتماعية وأساليب التنشئة والأجواء النفسية، والظروف الصحية والتعليمية التي يعيشها الطفل وسلبيات هذا الواقع وإيجابياته [4].

كما في آراء "ماريا منتسسوري" التي تعتبر من أوائل المربيين المحدثين الذين عنوا عناية فائقة بالأطفال وبإعداد البيئة التعليمية المناسبة من حيث توفر الأجهزة والوسائل اللازمة لتربيتهم وتعليمهم.

"وجون ديوي" الذي يرى أن المصدر الأساسي للمعرفة الإنسانية ناتجة عن خبرته وتفاعله مع عناصر البيئة المحيطة به [5].

أهمية مرحلة الطفولة المبكرة خاصة: إنها مرحلة التعبير الفعلي من الإحساس بالاستغلال الذاتي "اريكسون" [6].

[1] رسمية علي خليل، الإرشاد النفسي في مرحلة الحضانة، ط١ ، دار غريب للطباعة، القاهرة، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ص٣٣.

[2] محمود عقل، النمو الإنساني، مرجع سابق ، ص٣٢١.

[3] إبراهيم محمود حسين فلاتة، العملية التربوية في دور الحضانة ورياض الاطفال وأسسها وتطبيقاتها، ط١ ، المكتبة الفيصلية ، مكة، ١٤١٣هـ، ص٢٣.

[4] محمود عقل، النمو الإنساني، مرجع سابق ، ص٣٢١.

[5] إبراهيم فلاته ، العلمية التربوية ، مرجع سابق ، ص٣٣-٣٥.

[6] محمود عقل ، النمو الإنساني الطفولة والمراهقة ، مرجع سابق ، ص٧٣.

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الفرد في حياته ففيها يتم تكوين بناءه الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي أي تكوين شخصيته بجميع أبعادها ويحمل الفرد معه هذه الشخصية طوال فترة حياته [١].

وتكمن أهمية مرحلة الطفولة في أنها مرحلة الأساس التي تبنى عليه المراحل التالية يقول "رينيه دوبو" إن تجارب الحياة في الفترة المبكرة من العمر تشكل الخواص العضوية والفكرية للطفل، بأسلوب لا مجال لتغييره بعد ذلك ولا يصل الأولاد إلى سن الرابعة أم الخامسة من عمرهم إلا وتكون نماذج سلوكهم قد تبلورت نهائياً من أثر العوامل الثقافية والبيئية [٢].

أي إن مسئولية البيت والأسرة تكمن في هذه المراحل بشكل مكثف وعميق لاحتياج الطفل لإشباع حاجته الأساسية حتى ينشأ نشأةً صحيحة وبدون ضغوطات محيطة به.

حاجات الطفولة الأساسية وأهمية إشباعها:

مرحلة الطفولة المبكرة:

إن فهمنا لشخصية الإنسان في جوانبها السوية والمرضية مرتبطة بفهمنا لعدد من جوانب الشخصية التي بها صلة وثيقة بتحقيق توازنه الداخلي وتكيفه، حيث تمكننا من تحقيق النمو السليم له.

كما أن فهمنا لهذه الجوانب وأساليب التعامل معها يفسر لنا الكثير من تصرفات الأطفال وسلوكياتهم، فربما سبب اضطراب الطفل واختلال توازنه ناتج عن إشباع حاجته بطريقة غير مقبولة، لهذا يوضح الارتباط بين حاجات الطفل وصحته النفسية.

وستعرض الباحثة في هذا المبحث الجوانب المختلفة لنمو الشخصية ألا وهي النمو الجسمي، النمو العقلي، النمو الانفعالي، النمو الاجتماعي، مع تفصيل كل جانب من الحاجات الأساسية بالمميزات والمظاهر، والخصائص، ومطالب النمو والحديث عن هذه الجوانب سيكون على سبيل الاختصار مع مزيد من التركيز على الحاجات الأساسية لكل جانب من جوانب النمو لأن هذا ما يهمنا فهمه أكثر بالنسبة لأطفال الروضة للاستفادة منها في التعرف على كيفية التعامل معهم.

---

[١] محمد منير مرسي، أصول التربية، ط١، الكويت، جامعة الكويت، ١٩٩٧م، ص١٧.

[٢] خالد أحمد الشنتوت، دور البيت في تربية الطفل المسلم ، ط٥، مطابع الرشيد ، المدينة المنورة، ١٤١٥، ص٦.

أولاً: النمو الجسمي:

أ/ مظاهره:

١- (زيادة في الطول والحجم والوزن ويسير النمو العضلي بمعدل أسرع من ذي قبل.

٢- يستمر ظهور الأسنان اللبنية ويكتمل عددها.

٣- تبدأ عضاريف الهيكل العظمي للطفل بالتحول إلى عظام، ويظل الهيكل العظمي في هذه المرحلة غير ناضج وتزداد عظام الجسم حجماً وعدداً وصلابةً مع.

٤- في نهاية هذه المرحلة يصل نمو الجسم إلى ٤٣% من نموه النهائي)[1].

٥- تزداد سيطرة الطفل على أجهزة جسمه وتنمو قدرتها على القيام بوظائفها ويصبح ضبط الإخراج كاملاً في هذه المرحلة.

ب/ خصائصه:

١- يكتسب الفرد معلوماته عن العالم الخارجي عن طريق حواسه.

٢- قدرته على القيام بالنشاط العضلي كالجري والقفز والتسلق.

٣- يمكن للطفل أن يربط حذاءه بنفسه، وارتداء قميصه، حيث أنه يشرع في ممارسة أساليب السلوك المستقل الذي يؤكد ذاته.

ج/ مطالب النمو الجسمي:

١- (الاهتمام بالأسنان ونظافتها، وفحصها عند الطبيب مرتين سنوياً اعتباراً من العام الثالث.

٢- تجنب الطفل الحوادث التي قد تؤدي إلى عاهات أوعوائق معوقة للنمو.

٣- العناية لصحة الطفل الجسمية والنفسية والاهتمام بتحصينه من الأمراض والاهتمام بتغذيته لتفاعل متطلبات النمو المطرد.)[2]

---

[1] محمود عقيل، النمو الإنساني، مرجع سابق ، ص١٧٨.

[2] ميشيل دبابنة ، سيكيولوجية الطفل ، مرجع سابق ، ص١١٤.

د/ حاجات النمو الجسمي الأساسية:

١- الحاجة إلى الطعام، حيث أن الغذاء من الحاجات الضرورية للإنسان وللطفل خاصة لأنه عامل رئيسي لنموه وتكوين جسمه فهو يزود الجسم بالطاقة ويساعد في إصلاح الخلايا التالفة وتكوين خلايا جديدة.

٢- الحاجة إلى الرعاية الصحية، حيث تعتبر مرحلة الطفولة من أكثر المراحل قابلية للإصابة بالأمراض وأن الجسم أقل مناعة. وحاجتهم إلى الوقاية من الحوادث وهذا يرتبط بحاجتهم الشديدة إلى الحركة واللعب وحب الاستطلاع بما قد يعرضه بعض الكسور والجروح والكدمات والحروق وحوادث السيارات.

٣- الحاجة إلى الإخراج، حيث أنها من الحاجات البيولوجية التي يحتاج إليها الإنسان في جميع مراحل حياته، وعلى الرغم من أنها استجابة طبيعية وضرورية للحفاظ على سلامة الجسم من المخاطر إلا أن الأطفال في سبيل تحكمهم في الإخراج يمرون بخبرات مؤلمة وصارمة وذلك يرجع لسوء أسلوب الأسرة في التدريب عليه [١].

٤- الحاجة إلى النوم، هي من الحاجات اللازمة للطفل للنمو الجسمي والعقلي والاجتماعي، ذلك لأن عملية النمو في الطفولة سريعة تستنفذ مجهوداً كبيراً في عملية الهدم والبناء ويتم تعويض هذا المجهود عن طريق النوم، فهو يقلل من مجهود الطفل ويحفظ الطاقة اللازمة للنمو [٢].

هـ/ العوامل المؤثرة في النمو الجسمي:

١- يتأثر النمو الجسمي بالحالة الصحية للطفل والغذاء، فالطفل الذي يعاني من الأمراض ونقص التغذية يواجه صعوبات في نموه.

٢- يتأثر النمو الجسمي بالحالة النفسية للطفل والمثيرات الطارئة التي يواجهها.

٣- يتأثر النمو الجسمي بالإهمال وعدم الاهتمام به.

---

[١] مرسي وعودة، الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام، ط١، دار العلم، الكويت، ١٩٨٣م، ص٩٤.

[٢] محمود عقل، النمو الإنساني، مرجع سابق ، ص٢٤٨.

ثانياً: النمو العقلي:

أ/ مظاهره:

يمتاز النمو العقلي بالمظاهر النمائية في سلوكه مثل:

١- حصيلته من المفاهيم كمفهوم الزمان والمكان والأعداد والأشكال.

٢- يزداد ذكائه بأن يدرك العلاقات بين الأشياء.

٣- تزداد قدرة الطفل على أن يفهم الكثير من المعلومات البسيطة والتعلم من الخبرة والمحاولة والخطأ.

٤- سرعة الانتباه.

٥- التذكر مباشرة.

٦- قوة الخيال وسعة الأحلام.

كل ما سبق يرتبط ارتباط وثيق بالقدرة اللغوية [١].

ب/ خصائصه:

يحتاج النمو العقلي إلى المزيد من الخبرات المكتسبة ومحاكاة الطفل بالطبيعة وحتى تتعدد لديه العمليات العقلية التي تعني عناية خاصة بمشاعره وتخيلاته.

والطفل كثير اللعب هو أكثر ذكاءً من الطفل الانطوائي بسبب اختلاطه بمواقف مختلفة تجعله يتعلم من المحاولات والخطأ.

ج/ مطالب النمو العقلي:

١- الاهتمام بالإجابة على تساؤلات الطفل بما يتناسب مع عمره العقلي.

٢- توفير المثيرات الملائمة للنمو العقلي وتنمية الدوافع لديه.

٣- تنمية الابتكار عند الطفل من خلال استخدام اللعب.

٤- رعاية التفكير وتهيئة الجو الفكري الصالح، وتوفير الوقت أمام الطفل ليستكشف ويجرب [٢].

---

[١] محمد عبد الرحيم عدس، رياض الأطفال، ص٤٣.

[٢] ميشيل دبانية، سيكولوجية الطفل، ص٢٢-٢٣.

د/ حاجات النمو العقلي:

١- حاجة الطفل إلى الاستطلاع واستكشاف ما يحيط به من بيئته وجمع المعلومات عنها، فيظهر في كثرة تساؤلاته عما يسمعه أو يراه.

٢- حاجته إلى التفكير العلمي، وتبدو هذه الحاجة في تعلم الفرد التفكير المنظم، ولا ينبغي أن نفكر بدلاً من الطفل بل علينا أن نساعده على التفكير المستقل السليم البعيد عن الخرافات [١].

هـ/ العوامل المؤثرة في النمو العقلي:

١- تؤثر الحالة الصحية العامة وأسلوب التربية والظروف والتغيرات البيئية والدافعية والفرص المتاحة في النمو العقلي.

٢- تلعب الأم دوراً هاماً في هذه المرحلة لأنها الأكثر التصاقاً بالطفل فهي المدرسة الخاصة لطفلها في عملية التنشئة الاجتماعية والنمو اللغوي ونمو الانتباه وتعلم الحياة نفسها.

٣- يؤثر المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع تأثيراً إيجابياً مساعداً للنمو العقلي والمعرفي والعكس صحيح.

٤- أشارت بعض البحوث أن رعاية الطفل تربوياً في الحضانة أفضل من بقائه في المترل فيما يتعلق بالنمو العقلي [٢].

ثالثاً: النمو الانفعالي:

أ/ مظاهره:

تظهر انفعالات الطفل العضوية في ألفاظه التي بدأت تحل تدريجياً محل الاستجابات الانفعالية الجسمية. رغم أن الطفل يجهل التعبير الصحيح عن نفسه بصورة دقيقة.

ب/ خصائصه:

من خصائص الانفعالات في هذه المرحلة أنها شديدة ومبالغ فيها (غضب شديد، حب شديد، كراهية شديدة، غيرة واضحة).

---

[١] محمود عقل، النمو الإنساني، مرجع سابق ، ص٢٥٨.

[٢] ميشيل دبانية، سيكولوجية الطفل، مرجع سابق ، ص٢٤.

ج/ مطالبه:

١- الحذر من العقاب وخاصة العقاب البدني عند صدور الانفعال السيئ.

٢- أهمية تعليم الطفل ضبط الانفعالات من هذه السن المبكرة.

٣- خطورة كبت الانفعالات مما يهدر الصحة النفسية للفرد ويؤدي إلى انحراف سلوكه.

٤- العواقب المترتبة على توجيه الطفل بغرض الأوامر والنواهي في غلظة وإصرار أو تكليفه بما لا يطيق.

٥- أهمية توفير الشعور بالأمن والثقة والكفاية والانتماء والسعادة عند الطفل وإشباع حاجاته [١].

د/ حاجات النمو الانفعالي:

١- (الحاجة إلى الحرية والاستقلال، وتتمثل في نزعة الطفل خلال مراحل نموه إلى القيام بأفعال تثبت استغلاليته وحريته وتؤكد وجوده وتلعب الممارسات الوالدية والمدرسية دوراً كبيراً في تنمية هذه الاستقلالية أو إعاقتها، ومن الممارسات التي تحول دون إشباع حاجة الطفل إلى الحرية والاستقلالية.. ما يلي:

- الاسراف في حماية الطفل خوفاً من الأذى، وهذا ينمي فيه الشعور بالنقص والاتكالية وضعف القدرة على مواجهة المواقف الطارئة.

- الاسراف في تسفيه آراء الطفل والشك في قيمته كشخص، وفي مجمل أفعاله.

- التركيز على أخطاء الطفل وإشعاره بالعجز عند إتيان أفعال صحيحة، فيشعر بعقدة الخوف من الخطأ، مما ينمي عنده التردد والشعور بالنقص والخجل والشك) [٢].

٢- (الحاجة إلى المحبة والحنان: وتتمثل في نزعة الطفل إلى أن يكون موضع عطف وحب والديه وإخوانه المحيطين به فإن تحقق له ذلك أدرك أنه شخص مرغوب فيه، وقد أثبتت بعض الدراسات أن كثيراً من المجرمين نشأوا في بيئات معادية لهم أفقدتهم المحبة والحنان وأن الأطفال الذين فشلوا في الحصول على تقدير واحترام ومحبة آبائهم هربوا من بيوتهم

---

[١] ميشيل دبابنة ، سيكيولوجية الطفل ، مرجع سابق ، ص٢٥.

[٢] محمود عقل، النمو الإنساني، مرجع سابق ، ص٢٥٢.

ومدارسهم وانخرطوا في عصابات وجماعات منحرفة حصلوا من خلالها بل تقدير زملائهم لانحرافاهم وجرائمهم) [1].

٣- الحاجة إلى الأمن النفسي: وهي من أهم الحاجات الانفعالية التي تعني شعور الطفل بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين ويعاملونه بدفأ ومودة. وأن الطفل كلما شعر بالأمن في بيئته الأسرية مشبعة يميل إلى تعميم هذا الشعور فيرى البيئة الاجتماعية كلها مشبعة لحاجاته، والعكس صحيح، فإن فقدان الأمن يؤدي إلى سوء التوافق النفسي والاجتماعي[2].

هـ/ العوامل المؤثر في النمو الانفعالي:

يؤثر الخوف والحرمان والظلم تأثيراً مباشراً في النمو الانفعالي كما تؤثر وسائل الإعلام تأثيراً غير مباشر.

ومناظر العنف والاستبداد وممارسة الرذائل ونشر سوء الأخلاق حتى هناك برامج للأطفال من الرسوم المتحركة تولد الطاقة الزائدة عند الأطفال تشحذ فيهم الانفعال الشديد الذي يترتب عليه عدم سيطرة الأطفال على أعصابهم.

رابعاً/ النمو الاجتماعي:

أ/ مظاهره:

إن السلوك الاجتماعي للطفل في هذه المرحلة يتأرجح بين الميل إلى الاستقلال والرغبة في الاعتماد على الآخرين، فهو لم يعد ذلك الصغير الذي يحتاج إلى أمه في كل شيء، فهو يستطيع القيام بكثير من الأعمال بمفرده [3].

ويمتاز مظهر الطفل بالتوافق مع ظروف البيئة الاجتماعية، واضطراب السلوك إذا حدث صراع أو تذبذب في معاملة الكبار، ويقلق من فقد الرعاية، ويرحب بالتحفظ باللعب الجماعي في جماعات محدودة العدد.

---

١ موسى وعودة، الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام، دار القلم، الكويت، ١٩٨٣م، ط١، ص١٠٤.

٢ محمود عقل، النمو الإنساني مرجع سابق: ص٢٥٤.

٣ طلعت حسن عبد الرحيم، الأسس النفسية للنمو الإنساني، دار القلم، الكويت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ط٣، ص٢٠٠.

ب/ خصائصه:

من ناحية عملية، فكل ما يقال عن النمو الانفعالي العاطفي ينطبق وبنفس المقياس على النمو الاجتماعي [1].

زيادةً عليها أن القدرة اللغوية لها أكبر أثر في تنمية العلاقات الاجتماعية [2].

ج/ مطالبه:

- توجيه الطفل ليدرك معنى المجتمع وتقوية الميل الاجتماعي عنده وتعليمه المعايير الاجتماعية السليمة وآداب السلوك المعياري مثل التعاون واحترام الآخرين وأن يراعي الكبار أنفسهم في آداب السلوك حتى يكونوا قدوة حسنة.

- أن يكون الثواب والعقاب وسيلة لتحقيق الهدف لا غاية في حد ذاتها.

- توفير الجو الاجتماعي الهادئ وإشباع حاجة الطفل إلى الرعاية والتقبل والحب والحنان والفهم والمدح من قبل الوالدين والأقران بما ييسر النمو السوي للشخصية [3].

د/ حاجات النمو الاجتماعي:

١- (الحاجة إلى الانتماء والولاء لجماعته وصحبته ومجتمعه الإسلامي من الأمور الضرورية لنموه النفسي والاجتماعي السليم.

٢- الحاجة إلى تعلم النماذج السلوكية المرغوبة ومعرفة القيم والاتجاهات الحيوية التي تجعله متوافقاً مع الآخرين، لذا فإنه يحتاج إلى سلطة موجهة ترسم له الحدود فتبين له مواطن الخطأ والصواب وتعلمه الأنظمة والقوانين كما أنه في حاجة إلى سلطة ضابطة تحد من رغباته ونزعاته الأنانية بشكل يمكنه من العيش في وئام مع المجتمع) [4].

٣- الحاجة إلى اللعب الذي يتمثل في نزعة الأطفال إلى الحركة وممارسة الألعاب المختلفة الحرة التخيلية والتركيبية أو الرياضية المنظمة. حيث يشعر الطفل بسعادة غامرة أثناء لعبه بإحباط شديد إن حاز بينه وبين ممارسة ألعابه.

---

١ محمد عدس، رياض الأطفال ، مرجع سابق ، ص٤٠.

٢ محمد عدس، رياض الأطفال ، مرجع سابق ، ص٤٠.

٣ ميشيل دبابنة ، سيكيولوجية الطفل ، مرجع سابق ، ص٢٧.

٤ محمود عقل ، النمو الانساني ، مرجع سابق ، ص٢٥٦.

٤- الحاجة إلى التدين: إن التدين حاجة نفسية لها أساس فطري في طبيعة تكوين الإنسان فالإنسان يشعر في أعماق نفسه بدافع يدفعه إلى التفكير لمعرفة خالقه وإلى عبادته والالتجاء إليه طالباً العون كلما اشتدت به مصائب الحياة، ويجد في حمايته ورعايته الأمن والطمأنينة.

قال تعالى: M فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ © ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ´ ¶ ¸ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ L [1].

فيجب تعويد الطفل على الالتجاء إلى الله وطلب العون منه، وأن الله سوف يستجيب لدعائه. قال تعالى: M وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ L [2].

وإذا تحقق للطفل إشباع هذه الحاجة فإنه سيكون آمناً في سلام مع نفسه راضياً عنها متفائلاً، وسيكون متوافقاً مع نفسه متحرراً من الخوف والقلق والاضطرابات النفسية [3] ووصف القرآن الكريم آثار الإيمان بالله على الأمن النفسي عند المؤمن لقوله تعالى: M ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ أَلَا â ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ L [4].

هـ/ العوامل المؤثرة في النمو الاجتماعي:

١- العلاقة بين الوالدين وعلاقة الوالدين بالطفل والعلاقة بين الأخوة.

٢- أن معظم توافق الطفل متعلم من الوالدين (تقليد) عن طريق الاختلاط بهم وتقمص شخصياتهم.

٣- عدم انتماء الطفل للجماعات المختلفة.

---

[1] سورة الروم، الآية: [٣٠].

[2] سورة البقرة، الآية: [١٨٦].

[3] محمود عقل، سيكلوجية الطفل، مرجع سابق، ص٢٥٧.

[4] سورة الرعد، الآية: [٢٨].

المبحث الثاني
مناهج رياض الأطفال الحكومية والأهلية

للروضة منهاج اتفق المربون على خطوطه العريضة، وإن اختلف المنفذون له على التفاصيل، فهو ليس منهاجاً محدداً يقوم على مواد دراسية مقررة. شأن منهاج المراحل الدراسية المختلفة، إنه منهاج يقوم على النشاط ويعتمد عليه.

ولابد للنشاط الذي يمارسه الطفل من أن يكون متنوعاً، فلا يقتصر على نوع واحد ما دامت الغاية من هذا النشاط متعددة الأهداف، بحيث يكون لكل هدف أكثر من نشاط واحد، ولكل نشاط أكثر من هدف واحد، ويخدم أكثر من طفل واحد [1].

فبعد تطور مفهوم المنهج أصبح من البديهي معرفة أن التركيز على الجوانب المعرفية وحدها لا يساعدها على بناء الشخصية وإشباع الحاجات وتنمية الاستعدادات لدى الأطفال، لذا اتسع مفهوم المنهج ليتضمن جميع العوامل والظروف التي تؤثر في نمو الطفل جسمياً، عقلياً، نفسياً، واجتماعياً، وروحياً.

تعرف الدكتورة فضيلة منهج رياض الأطفال بأنه: (مجموعة منظمة من الخبرات التربوية المتميزة بالمرونة، التي تراعي عقيدة المجتمع وثقافته وخصائص النمو الإنساني للطفل، مصاغه على شكل وحدات تعليمية مشوقة بناءً على اهتمامات وميول الأطفال، وترتبط ببيئتهم وأمور حياتهم، وتلبي احتياجاتهم الجسمية والنفسية والاجتماعية بما يحقق الأهداف التربوية لرياض الأطفال بأبعادها المعرفية، والوجدانية، المهارية)[2].

أما الدكتورة صباح فتعرف منهج رياض الأطفال بأنه: (منهج يقوم على النشاط ويعتمد عليه، هدفه الأول تنمية مدارك الطفل وتربية حواسه وإشباع رغباته وتلبية احتياجاته، واكتشاف ميوله ومواهبه والسماح لهذه المواهب والميول بالنمو والظهور في جو تسوده الحرية والانطلاق المعقولين، بعيداً عن الكتب والإرهاق الشديد في اتباع نظام معين، أما هدف المعرفة فيكون غير مقصود لذاته، وإنما يأتي نتيجة لمختلف النشاطات التي يمارسها الطفل، وبالقدر الذي يسمح له بمزاولة هذا النشاط بما يتمشى واستعداد الطفل بعيداً عن

---

[1] محمد عدس، رياض الأطفال، مرجع سابق ، ص١٥٠.

[2] فضيلة أحمد زمزمي ، تقويم منهج رياض الأطفال التابع للرئاسة العامة لتعليم البنات بالمملكة العربية السعودية ، ط١، مطبعة جامعة أم القرى، مكة، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١، ص٩.

الرقابة المألوفة أو التقيد بالنظام الصفي المتبع) [1].

بما أن المنهج يمثل دوراً أساسياً في العملية التربوية التي تستمد منه التربية قوتها، وتستند إليه في تحقيق أهدافها فقد أجريت محاولات كثيرة لتطويره وتغيير مفهومه فقد أصبح الاهتمام متجهاً بصورة رئيسية نحو تنظيم المنهج بشكل وحدات دراسية في مراحل التعليم الأولية (رياض الأطفال) وستقوم الباحثة بشرح ذلك بالتفصيل في النقاط التالية لهذا الفصل.

وتقول الدكتور هدى، يقصد بالمنهج في رياض الأطفال كل ما تحتوي عليه الروضة من مواقف وخبرات وأنشطة وأساليب ووسائل نتيجة في مجموعها نحو تحقيق التكامل في مظاهر نمو الطفل المختلفة [2].

ويتميز منهج رياض الأطفال بالتكامل والشمولية والمرونة والاستمرارية.

التكامل:

لقد نجح المنهج في رياض الأطفال في إلغاء الفواصل بين المواد المختلفة، وقد كان الفيلسوف الألماني "جون فردريل هربارت" من أوائل المهتمين بمعالجة مشكلات التجزئة والتفتيت للمعرفة، وقدم طريقة عرفت بـ(سيلكولوجية هربارت) وتعتمد على أسلوب تكامل الوحدة التعليمية، واقترح أن يسير التعليم في خطوات معينة لكي يكتسب المتعلم المفاهيم والتعميمات التي تساعدنا على تطبيق ما تعلمه على مواقف جديدة [3].

وهكذا ظهرت فكرة بناء المناهج على شكل (وحدات) تدور حول موضوعات معينة أو مشكلة أو مركز اهتمام أو مفهوم على أن تنفذ على شكل أنشطة متنوعة بعضها ينمي المفاهيم والمعارف والبعض الآخر ينمي الميول والاتجاهات وبعضها يعمل على تنمية المهارات العقلية والاجتماعية والنفسية والحركية.

الشمولية:

حيث تعمل الخبرات المتعددة والأنشطة المتنوعة على تنمية مفاهيم الطفل ومهاراته الأدائية واتجاهاته الاجتماعية والخلقية.

---

[1] صباح محمد الخريجي، مناهج رياض الأطفال ، ط١، مطبعة جامعة أم القرى، مكة ، ١٤٢هـ ، ص٢٦.

[2] هدى الناشف، رياض الأطفال ، ط٢ ، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، ص١١٥.

[3] محمود عبد الرزاق شفشق ، الأصول الفلسفية للتربية ،ط١، دار البحوث العلمية، الكويت، ١٩٧٨م، ص١١٥.

المرونة:

حيث تعطي الحرية لمعلمة الرياض لاختيار محتوى المناهج التي تراها مناسبة للمرحلة، وتراعي خصائص نمو الأطفال، وهذه المرونة تتيح الفرصة لمراعاة الفروق الفردية وإعطاء كل طفل الفرصة للتعلم والتقدم حسب قدراته [1].

الاستمرارية:

حيث يكمل منهج الروضة الخبرات التي يمر بها الطفل بالروضة خبراته في المترل كما يجب أن تكون الخبرات التي اكتسبها الطفل في بيته وفي الروضة النواة والأساس الذي تبنى عليه الخبرات التي ستقدم للطفل في مرحلة التعليم الأساسي [2].

فلسفة مناهج رياض الأطفال [3]:

١- الاهتمام بالنمو الشامل والتكامل للطفل جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً مع مراعاة الفروق بين الأطفال.

٢- التأكيد على دور الطفل في عملية التعليم وعلى فاعليته من خلال النشاط الذاتي التلقائي والاعتماد على اللعب والممارسة العقلية والأنشطة التي تتمشى وطبيعة الطفل في هذه المرحلة.

٣- توثيق العلاقة بين الطفل والبيئة الطبيعية من حوله بإتاحة الفرصة للأطفال للتعامل مع الأشياء بشكل مباشر والقيام بجولات وزيارات إلى الأماكن الطبيعية وتنمية حواس الطفل والقدرة على الملاحظة والتعريب والاكتشاف للتوصل إلى الاستنتاجات وإدراك العلاقات بين الأشياء والقيام بالمبادرة في حل المشكلات.

٤- الإكثار من الوسائل التعليمية الحسية والأدوات والإمكانات والخامات والألعاب التربوية لتكون بمثابة المعلم بالنسبة للطفل تنمي فيه مهارات التعلم الذاتي والابتكار والاكتشاف.

٥- إطلاق طاقة الجسم الحركية المختلفة والاهتمام بصحة الطفل وغذائه وتوفير أماكن اللعب في الهواء الطلق تتوافر فيها شروط الأمن والسلامة.

---

[1] هدى الناشف، رياض الأطفال، مرجع سابق، ص١١٧.

[2] هدى محمد الناشف، رياض الأطفال، مرجع سابق، ص١١٧.

[3] صباح محمد الخريجي، مناهج رياض الأطفال، مرجع سابق، ص٢٩.

٦- توفير الفرص للنمو الاجتماعي والخلقي السوي وتنمية المهارات الاجتماعية التي مع الأقران والتعاطف مع الآخرين والانتماء للوطن.

٧- إتاحة الفرصة لكل طفل لتحقيق ذاته وتنمية قدراته واستعداداته إلى أقصى حد ممكن وتكوين صورة إيجابية عن نفسه، مع مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال في معدلات النمو والظروف الاجتماعية والثقافية والأسرية.

٨- الاهتمام بالنمو المعرفي واللغوي للطفل إلى جانب التنمية الشاملة ولكن بأسلوب يختلف عن أسلوب التدريس المتبع في مراحل التعليم الأخرى، أسلوب يقوم على اندماج الطفل في المواقف التعليمية لتكوين مفاهيمه وتنمية مهاراته بمبادرة ذاتية.

٩- تحقيق التعاون الوثيق بين البيت والروضة لتنسيق الجهود من أجل تنمية الطفل وتحقيق الانتقال التدريجي من البيت للمدرسة وإشراك الأسرة في عمليات تخطيط وتنفيذ البرامج التربوية للروضة بشكل فعال.

١٠- متابعة نمو كل طفل على حدة واستخدام الأساليب والتقنيات الحديثة في تقويم الأطفال والأنشطة التعليمية ومهارات المعلمة.

أسس بناء المناهج في الروضة:

تختلف البرامج والمناهج التي تقدمها رياض الأطفال، وإن كانت هناك أسس ينبغي مراعاتها عند بناء المناهج وتطويرها وفي مقدمتها[١]:

١-أن تساعد المناهج على تحقيق الأهداف المنشودة : العمل على تحقيق أسباب التنمية الشاملة للأطفال جسمياً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً وروحياً، ورعاية أساليب التفكير المناسبة لدى الأطفال، ومساعدتهم على تكوين مهارات الإدراك الحسي ومفاهيمهم الخاصة والمهارات اللازمة لإشباع مطالب نموهم.

٢- أن تكون المناهج مناسبة لما كشفت عنه الدراسات العلمية حول مستويات نضج الأطفال .

٣- أن تكون المناهج وثيقة الصلة بحياة الأطفال وبيئتهم.

---

١ سرحان الدمرداش ، مناهج رياض الأطفال -وتخطيطها وتنفيذها ، بحث مقدم لجمعية المعلمين الكويتية ، وزارة التربية ، الكويت ، ١٩٧٨م ، ص ١٢١

٤- أن تكون المناهج متنوعة بحيث تساعد على مراعاة الفروق الفردية وتحقق مبدأ تكـــافؤ الفرص.

٥- أن تسمح المناهج بمبادرة كل من المعلمة والطفل بحيث يؤدي ذلك إلى تنمية القـــدرات الإبتكارية لدى الأطفال ولا يحرمهم في الوقت ذاته من حسن توجيه المعلمة.

٦- أن يكون الاهتمام بالبيئة وظروف التعلم وسيلة لتحقيق أقصى نمو ممكن للأطفال مـــع العناية بصحة الطفل وأمانه.

٧- أن تتضمن المناهج كل ما يساعد الأطفال على تحقيق نموهم في مجالات اللغة والفكـــر والمفاهيم وفي مجالات النمو النفسي والحركي والاجتماعي.

أنواع رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية:

يمكن تقسيم رياض الأطفال في المملكة على النحو التالي:

١- رياض الأطفال العامة "الحكومية": وهي خاضعة لإشراف الدولة.

٢- رياض الأطفال الخاصة أو الأهلية: وتخضع لإشراف الأفراد ويتم تمويلها من مدخلاتها، أي من ما ينفقه الآباء من مصروفات لإلحاق أبنائهم بها.

٣- المؤسسات الوطنية الخاصة: وهي مؤسسات مرخصة من الدولة، ولكن يديرها الأفراد.

٤- الرياض التجريبية: وهي الملحقة بالكليات والجامعات وتخضع لإشـــراف المؤســـسات التربوية التابعة لها [١].

وما يخصنا من هذه الأقسام هما القسمين الأول والثاني.

رياض الأطفال الحكومية بالمملكة العربية السعودية:

لقد أولت المملكة اهتماماً كبيراً لإنشاء رياض الأطفال وتطويرها، ومن مظاهر هذا الاهتمام:

١- برنامج الخليج العربي.. تم إنشاؤه لدعم منظمات الأمم المتحـــدة عـــام ١٤٠١هـــــ ١٩٨١م وقد أعطي أولوية خاصة للاستثمار في هذه المرحلة التعليمية المبكرة [٢].

---

[١] هند محمد ماجد الخثيلة، إدارة رياض الأطفال، دار الكتاب الجامعي، العين، ١٤٢٠هـــ، ص٢٩.

[٢] هالة حماد، نجوى مروة، المنهج المطور لرياض الأطفال التعليم الذاتي المنهج الأساسي، الرئاسة العامة لتعليم البنـــات، مكـــة، ١٩٩٣م - ١٤١٤هـــ، ص١٦.

٢- الرئاسة العامة لتعليم البنات سابقاً التي انضمت مع وزارة التربية والتعليم حالياً أولت مرحلة الطفولة المبكرة اهتماماً كبيراً حيث قامت بتأسيس رياض الأطفال في العديد من مناطق المملكة العربية السعودية، وحرصت على تطوير وتدريب العاملات في هذا الحقل بالتعاون مع برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم واليونسكو [١].

وقد امتد نطاق التعاون المشترك ليشمل إعداد وتطبيق منهج رياض الأطفال، وهو مشروع رائد ومتميز قام بإعداده خبيرات ومتخصصات في مجال الطفولة ويقوم على الفلسفة التربوية التي تقوم عليها مناهج رياض الأطفال.

وبالرغم من تميز منهج رياض الأطفال المطبق إلا أن ظهر هناك قصور في بعض جوانب المنهج، ومن هنا برزت الحاجة لتطوير مناهج رياض الأطفال.

فقد كان يركز منهج رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية سابقاً على الأهداف التربوية لسياسة التعليم في المملكة، ويحتوي على الأنشطة الرئيسية التالية:

١- التربية الدينية.
٢- اللغة العربية.
٣- العد والحساب.
٤- العلوم.
٥- التربية الفنية.
٦- التربية الجسمية واللعب.
٧- التربية الصحية.
٨- التربية الاجتماعية.

وما يلاحظ على هذا المنهج أن مجال اللعب قد خصص له مادة منفصلة هي مادة التربية الجسيمة واللعب، أما بقية المواد في هذه المرحلة أقرب ما تكون للتعليم الرسمي، وهذا ما يتنافى مع طبيعة نمو الطفل في هذه المرحلة، وقد أدخلت بعض التعديلات على هذا المنهج في السنوات الأخيرة بحيث أصبح يسترشد بالأفكار الأساسية لهذا المنهج فهو تنظيم وحدات دراسية قائمة على الخبرة وقام بإعدادها موجهات رياض الأطفال، وتوزيعها على معلمات رياض الأطفال [٢].

وقد عملت وزارة التربية والتعليم في السنوات الأخيرة على وضع منهج مطور لرياض الأطفال منظم بشكل وحدات دراسية يجري تطبيقه الآن في جميع رياض الأطفال بمدن

[١] فضيلة زمزمي، تقوم منهج رياض الأطفال، مرجع سابق، ص٦.

[٢] صباح الخريجي، محاضرات في مناهج رياض الأطفال، مرجع سابق ، ص٢٧.

المملكة بموجب القرار الإداري رقم ٢٤٩٠/ ٢ط في ٤/ ٦/ ١٤١٢هـ، والصادر من الرئاسة العامة لتعليم البنات ويتضمن المنهج كتاباً أساسياً يضع الإطار الفكري والتربوي للمعلمة، وهو يعتبر دليلاً مرجعياً يمكن من خلاله الارتقاء في الأداء الوظيفي لمعلمة الروضة ومجموعة من الكتب التطبيقية للمنهج تشمل عشر وحدات تسليمية تصف الأنشطة التي يقوم بها الطفل التي تم اختيار مواضيعها لتفي بحاجات الطفولة وهي (وحدة الماء، الرمل، الغذاء، الحياة في السكن، الأيدي، الملبس، العائلة، الأصحاب، سلامتي وصحتي، كتابي)[١].

فترات البرنامج في ظل المنهج المطور:

يقسم اليوم الدراسي بالنسبة للروضة إلى أقسام تسمى فترات تتراوح مدتها حسب احتياج الطفل لها وميوله الطبيعية.

ويساعد في ذلك دور المعلمة في التخطيط لطرق وأساليب توصيل فكرة واحدة إلى عقول الأطفال خلال النشاط اليومي، وكيف تجعله محبباً إليهم بحيث تراعي ظروف الزمان والمكان والفروق الفردية بينهم، وحاجات جوانب النمو في تعليم كل طفل منهم.

وفيما يلي تفصيل ووصف الإجراءات المتبعة ومدى استفادة الأطفال منها ودورهم فيها:

١ - فترة الحلقة:

يجتمع الأطفال جميعهم حول المعلمة في حلقة دائرية أو نصف دائرة على السجاد متقاربين وملتصقين بحيث لا يتضايق أحد منهم.

شكل الحلقة تعكس صيغة المساواة بين الحاضرين كباراً وصغاراً، ويعطي جواً من الألفة بين الجميع، ويعطي المجموعة شعوراً بالانتماء والإحساس بوحدة الحال لكل الأعضاء.

أسلوب العمل فيها:

في فترة الحلقة تبدأ المعلمة باستفتاح دعاء الصباح وترديد الأطفال معها ثم قراءة السورة المقرر حفظها لذلك الأسبوع، ثم التعرف على اليوم والتاريخ حيث يقوم طفل بتغيير اسم اليوم على اللوحة والآخر بتغيير رقم التاريخ، والتعرف على عدد الحاضرين بأن يعد الطفل الموجودين ثم التعرف على العدد الناقص باستفتاء الأصدقاء وذكر أسماء الغائبين.

---

[١] فضيلة زمزمي، تقويم منهج رياض الأطفال، مرجع سابق، ص٦.

ومن ثم تبدأ المعلمة الحوار اللطيف مع الأطفال وسؤالهم عن صحتهم والاهتمام بالتغيرات التي تؤثر على نفسيتهم وحياهم، وتربط جميع الأعمال والأحاسيس بمشاعر الإيمان والتقرب إلى الله تعالى ومحبة رسوله صلى الله علية وسلم.

وأخيراً.. تبدأ المعلمة في طرح الجديد من الأغراض المحضرة مسبقاً من مثلها : لوحه، لعبة عرض، مجسم، مقص.. بغرض إثارة انتباه الطفل وشده لموضوع الحلقة بالتجارب والممارسات الحسية ليستنتج موضوع حلقة اليوم، وبعد ذلك تقوم بالتخطيط معهم لبرنامج اليوم، وتوزيع الأدوار على الأطفال، وممكن توزيع أعمال ورقية كورقة عمل في الحلقة حيث تعتبر العمل الفردي الذي يقوم به كل طفل على حدة للتعرف على مهارة كل منهم ومدى استيعابه لما ذكر.

ما يستفيد ويتعلمه الطفل من الحلقة:

١- من الناحية العلمية.. التكرار اليومي للأعداد التعرف على أسماء الأيام والتاريخ، تنمية الذاكرة ونشاطها.

٢- من الناحية النفسية.. اطمئنان الطفل واستقرار حالته لشعوره بالمساواة بينه وبين أقرانه وبتواضع المعلمة وخضوعها للاستماع لحديث كل طفل.

٣- من الناحية الاجتماعية.. الاختلاط الأكثر تجاوب بينه وبين أقرانه وتبادل الحديث بينهم يجعل الطفل يألف الحديث مع الغير وبالطريقة الصحيحة الملتزمة بالآداب.

٤- يتعلم الطفل بتعدد الخبرات التي يتفاعل معها مثل : تجربة تبخر الماء مثلاً وتكوين المطر ووضع الثلج[١].

٥- يتعلم بوضوح الهدف أمامه ونجاحه في تحقيقه مثال : عمل كيك مع أصدقاءه ومشاركة المعلمة معهم في صنعه ومعرفة النتيجة مسبقاً.

٦- يتعلم في ضوء أسئلة المعلمة.. لإثارة انتباههم وتعريفهم بمعلومة لم يتوصلوا لها أو لإثارة التفكير لديهم.

٧- يتعلم الطفل في ضوء استماعه للغة السليمة وآداب الاستماع والحديث.

[١] هالة حماد، نجوى مردة، المنهج المطور رياض الأطفال، مرجع سابق، ص١٧٥.

فترة اللعب الحرفي الخارجي:

يقضي الأطفال في هذه الفترة الوقت في الهواء الطلق يمارسون القفز والتسلق والتأرجح والجر والرفع، كما أنها فترة مراقبة الطقس والتغيرات الجوية ونمو النباتات حركة الحشرات وفحص الحجارة والرمل والمياه والأعشاب.

الغرض منها وما يستفيده الطفل:

١ -(لعب الأطفال، اللعب والحركة عند الأطفال تشبع حاجاتهم النفسية وتنفس عن الطاقات الزائدة في أبدانهم.

٢ - أطفال الروضة تتحرك مشاعرهم عندما يتحركوا بالمحبة، والمتعة، الرغبة في الاستمرار رأي المحيط فيهم.

٣ - أطفال الروضة يفكرون عندما يتحركوا بطريقة التحادث، قوانين اللعب، التعرف على أسماء الأشياء والألوان والأشكال والخصائص.

٤ - أطفال الروضة يتعلموا المهارة الحركية حينما يتحركوا حيث يعرف كيف يمشي، يجري، يقفز يتسلق، يرمي، يمسك، يركل، يضرب، وكيف يحافظ على توازنه، كيف تختلف ضربات قلبه، انتفاخ رئته وقوة عضلاته.

٥ - نمو صور الذكاء عند الأطفال، الذكاء ليس فقط الحفظ والاستيعاب هناك ٨ صور للذكاء ممكن أن تنمي باللعب)[1].

أ/ الذكاء الحقائقي: كيف يستوعب الحقائق ويجيب على معظم الأسئلة أو عليها جميعها.

الذكاء التحليلي: ينشط اللعب عنده مواجهة المشكلات الفكرية وكيف يحلل المواقف ليحل المشكلة.

الذكاء اللغوي: حيث يمكنه إتقان عدة لغات أو اتخاذ أكثر من كلمة تفي بمعنى الغرض المشروع.

الذكاء الفراغي: وهو القدرة على ملاحظة الأشكال والأنماط والقوالب بسرعة وكيف يستطيع أن ينشأ منها مجسمات.

[1] عبد اللطيف بن إبراهيم بخاري، محاضرة الألعاب التربوية، جامعة أم القرى، مكة، ١٤٢٣هـ.

الذكاء العملي: ويتمثل في موهبة ومهارة ممارسة الأعمال الميكانيكية والكهربائية بسهولة وتقدم.

الذكاء الفيزيائي: وهو القدرة على التوازن وممارسة الألعاب الرياضية والتزلج على الجليد وألعاب السيرك.

الذكاء الإيحائي: وهو القدرة على الحدس والتنبؤ وتفسير الظواهر والاستنباط.

الذكاء التواصلي: وهو القدرة على اجتذاب الآخرين وقيادتهم والتأثير فيهم واكتساب حبهم واحترامهم.

٦- تعويد الطفل الصبر والانتظار[١].

٧- تعويد الطفل على احترام النظام والآخرين.

٨- تعويد الطفل على الثقة بالنفس وفهم الذات ثم الرضا عنها والسعي لتطوير أدائه والتدريب عليه، ليصبح أكثر قدرةً وتحكماً.

فترة الوجبة الغذائية:

وهي اجتماع الأطفال سوياً على سجادة أو طاولات وكراسي بجانب بعضهم البعض تترأس الجلسة المعلمة.

وهي عبارة عن وجهة حقيقة تعوض عن الوجهة الرئيسية (الأفكار) التي تقدم في المترل وتسد جوعهم وتزيد نشاطهم بعد التعب واللعب، غير أن الطفل يستفيد منها صحياً، وتزيد المتعة بالمشاركة الجماعية مائدة واحدة يسودها جو الألفة والحنان والشعور العائلي والصداقة.

ماذا يتعلم الطفل من فترة الوجبة؟

يتعلم الطفل العديد من العادات والآداب الواجب اتباعها مثل[٢]:

١ - يتعلم العادات الاجتماعية:

التسمية والحمد، لا يعيب طعام، الأكل باليد اليمنى، لا يتكأ، انتظار الكبير أو الجميع، لا ينفخ ولا يشم الأواني، استعماله لأدواته الخاصة فقط، التحدث بصوت منخفض والفم

[١] نوال ياسين، طرق تدريس رياض الأطفال، مرجع سابق، ص٨٨.

[٢] هالة حماد، المنهج المطور لرياض الأطفال، ص١٩٤.

فارغ، إنهاء كمية الطعام، تنظيف وترتيب مكانه، انتظار دورة في الغرف، المضغ بالفم المغلق، البلع قبل الشروع في الأكل.. الخ.

٢ - يتعلم الاعتماد على نفسه:

الأكل بمفرده، تنظيف مكانه، وبما أن عضلاته الصغيرة لم تنمو نمو كامل فيجب مساعدته ولكن في الأكل يثبت لنفسه أنه أصبح كبيراً فتزيد ثقته في نفسه مثل: (مسك الكوب، صب العصير، فتح قراطيس المصاص، حمل الصحن، تقطيع الطعام..الخ).

٣ - يتعلم العادات الصحية:

غسل اليدين قبل وبعد الطعام، اللقمات الصغيرة، مضغ الطعام جيداً وببطء، استبدال ما وقع على الأرض، إعداد فوطة نظيفة وفرشاة خاصة للتنظيف وعدم ملء المعدة بالطعام.

٤ - يتدرب على مهارات حركية مختلفة:

الجلوس وجر الكرسي، مسك الملعقة أو الأكل بأطراف الأصابع، توجيه الملعقة للفم الصب والحمل، استخدام كافة الأدوات.

٥ - يتعلم مفاهيم علمية جديدة:

الحرارة، الوزن، العدد، الرائحة، الملمس، المذاق، الألوان، الأشكال.

٤ - فترة العمل الحر في الأركان:

يتوزع الأطفال حسب اختيارهم إلى الأركان التعليمية في غرفة الصف

(المطالعة التعايش الأسري، البناء الهدم، الإدراكي، الفني، الفك والتركيب، المسجد..الخ).

ويبقى الطفل فيه طيلة انهماكه في عمله وحين ينتهي منه ينتقل إلى الركن الآخر كما أنه بالإمكان إضافة واستحداث لعب الأركان حسب حاجة الأطفال والعمل[١].

الغرض من هذه الفترة:

تطبيق مبدأ التعليم الذاتي.. تبدو هذه الفترة وكأنها وقت للعب واللهو، وفي الحقيقة هي أصعب فترات البرنامج لأنها تحتاج إلى تنظيم وإدارة من معلمة قديرة وماهرة تتمكن من مساعدة كل طفل على النمو إلى أقصى درجات قدراته وإمكاناته بنظام دقيق وشامل، ويصعب ذلك على المعلمة غير المتدربة.

---

[١] ماجدة محمود محمد صالح، الأركان التعليمية للطفل وبيئته التعلم الذاتي، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ٢٠٠٠م، ص١٣.

خصائص الأركان التعليمية:

١- تلبي ميول الطفل.

٢- تؤمن فرصاً تعليمية مختلفة.

٣- تسمح للطفل بتحمل المسؤولية.

٤- تستجيب لحاجات التعلم الذاتي.

٥- توفر فرصاً للتجربة والاختبار.

٦- تساهم في اكتسابهم عادات تربوية[١].

٥- فترة اللقاء الأخير:

طريقة اللقاء تشبه الحلقة ولكن تختلف في الخاصية، حيث أنه يتم في نهاية النهار للوقوف على مدى الانجازات المحققة في ذلك اليوم، وما حواه من أفكار وأنشطة ويتحدثون عن ما تحواه طوال النهار ويعرضوا إنتاجهم.

الغرض من هذا اللقاء:

تثبت لأفكار اليوم والتأكيد على استيعابها وعرض المشكلات التي واجهتهم وإيجاد طرق حلها ومناقشتها، وهي فترة استرخاء بعد العناء.. حيث تخصص هذه الفترة للأنشطة الجماعية التي تهم المجموعة ولا تتطلب مجهد في الحركة ولا تركيز في التفكير وتحتوي هذه الفترة على واحد أو أكثر من البنود التالية، وذلك حسب البرنامج والموضوع المعروض وحاجات مجموعة الأطفال:

١- عرض أعمال الأطفال.

٢- ألعاب جماعية.

٣- حركات يدوية منظمة.

٤- سرد قصة.

٥- توزيع هدايا جاء بها أحد الأصدقاء.

هذا كان بالنسبة لبرنامج رياض الأطفال اليومي والمطور بالروضات الحكومية..

أما بالنسبة لرياض الأطفال الأهلية فقد توسعت أكثر من ذلك بالاهتمام المختلف بالأطفال الذي واكب عصر تغيير المناهج وطرق التدريس في المدارس المنظمة حيث اهتمت رياض الأطفال الحكومية بتنمية الطفل نفسياً واجتماعياً اهتماماً كبيراً وأعدت البرامج لينشئ

[١] نوال ياسين، طرق تدريس رياض الأطفال، مرجع سابق ، ص٩٠.

الأطفال من تحتها تميزهم اللباقة وحسن التصرف ولكنها تجاهلت مبدأ التعليم بمعنى التعليم الذي يساعد طفل الابتدائية في تلقي الدروس وتتالي الحصص والعلوم وذلك لمراعاة سن الأطفال ونمو عضلاتهم الصغيرة.. متجاهلة تعايش الطفل في بيئات مختلفة واختلاطه بأكثر من فئة وجماعة من الغرباء حتى ينمي لديه الحس الاجتماعي وتعوده على الاندماج والاختلاط والتعلم عن طريق الممارسة والتجربة من برنامج الرحلات والزيارات العلمية والمشاعر المقدسة التي تزيد من الثروة اللغوية والعلمية لدى الأطفال، وهذا ما اهتمت به الروضات الأهلية حيث تصدر الرحلات فيها.. وقد أثبت هذا نجاحه في إثراء تعلم الطفل بما شاهده فمثلاً: رحلة الأطفال إلى المشاعر المقدسة، مثل: (الحرم عرفة – منى – مزدلفة) هذه الأماكن التي من الممكن أن يكون قد لا يراها الطفل مع أهله، فمجرد الحديث عنها لا يكفي لمعرفتها ورسم صورها في مخيلة الطفل، ومثلاً: زيارة حديقة الحيوانات ورؤية ما فيها يزيد عند الطفل ثقته في نفسه عندما يحكي للغير ما شاهد.. والذهاب إلى مدينة الألعاب مع أقرانه وأصدقاءه ومعلمته يزيد من نشاطه وفرصة استغلاله للوقت في السعادة والمرح.

المبحث الثالث
وظيفة رياض الأطفال في إشباع حاجات الأطفال

وهناك حاجات بعينها تقصدها رياض الأطفال وتفسيرها شاملة كاملة يتطلبها الأطفال.. وخاصة في سن الطفولة المبكرة وتتمثل في أن الطفل يحتاج إلى:

١- أن يتعرف على مفهوم قدرة الله سبحانه وتعالى خالق كل شيء.

٢- أن يعامل باحترام وتقدير حسب طبيعته المتميزة، لأنه كائن متكامل بحاجة للنمو من جميع النواحي[١].

٣- أن يعامل ويتعلم برفق ورحمة في بيئة، يسودها جو أسري منعم بالأمن والطمأنينة.

٤- أن يرشد ويوجه من قبل مربي يكون له قدوة إسلامية حسنة.

٥- أن يكوّن علاقات اجتماعية سوية مع الغير صغاراً وكباراً.

٦- أن يتعرف على مفاهيم تنبع من اهتماماته، وتتناسب مع بيئته وحاجاته.

٧- أن يستخدم كافة حواسه في الحركة واللعب.

٨- أن يتعلم ويمارس العادات الصحية السليمة.

٩- أن يبدع ويبتكر في أساليب التعبير المختلفة [٢].

وظيفة رياض الأطفال من خلال المناهج:

هناك مهارات كامنة لدى الأطفال تحتاج إلى جو مساعد حتى تظهر.. لذلك هنا أنشطة أساسية يجب أن توفرها الروضة لأطفالها لتعمل على تنمية مهاراتهم ومفاهيمهم توجه نموهم الخلقي والاجتماعي وتنمي قدرتهم على التعبير من خلال اللغة والحركة والفنون بطريقة إبتكارية تنمي فيهم روح الإبداع [٣].

أولاً/ المهارات اللغوية:

تعتبر اللغة أساسية لتنمية شتى المهارات الأخرى وخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة حيث يبدأ الطفل في التوجه نحو الآخرين ويتفاعل معهم لغوياً ويستمع إليهم ويُركب الجمل

---

[١] خالد أحمد شنتوت، مرجع سابق، ص٣٧.

[٢] نوال حامد، أحمد ياسين، مرجع سابق، ص٢١.

[٣] هدى محمود الناشف، بحث استطلاعي في برنامج الرياض، ج٢، إدارة رياض الأطفال، وزارة التربية، الكويت، ١٩٥٦م، ص٤٣.

ليوصل أفكاره إليهم، وبدون القدرة على التعبير والفهم فإن إفادة الطفل من خبراته في الروضة تبقى محدودة.

وتنقسم مهارات اللغة إلى مهارات الحديث والاستماع (الإنصات) والقراءة والكتابة.

ثانياً/ المفاهيم والمهارات الرياضية:

الطفل في مرحلة السن من ٤-٧ سنوات يكون حسب نظرية بياجيه في النمو المعرفي، أي في مرحلة ما قبل العمليات، ولذلك يكون محكوماً بما يرى ويحس بالتفكير المنطقي. كما أن تفكير الطفل يكون في اتجاه واحد ويصعب عليه إدراك العلاقات بين الأشياء. ومع ذلك فإن الرياضيات عندما تقدم للطفل على شكل ألعاب وفي مواقف يشعر معها الطفل بحاجته لها فإنه يقبل عليها ويدرك أهميتها [١].

ومن أمثلة العمليات الرياضية أو المفاهيم الرياضية: التصنيف، القياس، العد التسلسلي العد الترتيبي، الأشكال الهندسية، العمليات الحسابية.

ثالثاً/ المفاهيم والمهارات العلمية:

المفاهيم العلمية المناسبة.. لطفل الروضة ترتبط بصفة أساسية بحواسه وبملاحظاته الشخصية التي يكتسبها من خلال خبرات مباشرة وتفاعل حقيقي مع الأشياء في الطبيعة.. مع النباتات والحيوانات والظواهر الطبيعية، بالإضافة إلى بعض التجارب البسيطة التي يمكن أن يجربها الأطفال في غرفة الفصل أو في مختبر صغير وإمكانيات بسيطة وقليلة التكلفة..

وتنمي هذه التجارب في الأطفال مهارات علمية أساسية أهمها:

١- الملاحظة.

٢- الفهم والاستنتاج.

٣- استعمال الأرقام والقياس.

٤- إدراك العلاقة بين الأشياء.

٥- تقديم تفسير لما يحدث من تغيرات.

٦- الاتصال وتبادل الأفكار.

٧- وضع فرضية وتنبؤ.

---

[١] هدى الناشف، رياض الأطفال، مرجع سابق، ص١٢٥.

٨- تسجيل ما يتم ملاحظته في ذاكرته.

٩- تصميم.

١٠- حل المشكلات.

هذه المهارات الفكرية المتقدمة لا تظهر فجأة في سلوك الفرد بل تحتاج إلى تدريب طويل يبدأ في الطفولة المبكرة. وهذا ما أكد عليه والإتحاد الأمريكي للتقدم العلمي، حيث طالب بالاهتمام بتنمية المهارات العقلية لطفل ما قبل المدرسة بالتركيز عل الأسلوب العلمي في التفكير[١].

إلى جانب هذه المهارات العقلية يكتسب الطفل مهارات علمية من خلال استخدامه للأشياء والأدوات، كما ينمي اتجاهات فكرية وعملية مثل تقدير العلم والعلماء والأدوات المختلفة بالإضافة إلى الاتجاهات والعادات المرتبطة بالصحة والغذاء والنظافة الشخصية ونظافة البيئة.

رابعاً/ المفاهيم والمهارات الاجتماعية والاتجاهات الخلقية:

تساعد الخبرات الاجتماعية التي تقدمها الروضة لأطفالها على تمثيل الحياة الاجتماعية والاندماج والتوافق معها. وحتى يستطيع الطفل أن يتوجه نحو الآخرين ويتعاطف معهم وتقييم علاقات اجتماعية سوية مع الأقران والراشدين، يحتاج إلى تنمية الثقة بالنفس وتكوين مفهوم إيجابي عن ذاته وإلى تلبية حاجاته الاجتماعية الأساسية والشعور بالاطمئنان إلى أنه مقبول من الآخرين وجدير بالتقدير والمحبة، فهو في مرحلة التمركز حول الذات وليس من السهل عليه أن يأخذ وجهات نظر الآخرين في الاعتبار أو أن يضحي برغباته من أجلهم ولكن الخبرات الاجتماعية التي يمر بها الطفل في الروضة يمكن أن تساعده على تحقيق ذلك تدريجياً[٢].

ومن المفاهيم الاجتماعية التي يكتسبها الطفل في الروضة:

١- الحياة الاجتماعية مشاركة: لذا:

- كل فرد له قيمته وكرامته الشخصية.

---

[١] هدى الناشف، رياض الأطفال، مرجع سابق، ص١٢٧.

[٢] هدى الناشف، النمو الاجتماعي لطفل الروضة في رياض الأطفال، فلسفتها، أسسها، برامجها، أساليب العمل بها، وزارة التربية، الكويت، ١٩٧٧م، ط٣، ص٩٢.

- التعبير عن المشاعر يجب أن يكون معقولاً لدى الآخرين.

- للناس حقوق وعليهم واجبات.

٢- الأسرة وحدة المجتمع الأساسية.

٣- يعيش الناس في مجتمعات.

٤- التراث.

٥- القيم والعادات والتقاليد [١].

خامساً/ الفنون التعبيرية:

يعبر الأطفال عن ذواتهم بشتى الطرق، ويتميز تعبير الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة بالإبداع والابتكار، وفي ذلك فهو بحاجة إلى توجيه لطاقته الإبداعية ليس بغرض اتجاه أو شكل التعبير، بل من خلال توفير الخامات وموضوعات الخبر والصورة الفنية التي تعمل على تأصيل إنتاج الطفل الفني وتعميقه.

١- التعبير بالرسم والأشكال اليدوية.

٢- التعبير بالحركة والموسيقي.

٣- التعبير بالتمثيل والدراسات [٢].

وظيفة رياض الأطفال في اكتشاف الإبداع وقياسه لدى الأطفال:

يرى "تورانس" وهو من أوائل المهتمين بإبداعات الأطفال أن الطفل يولد ولديه إمكانية إبداعية بشكل ما، ويرى أن هز الطفل للأشياء وتدويرها ومعالجتها بطرق مختلفة هو بداية للتكفير الإبتكاري [٣].

وقال "ديموس **Dimos**" أن الأطفال مبتكرون بالطبيعة ولا ينقصهم سوى المناخ الصالح الذي يظهر هذه القدرات وينميها، وما قاله "ماسلو **Maslow**" أن الطفل يمتلك القدرة على الابتكار والفوز، وما ذكره "ستين **Stin**" أن الطفل يولد على درجة عالية من التيقظ وأن الاتجاه الإبداعي كانت في سلالة البشرية [٤].

---

[١] هدى الناشف، رياض الأطفال، مرجع سابق، ص١٣٣.

[٢] محمود البسيوني وفاطمة أبو نوراج، الفن لرياض الأطفال، ج١، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ١٩٨٨م، ص١١٥.

[٣] عفاف أحمد عويس، سيكولوجية الإبداع عند الأطفال، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، ص١٩.

[٤] المرجع السابق، ص.

من هذه الأقوال تستشهد الباحثة على أن ما يوجد لدى الأطفال ليس قدرة إبداعية كتلك الموجودات عند الكبار التي تستند إلى تعريفات القدرات الإبداعية حيث تقترح الباحثة أن نسمى إبداعات الأطفال (بالتعبيرية) وهي قدرة يولد بها الطفل وتتميز بالإنتاج والتدفق والحيوية وهي قابلة للتدريب والتوجيه.

كانت جهود الباحثين في مجال قياس الإبداع لدى الأطفال في سن ما قبل المدرسة تعتمد على الأداء اللفظي كاستجابته عند سؤالك عن كلمة معينة مثل كلمة مطر أو عاصفة أو إيجاد التشابه بين شيئين.. إلى جانب الاختبارات كأن يرسم خطوط ويطلب منه أن يتمثل ماذا يمكن أن تشبه هذه الخطوط.

واللعب الدرامي والتعبيرات الخيالية والاستخدامات الجديدة للقصص المألوفة وابتكار طرق جديدة في اللعب والتقدير الجمالي للأشياء كلها علامات يمكن من خلالها اكتشاف المقدرة الإبداعية للطفل [1] ورياض الأطفال هي المكان المناسب للجو الملائم لاكتشاف الإبداع لدى الطفل بسبب الجو المهيأ لذلك ولأن منهج رياض يعتمد على المشاركة من المعلمة للأطفال بالتجربة لتوصيل المعلومة ولا يصلح أن يعاقب أو يُنهر الطفل الذي يناقش أو يكتشف الثغرات التي تجاهلتها المعلمة كما يحدث بالمترل مثلاً.

لأن معلمة رياض الأطفال قد علمت بأهمية التربية الإبداعية، وأهمية تشجيع الطفل على التعبير عن رأيه ولا يجوز أن تنهر الطفل أو تجعله يلتزم الصمت ويعتبر أن ما تقوله وما تفعله هو الصح لأنها أكبر منه وتفهم أكثر منه كما يحدث بالفعل في بعض العوائل والمدارس.

العوامل التي تساعد على تنمية الإبداع لدى الصغار:

- عدم تعويق رغبة الطفل في الاكتشاف ودخول الخبرات الجديدة.
- التخلص من الفكرة السائدة من أن هناك ألعاب تناسب الذكور وأخرى تناسب الإناث.
- عدم القلق من خيال الطفل والسعي إلى أن يميز الطفل بين الحقيقة والخيال بطريقة غير مستحسنة.

[1] عبد الحليم محمود السيد، التفكير الإبداعي والمجتمع الحديث، عالم الفكر، الكويت ١٩٧٤م، ج٥، عدد٢٠، ص٢١٤.

- أن الأنشطة الإبداعية الموجهة من الراشدين تفيد أكثر من ترك الحرية للطفل بلعب ويتخيل بمفرده.

- إشعار الطفل بالحب والتقبل والثقة بالنفس والاستحسان وتشجيعهم على الطموح والإنجاز فكل هذه ساعات مطلوبة في الشخصية المبدعة [1].

[1] عبد الحليم السيد، التفكير الإبداعي، مرجع سابق، ص٢٥٠.

الفصل الرابع

التعليم الابتدائي في المملكة

المبحث الأول

علاقة معلمين ومعلمات الصف الأول الابتدائي بالطلاب والطالبات

مفهوم المرحلة الابتدائية.. وأهميتها.

المعلم.

مسئوليات وواجبات المعلم في الإسلام.

المعلم وعلاقته بالأطفال.

بعض نماذج العلاقة بين المدرس والتلميذ.

المبحث الثاني

طرق إعداد معلمي ومعلمات الصف الأول الابتدائي

معنى إعداد.

إعداد معلم الابتدائية.

اختيار المدرس الصالح والمدرسة الصالحة للطفل.

بعض المسوغات التي توضح ضرورة الإعداد وأهميته بالنسبة للمعلم.

المبحث الأول

علاقة معلمين ومعلمات الصف الأول الابتدائي بالطلاب والطالبات

أولاً/ مفهوم المرحلة الابتدائية.. وأهميتها:

المرحلة الابتدائية هي القاعدة بعد أساس رياض الأطفال الذي يرتكز عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية وهي مرحلة عامة وإلزامية ونظامية تشمل أبناء المجتمع جميعاً.

ويمكن تعريفها: ذلك النوع من التعليم النظامي الذي يأخذ مكانة بصفة أصلية في أول السلم التعليمي، والذي يلتحق به الصغار من طفولتهم المتوسطة إلى ما حول سن المراهقة بقصد تحصيل بعض المعارف والمهارات الأساسية [1].

وتنبع أهمية المرحلة الابتدائية من كونها البداية الحقيقية لتعليم الأطفال وإكسابهم المعارف والمهارات، وهي أولى الخطوات على طريق التعليم والتعلم الطويل الذي بات اليوم لا ينتهي عند حدٍ معين بل يستمر في حياة الفرد على مداها، ففي هذه المرحلة يكتشف الطفل نفسه وتنطلق طاقته، ومن خلالها يطل على الحياة ويدرك ما يحيط به، وبها ينمو ويكبر وتزيد خبرته ويتوجه سلوكه [2]، هذا إذا لم يكن قد التحق برياض الأطفال التي تسبق المرحلة الابتدائية في اكتشاف الذات.

وتنتج أهمية المرحلة الابتدائية من ناحية الفترة الزمنية للمتعلم ومن حيث الكم، فإن المرحلة الابتدائية تقوم بتربية وتعليم الغالبية العظمى من الأفراد وإعدادهم للحياة [3]. غير أنها تعتبر الحد الأدنى من التعليم، إذا يمكن أن تكون هذه المرحلة أكبر ما يمكن الحصول عليه من التعليم لبعض الأفراد، وبقدر جودته تعود الفائدة على الفرد وبالتالي على المجتمعات والشعوب.. وهي الأساس لأوليات المعرفة [4]. والاهتمام بالمرحلة الابتدائية يعتبر نوعاً من أنواع الاستثمار في الطاقات البشرية، إذ أن تنمية القدرات الصغيرة في المرحلة الابتدائية

---

[1] إبراهيم محمود حسين فلاتة، العملية التربوية في المدرسة الابتدائية، أهدافها، وسائلها، وتقويمها، ط١، كلية التربية، بمكة المكرمة، جامعة أم القرى، مطابع الصفا، ١٤٠٤هـ- ١٤٠٥هـ، ص١٣.

[2] غرم الله بن عوض الزهراني، التربية العقلية للطفل في الإسلام وتطبيقاتها التربوية في المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير لكلية التربية بقسم التربية الإسلامية والمقارنة، بجامعة أم القرى، ١٤٢٦هـ - ١٤٢٧هـ، ص٧٠.

[3] محمود عبد الرزاق شفيق وآخرون، المدرسة الابتدائية أنماطها الأساسية واتجاهاتها العالمية المعاصرة، ط٢، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، ١٤١٩هـ، ص٢١.

[4] إبراهيم حسين فلاتة، مرجع سابق، ص١٣.

يؤدي إلى تنمية قدرات المجتمع، ومن هذا المنطلق تعمل المدرسة على اكتشاف المواهب وتنميتها في هذه المرحلة واكتشاف نواحي الضعف والإعاقة ومعالجتها في الوقت المناسب [1].

ثانياً/ المعلم.

هو الذي يتلقى الناس عنه العلم وهو الذي يتخذ من التعليم مهنة له واللفظان الدارجان الآن (الأستاذ والمدرس) وكلمة المربي أو المعلم أو المؤدب استخدمت قديماً بدلاً من الأستاذ والمدرس حديثاً، وكما هو واضح من التسمية قديماً أنها تفيدان عمل الشخص المعلم لا يقتصر على تلقين أو نقل المعلومات بل يتعداه إلى غرس المبادئ والقيم والاتجاهات، أي أنه لا يركز اهتمامه على الجانب العلمي فقط في حياة التلاميذ بل يهتم أيضاً بتنمية الجوانب الروحية والخلقية [2].

ثالثاً/ مسؤوليات وواجبات المعلم في الإسلام.

ستستعرض الباحثة نبذة بسيطة عن آراء ثلاث فقط من علماء السلف الصالح ممن كتبوا عن المعلم وعلاقته بالمتعلم:

١ - أبو عبد الله محمد بن أبي سعيد سحنون (٢٠٢ – ٢٥٦هـ).

يعد ابن سحنون من أوائل من كتب عن التعليم وكتابه (آداب المعلمين) عبارة عن وسائل تربوية حول علاقة معلم بطلابه وأولياء أمورهم، ويمكن تلخيص آراؤه التربوية حول صفات المعلم فيما يلي:

١ - العدل والرحمة والمساواة في تعامله مع طلابه.

٢ - الاجتهاد والتفرغ لطلابه، وأن يجعل لهم وقتاً يعلمهم فيه الكتب ويجعلهم يتمايزون، لأن ذلك مما يصلحهم، ولا يجوز له أن يكتب لنفسه إلا في وقت فراغه من التعليم.

٣ - لا يحق له أن يستخدم الطلاب في طلب حوائجه أو أغراضه الخاصة.

٤ - لا يمنع المدرس من أخذ الأجرة على التدريس إلا إذا قصر في واجبه [3].

---

[1] عبد الله علي أبو لبدة، منهج المرحلة الابتدائية، ط١، دار القلم للنشر والتوزيع، دبي، ١٤١٧هـ، ص٢١.

[2] محمد جميل بن علي خياط، الإعداد الروحي والخلقي للمعلم والمعلمة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، ط٢، مكة المكرمة، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م، ص٥٠.

[3] أبو عبد الله محمد ابن سحنون، آداب المعلمين، ملحق بذيل التربية في الإسلامية للدكتور أحمد فؤاد الأهواني، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٧م، ص١٠٠-١٠٩.

٢- ابن جماعة (٦٣-٧٣٣هـ):

هو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة، من علماء العصر الثامن، أورد الكثير من الآراء التربوية في كتابه "تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم".. نلخص منه أهم ما أورده في صفات العالم.

١- مراقبة الله في السر والعلن، والخوف منه وخشيته في جميع حركاته وسكناته وأقواله وأفعاله فإنه أمين على ما أودع من العلوم وما منح من الحواس والفهم لقوله تعالى:

8M 9 : ; < = > ? L[1].

٢- أن يلتزم اللين والسكينة والوقار والحلم، لأن العلماء هم ورثة الأنبياء.

٣- أن يصون العلم كما صانه السلف ويقوم له بما جعله الله تعالى من العزة والشرف، فلا يذله بذهابه ومشيه إلى غير أهله من أبناء الدنيا من غير ضرورة أو حاجة أو إلى من يتعلمه منهم وإن عظم شأنه وكبر قدره.

٤- أن يتخلق بالزهد في الدنيا والتقلل منها بقدر الإمكان الذي لا يضر بنفسه أو عياله.

٥- أن يعي ما يقوله، ويدرك ما يفعله تأسياً في تعامله مع القرآن الكريم والذي إن قرأه تدبر معانيه وعمل بأوامره ونواهيه ووعد ووعيده والوقوف عند صدوره.

٦- معاملة الناس بمكارم الأخلاق من طلاقة الوجه وإفشاء السلام وإطعام الطعام والإنصاف وترك الاستنصاف وشكر التفضل والسعي في قضاء الحاجات، والرفق بالطلبة، والتلطف في النصيحة.

٧- أن يظهر باطنه من الأخلاق الرديئة ويعمرها بالأخلاق الفاضلة.

٨- اهتمامه وحرصه على الوقت فلا يضيعه إلا في العلم والعمل.

٩- عدم التكبر على من هو أدنى منه علماً أو منصباً أو نسباً وعليه أن يأخذ العلم حتى ممن هو أدنى منه.

١٠- أن يشتغل بالتأليف والتصنيف ويؤهل نفسه لذلك[2].

---

[1] سورة الأنفال، الآية: [٢٧].

[2] أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ابن جماعة، تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم، دار الكتب العلمية، بيروت، ص١٤-٤٠.

٣ - الغزالي (٣٧٠-٤٢٨هـ):

هو أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، كان من أكبر علماء الكلام في عهده إلا أنه تراجع بعد ذلك وتاب إلى الله من الخوض في مجال العقيدة، له عدة مؤلفات أهمها كتابه الشهير "إحياء علوم الدين" الذي جعل فيه باباً للعلم وفضله،، ويهمنا فيه ما ذكره بخصوص الصفات الواجب توافرها في المسلم وعلاقته بالمتعلمين:

١ - الشفقة على المتعلمين وأن يعاملهم معاملة بنيه.

٢ - ألا يطلب على العلم أجراً ولا يقصد به جزاءً ولا شكوراً إلا من عند الله.

٣ - أن ينصح المتعلم وينبهه على أن الغرض من طلب العلوم هو التقرب إلى الله سبحانه وتعالى وليس الرياسة والمنافسة والمباهاة والتفكير في أعلى الوظائف.

٤ - أن يزجر المتعلم إذا ساء خلقه وبطريقة التعريض ما أمكن ولا يصرح.

٥ - يجب أن يعظم المعلم من شأن العلوم التي ليست من اختصاصه وألا يقبعها أو يقلل من قيمتها على حساب تمجيد علمه.

٦ - يجب على المعلم أن يراعي الفروق الفردية بين طلابه فيراعي الاستعداد العقلي والقدرات الخاصة لكل منهم فيعطيه من العلم ما يناسب.

٧ - أن يكون عاملاً بعمله فلا يكذب فعله قوله.

٨ - يجب ألا يبخل على طلابه بالعلم.

٩ - يجب أن يلتزم بالمبادئ والقيم الأخلاقية العليا [1].

رابعاً/ المعلم وعلاقته بالأطفال:

مما لاشك فيه أن للتربية الروحية والخلقية أثراً كبيراً وانعكاساً إيجابياً على مجمل العملية التعليمية خاصة فيما يتعلق بعلاقة المعلم بالمتعلم من حيث متانة هذه العلاقة وعمقها، حيث أنها تعد في مفهوم التربية الإسلامية من أقوى الصلات. إلى درجة أنها مساوية لصلة الأبوة مما يترتب عليه ثقة وصداقة ومحبة وشفقة وإخلاص من الطرفين.. وهذا لاشك يساعد

---

[1] أبو حامد محمد الغزالي، إحياء علوم الدين للإمام الغزالي، بقلم د. بدوي طبانة، دار الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ج١، ص٨٠.

على التفاعل الإيجابي البناء بين المعلم والمتعلم ويؤدي إلى نجاح العمليـــة التعليميـــة بـــصفة عامة [١].

لذلك من المفترض أن لا يقع اختيار معلم الصفوف الدنيا بالمرحلة الابتدائيـــة اختيـــاراً عشوائياً، خصوصاً عند إدراك أهمية الطفولة ومدى الخطورة في توجيهها لأنها أساس بنـــاء شخصية الطفل وإعداده الإعداد السليم القائم على أسس متينة لتكفل له السير بيسر وسهولة في مراحل حياته التعليمية القادمة.

فلا بد لمعلمين ومعلمات الصفوف الدنيا أن يتحلوا ويتصفوا بما تتحلى وتتـــصف بـــه معلمة الروضة وتكون العلاقة بينهم وبين الأطفال في المدرسة هي علاقة مكملة لمـــا بدأتـــه معلمة الروضة مع الاختلاف في طريقة التدريس نظراً لأن المدرسة تعليمها نظامي وملتـــزم بالمواد الدراسية.

ولكن العلم لا يكفي وحده أن يكون سلاح المعلم، بل لابد له مـــن دراســـة نفـــسية الأطفال ومعرفة درجة استعداداتهم ومواهبهم العقلية حتى يتمكن من النزول إلى مـــستواهم الفكري، ويرى أن الوسيلة الوحيدة لإصلاح التعليم والنهوض بمستواه هي إعداد المعلمـــين المهنيين لمهنتهم بحيث يقفون على أغراض التربية ويتعرفون على أصولها ووسائلها وطرائقهـــا فناً من الفنون وصناعة من الصناعات كما أنه يرى ضرورة إلمام المعلـــم بفـــني التـــدريس والتربية [٢].

خصوصاً أن هناك أطفال لم يسبق لهم دخول رياض الأطفال فستكون صدمة الانتقـــال من البيت للمدرسة لها الأثر الأكبر في نفسيتهم.

لأن من الطبيعي أن من يهتم بالطفل في المترل (أمه) فهي التي ترعاه وتهتم به وتوجه له الكم الأكبر من توجيهات التربية نظراً لقضاء الوقت الأكبر معها بالمترل وفجـــأة وبـــدون مقدمات يصبح المسؤول الأول عنه بالمدرسة (الأستاذ) الرجل، أو (المعلمة) المرأة الغريبـــة، فهنا تظهر أهمية رياض الأطفال في تهيئة نفسية الطفل، وأهمية إلمام المعلم بأساسيات التربيـــة والتعامل مع الأطفال، فالمعلم في مفهوم التربية الإسلامية ليس ملقناً للمعلومات فقط، بل هو

---

[١] محمد جميل بن علي خياط، الإعداد الروحي والخلقي للمعلم والمعلمة، مرجع سابق، ص٩١.

[٢] محمد جميل بن علي خياط، الإعداد الروحي والخلقي للمعلم والمعلمة، مرجع سابق، ص٥٥، مقتبس من مقدمة ابـــن خلـــدون، ج٤، ص١٢٣٢.

أب ومرشد وموجه ومعلم وقدوة، وينبغي أن يمارس مهنته الرفيعة مشدوداً بعواطف الأبــوة الحريصة على صلاح الأبناء ونجاحهم، لذلك لابد لمعلمين ومعلمــات المرحلــة الابتدائيــة الإعداد الجيد القائم على فهم الأطفال من جميع النواحي.

خامساً/ بعض نماذج العلاقة بين المدرس والتلميذ:

لاشك أن أساس كل شيء صلا إفراط ولا تفريط) وينطبق هذا المبدأ على العلاقات بين الأشخاص، فالعلاقة بين المدرس والتلميذ وشكلها لها أثر فعال علــى تنــشئة التلميــذ اجتماعياً، لأنها علاقة بين طرفين أحدهما أدنى والآخر أسمى، فالمدرس نموذج يحتــذى بــه والتلميذ في مراحل التكوين والمدرس والمدرسة كممثلات للسلطة يوقظوا في التلميــذ ردود فعل من قبيل مشاعره نحو (الأب، الأم)، ولا يعني هذا أن صورة كــل مــن (الأم، الأب) (والمدرس والمدرسة) تتطابقان أو أن تأثيرهما واحد [1].

ومن أمثلة العلاقات:

أ/ الفتور: الذي يصاب به التلميذ عندما يؤدي المدرس وظيفته التعليمية البحتة حيث يصبح همه الرئيسي هو ضخ المعلومات في ذهن التلميذ دون التفكير بمدى استجابته لما يقــال ممــا يخضع التلميذ إلى النفور من المدرس ومادته [2].

ب/ الاستبداد والتسلط: تعود هذه الحالة للمعلمة في الغالب لسوء أيام طفولتها بحيث تقوم بنفس الدور الذي طبق عليها وأكثر النماذج وضوحاً في تمثيل هذه العلاقة هو تحكم قبضتها على مجموعة الأطفال في الفصل ويكون صوتها عالي، فالأطفال في نظرها رعايا لها، وتسيطر عليهم بالتسلط والخوف والإرهاب، والطلاب مطاوعون وسلبيون، يتقبلــون النظــام ولا يتحدون سلطة المعلمة، وإنما يحترمون قوتها ولكن دون الشعور باحترامهــا أو الثقــة بهــا كشخص يعمل على مساعدتهم والعناية بهم [3].

ج/ المبالغة في حب التلميذ: يظهر في الاهتمام الزائد بالتلميذ والغيرة الشديدة على مستواه التحصيلي، ومستوى أداءه عموماً، ويهدف المدرس وراء ذلك بربط التلميذ في حبال علاقة

---

[1] زكريا الشربيني، يسرية صادق، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، القــاهرة، ١٤٢١هـــ/ ٢٠٠٠م، ص١٢٤.

[2] المرجع السابق، ص ١٢٥.

[3] محمد عبد الرحيم عدس، رياض الأطفال، مرجع سابق، ص١٠٤.

ضغط حتى لا يتيح له الفرصة للتأقلم في مناخ يخلق عاطفة الإعجاب بينهم مما يــؤدي إلى صراع وتوتر وربما يتمنى الفكاك من هذه العلاقة [1].

د/ التسامح المبالغ: يكون النصيب الأوفى فيها للأطفال، وهي وإن أعطت لهم الحرية إلا أنها تجلب لهم الكثير من المتاعب، لأنه لشخص ضعيف وغير فعال، يقوده الصغار ولا يقــودهم يؤثرون عليه ولا يؤثر عليهم، فالأطفال لا يرتاحون لهذا النوع مـــن المعاملـــة سيـــصابون بالإحباط وربما الخوف والقلق، لأنهم لا يعهدوا لها بالمسؤولية [2].

هـــ/ الاعتراف بشخصية الطفل: يختلف هذا الموقف عن سابقيه فلا تمثلـــه الأنانيـــة ولا التسلط، بل يعترف باستقلالية الطفل، ويترك له مجال النمو العاطفي منفتحاً، لا يأسره بحب زائد ولا يقتل فيه اعتبار الذات عن طريق اللامبالاة العاطفية [3].

إن علاقة المعلمة بالأطفال تتحدد نتيجة للصلة القائمة بينهما، وقد تكون هذه العلاقة إيجابية تقوي من نمو الطفل، وتساعد على تعليمه، وقد تكون ســـلبية تحكيمهـــا الـــشك، ويسودها عدم الثقة فتقف في طريق نموه وتعلمه [4].

---

[1] زكريا الشربيني، تنشئة الطفل، مرجع سابق، ص١٢٥.

[2] محمد عبد الرحيم عدس، رياض الأطفال، مرجع سابق، ص١٠٥.

[3] زكريا الشربيني، تنشئة الطفل، مرجع سابق، ص١٢٥.

[4] محمد عبد الرحيم عدس، رياض الأطفال، مرجع سابق، ص ١٠٣.

المبحث الثاني
طرق إعداد معلمي ومعلمات الصف الأول الابتدائي

الإعداد في اللغة: التهيئة والتحضير.

١/ أعده: هيأه، واستعد له: تهيأ [١].

٢/ أعده لأمر كذا: هيأه له [٢].

فالإعداد يعني التهيؤ والتحضير ويكون ذلك عن طريق التدريب المقصود وإعداد المعلم يعني تدريبه وتعويده على تعلم وإتقان فن ومهنة التعليم. وبمعنى آخر هو العملية التي يقصد بها الوصول إلى درجة الكفاية أو القدرة على ممارسة مهنة التدريس أو التعليم.

وقد تولى المولى عز وجل إعداد المعلم الأول في الإسلام محمد صلى الله علية وسلم حيث قال الله تعالى: L n m l k M [٣]، وسار الصحابة والتابعون والسلف الصالح على ضوء ما جاء في الكتاب والسنة في إعداد المعلم، ولعل الطريقة الأساسية التي كان يتم إعداد المعلم بها هي ما يعرف "بالصحبة" وهي الاتصال الشخصي المباشر والملازمة شبه المستمرة بين الطالب (معلم المستقبل) وبين شيخه [٤].

إن اختيار الشخص المناسب في مهنة التعليم منذ البداية يمثل حجر الأساس في إعداد المعلم الناجح، وذلك الاختيار يعتمد بالدرجة الأولى على مقومات شخصية أهمها: قوة العقيدة، والتحلي بالأخلاق الفاضلة، والرغبة الأكيدة في مزاولة مهنة التعليم مع سلامة الحواس [٥]، وعن إعداد المعلم قال ابن جماعة: ليس كل أحد يصلح للتعليم، إنما يصلح له تأهيله تأهيلاً جيداً، وأعدّ إعداداً طيباً حيث من الخطأ أن يتصدر إنسان للتدريس قبل أن تكتمل أهليته للتعليم [٦].

---

[١] القاموس المحيط، مرجع سابق، ص ٣٨.

[٢] مختار الصحاح.

[٣] سورة القلم، الآية: [٤].

[٤] محمد جميل خياط، الإعداد الروحي والخلقي، مرجع سابق، ص ٥٤.

[٥] محمد جميل خياط، الإعداد الروحي والخلقي، مرجع سابق، ص ٥٤.

[٦] حسن إبراهيم عبد العال، فن التعليم عند بدر الدين بن جماعة، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، ص١١٠.

إعداد معلم الابتدائية:

بما أن عمر الطفل عند انتهاءه من مرحلة الروضة وعند بداية دخوله للمرحلة الابتدائية في المدرسة لا يختلف سوى سنة واحدة فقط تفصل بينهم الأيام، فإن ما يحتاجه طفل الروضة من المعلمة هو نفسه ما يحتاجه طفل الصف الأول بالمدرسة.

لذلك فقد أولت الدول المتقدمة جلّ عنايتها بإعداد الكوادر المؤهلة للعمل في هذه المرحلة المهمة، كما اهتمت بفتح أقسام خاصة في الجامعات إضافة إلى ملاحقة الكوادر المتخصصة بإعداد برامج تدريبية أثناء الخدمة بغية ملاحقة التطور العلمي والتقني الذي يسير بسرعة فائقة ليقدم كل يوم العديد من الاختراعات والاكتشافات التي تدعم عملية التربية والتعليم [١].

ومن أهم الشروط الواجب توافرها في المتقدمة للعمل في مجال تدريس الصفوف الأولى هي نفس الشروط التي يجب توافرها في معلمة الروضة.. مثل أن تكون محبة للأطفال، ودودة، رؤوفة بهم، رحبة الصدر، حريصة على غرس المبادئ والقيم الفاضلة في نفوس الأطفال، هذا بالإضافة أن تتصف بالحكمة، وبعد النظر، والمرح والنشاط الدائم والمتجدد، والذي يستوجب سلامتها من الأمراض، وخلوها من العاهات التي قد تعيق عملها وسرعة حركتها [٢].

بالإضافة إلى الاتزان الانفعالي، الذكاء، وقوة الشخصية، وحسن الخلق، واللباقة في الرد على أسئلة الأطفال المفاجئة والغريبة، وأن تكون صحتها النفسية جيدة وسليمة، ويفترض أن تكون قادرة على استخدام اللغة بشكل سليم وخالي من العيوب سواء كان في نطق الحروف أو في مخارجها، وأن تتحلى بجمال ووضوح الخط في الكتابة.

وجميع هذه الصفات تشمل معلمين الصبيان أيضاً بل يجب تطبيقها عليهم بشدة ووضع شروط التحاقهم بدورات تدريبية لكيفية التعامل مع الأطفال من أهم شروط التحاقهم بالعمل، هذا لأن الرجل في مجتمعنا بعيد كل البعد عن الأطفال.. لذلك يتطلب مساعدته على الفهم التام لمرحلة الطفولة وطرق العمل معها وفي مجالها، ويجب على المعلمين والمعلمات

---

[١] رافدة الحريري، نشأة وإدارة رياض الأطفال من المنظور الإسلامي والعلمي، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م، ص ٢٩.

[٢] رافدة الحريري، المرجع السابق، ص ٣٠.

التدريب على التصرف الجيد في المواقف الحرجة وإعدادهم ثقافيا وتربوياً ومهنياً حتى يكونوا واسعي الثقافة غزيري الإطلاع، إضافة إلى التدريب الجيد على استخدام المهارات الاجتماعية وفن التحدث إلى الناس، والتأثير فيهم واكتساب ودّهم، حيث إنه يفترض بهم الاتصال الدائم بأسر الأطفال، ومناقشة جوانب تجاوب أبنائهم، واقتراح الحلول، ومد جسر من الألفة والمحبة بين المدرسة وأولياء الأمور [1].

اختيار المدرس الصالح والمدرسة الصالحة للطفل:

كان الصحابة حريصين كل الحرص على اختيار المدرس الصالح لأطفالهم، وكانوا يعنون به عناية فائقة، ولهم ولع شديد به، لأنه هو المرآة التي يراها الطفل، فتنطبع في نفسه وعقله، وهو مصدر التلقي للطفل.

ومن شدة اهتمامهم به أنهم ينصحون أبناءهم بأخذ الأدب قبل العلم، وإذا ما تطلب الأمر في الرحلة والسفر للوصول إلى المدرس الصالح، فهذا حبيب على قلوبهم، سهل على نفوسهم يتلقونه بصدر رحب بلا مشقة، فقط في سبيل بناء الطفل العلمي بشكل سليم [2].

قال ابن سينا: فينبغي أن يكون للصبي مؤدب عاقل، ذو دين، بصير برياضة الأخلاق، حاذق بتخريج الصبيان، وقور، رزين بعيد عن الخفة والسخط، قليل التبذل والاسترسال بحضرة الصبي غير كز ولا جامد، وأن يكون حلواً، لبيباً ذا مروءة ونظافة، ونزاهة [3].

وروي أن عتبة بن أبي سفيان قال لمؤدب ولده: يا عبد الصمد ليكن أول ما تبدأ به إصلاح نفسك، فإن أعينهم معقودة بعينك، فالحسن عندهم ما استحسنت، والقبيح عندهم ما استقبحت، وعلمهم كتاب الله، ولا تستكرههم عليه فيملوه، ولا تتركهم منه فيهجروه، وروِّهم من الشعر أعفه، ومن الحديث أشرفه، ولا تخرجهم من علم إلى علم حتى يحكموه، فإن ازدحام الكلام في السمع مضلة للفهم، وهددهم بي، وأدبهم دوني، وكدر لهم كالطبيب الرفيق لا يضع الدواء إلا بعد معرفة الداء وروّهم سير الملوك، وجنبهم محادثة النساء، ولا

---

[1] رافدة الحريري، مرجع سابق، ص ٣١.

[2] عبد الباسط محمد السيد، المنهج النبوي في تربية الطفل، مكتبة ألفا، مصر، ط١، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م، ص ٣١٧.

[3] المرجع السابق، ص ٣١٨.

تتمكن على عذر مني فإني اتكلت على كفاية منك أو استزدني بزيادتك إيـــاهم، أزدك إن شاء الله [1].

بعض المسوغات التي توضح ضرورة الإعداد وأهميته بالنسبة للمعلم:

١- إن المعلم هو قائد الموقف التعليمي ويرتب عناصره ويعدها ليجعلها أكثر تيسيراً لعمليـــة التعلم.

٢- إن المعلم هو الموجه والمرشد لتلاميذه والمساعد لهم على التعلم، ولن يستطيع القيام بهذه المهمة إلا إذا كان معداً لعمله إعداداً سليماً، لأن فاقد الشيء لا يعطيه.

٣- لأن المعلم ينبغي أن يكون قدوة صالحة ومثلاً يحتذى به طلابه بل حتى مجتمعة.. ولـــن يكون كذلك إلا إذا أحسن اختياره وإعداده.

٤- كما أن المعلم يتوقع منه أن يساهم في عملية التوجيه العام والدعوة إلى الله بـــالتي هـــي أحسن والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وخاصة بين طلابه وأفراد مجتمعه، لذلك لابد من إعداده.

٥- المعلم مطالب بالمشاركة الإيجابية في الحركة الثقافية لمجتمعه، وهذا مـــا لا يتحقـــق إلا بالإعداد العلمي السليم واكتساب مهارة حب القراءة والإطلاع.

٦- لا يمكن الاستمرار في استخدام طرق التدريس التقليدية لتكوين المثقف المعاصر الذي يستطيع إثبات وجوده في الحياة المعاصرة وأخذ مكانه فيها، لذا لابد من إعداد وتدريب المعلم على استخدام الأساليب والطرق الحديثة والتي وردت أصلاً في القرآن الكريم وفي السنة المطهرة [2].

---

[1] عبد الباسط محمد السيد، المنهج النبوي في تربية الطفل ، مرجع سابق، ص ٣١٨ .

[2] محمد جميل خياط، الإعداد الروحي والخلقي، مرجع سابق، ص ٥٦.

الفصل الخامس

إعداد الأطفال للمرحلة الابتدائية

أ/ خروج الطفل من البيت.
ب/ التعود على الجو المدرسي.
ج/ التعود على القراءة والكتابة.

الفصل الخامس

إعداد الأطفال للمرحلة الابتدائية

المبحث الأول:

أ/ خروج الطفل من البيت.

- دور الأسرة في تحفيز الطفل للمدرسة.
- السن الأفضل لدخول المدرسة.
- الطفل وفكرته الأولية عن المدرسة.

المبحث الثاني:

ب/ التعود على الجو المدرسي.

- الأثر النفسي لليوم الأول في المدرسة.
- تخطيط وفعاليات الأسبوع الأول من المدرسة.

المبحث الثالث:

ج/ التعود على القراءة والكتابة.

- مرحلة الاستعداد.
- عوامل الاستعداد.
- القراءة.

مفهوم القراءة.

دور رياض الأطفال في التعود على القراءة.

المهارات الممهدة للقراءة في رياض الأطفال.

وسائل تحقق تلك المهارات.

أساليب لتنفيذ برنامج التهيئة للقراءة.

- الكتابة.

المتطلبات السابقة للكتابة.

مراحل تعلم الكتابة.

مراحل عمرية لتعلم الكتابة.   التهيئة للكتابة وتدريباتها.

المبحث الأول
خروج الطفل من البيت

يعد انتقال الطفل من البيت أو الروضة إلى المدرسة من الأمور الرئيسية في حياته، لكونها تشكل بيئة جديدة، ذات خبرات مستحدثة، تشعره بالقلق والخوف من جراء التغير الذي حدث له.

ونجد أن ابتعاد الطفل وانفصاله عن أسرته لعدد من السمات يعتبر تحدياً جديداً، لأنه يتمتع بالحنان والرعاية والحرية بجوار والديه وإخوانه، فهو يلعب دون قيود، ينام دون حساب، يأكل دون ضوابط، يقيم علاقات مع أقربائه وجيرانه، وغير ذلك مما له أهمية.

وبما أن الطفل يمثل مرحلة مهمة في العملية التعليمية، فالتربية التي يعيشها ذات تأثير واضح في حياته، ولكي نجعله أكثر إيجابية وقدرة على التوافق مع البيئة المدرسية الجديدة، فينبغي التركيز على دور الأسرة والروضة في تحفيز وتنمية استعداده للتعلم وبناء فكره إيجابية عن المدرسة والحرص على إعداده وتهيئته جيداً، وإقامة الفعاليات والبرامج الهادفة المنظمة والقادرة على استقباله واستيعابه حتى يصبح عضواً نشطاً وفاعلاً داخل المجتمع المدرسي [1].

دور الأسرة في تحفيز الطفل للمدرسة:

إن الأسرة هي المسؤولة الأولى عن تكوين شخصية (الطفل) وهي الإطار العام الذي يعطي الأدوار الاجتماعية المختلفة التي يلعبها على مسرح الحياة، وهي الأساس الذي يحدد استجابات الفرد المختلفة تجاه البيئة التي يعيش فيها [2]، وإن تحفيز الطفل يمكن في إعطائه الفرصة لتجريب قدراته وتشجيعه على التواصل المثمر مع زملائه ومشاركتهم أنشطتهم وهواياتهم، وإقامة علاقات اجتماعية وصداقات.

وعلى المربي أن يعزز روح التنافس الإيجابي في نفوس أطفاله بما يلائم قدراتهم وإمكانياتهم حتى تنشط نفوسهم وتعلو هممهم، وتنمو ملكاتهم ومواهبهم، فنجد الطفل عندما يتصرف ويخطئ ذلك لعدم اكتمال النضج وقلة الخبرة في حياته، فترى الأهل يركزون على الأخطاء ويستخدمون النقد والتوبيخ وربما العقاب والسخرية، مما يثير استياءه ويثبط

---

[1] أكرم عثمان، كيف تهيئ طفلك نفسياً للالتحاق بالمدرسة، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م، ص ٨.

[2] محمد هويدي، ظاهرة جنح الأحداث في مجتمع الإمارات، مطابع البيان التجارية، دبي، ١٩٩٩م، ص ٩٣.

همته ويشعره بالعجز والضعف، فالأمر يحتاج إلى تشجيع ومساندة وتركيز على الجوانب الإيجابية في شخصيته لبناء الثقة في نفسه وتحفيزه للاستمرار والعطاء المثمر بعيداً عن الأخطاء حتى يستطيع أن يتعرف على العالم من حوله ليتقن أمور كثيرة.

وقد أشارت البحوث الالكينيكية في نتائج كثيرة من الدراسات إلى أن الأسرة القائمة على الثقة والاحترام المتبادل تخرج أطفالاً سعداء ناضجين، والأسرة القائمة على الخصام والغضب والشجار تخرج أطفالاً غير أسوياء [1].

وأن الأطفال الذين لديهم احترام كبير لذواقم كان لديهم آباء متقبلون وعاطفيون ومهتمون بأطفالهم، وكان الآباء أيضاً يفرضون قواعد العناية بعناية وثبات ويصرون على المستويات العالية من السلوك، ولكنهم كانوا يستخدمون طرقاً غير إجبارية للتعويد على النظام، كانوا يظهرون تدخلات أكثر ديمقراطية مع أطفالهم [2].

كما أن المترل يعلب الدور الأساسي في قميئة الطفل نفسياً واجتماعياً لمواجهة متطلبات الحياة المدرسية والتوافق الاجتماعي خارج إطار الأسرة، فالتعامل مع المجموعة ونمو الوجدان الاجتماعي يعتمد على سلامة أسلوب غرس الخصال في شخصية الطفل، فالطفل المتعلق بأمه غالباً ما يتهيب المدرسة خوفاً من فقدان هذا الحنان الزائد، كما أن الطفل المحروم من هذا الحنان يندر أن يكون قادراً على عطائه للآخرين وتنشأ علاقة سلبية تجلب له كثيراً من المشاكل مع زملائه [3].

ولاشك أن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية للأسرة تؤثر في تنشئة الأطفال وتربيتهم، فمثلاً يؤثر الوضع الديني للأسرة في تنشئة الأطفال فالقيام بالعبادات والتمسك بالشعائر والتحلي بالخلق الحسن في القول والعمل والأخذ بالقيم الإنسانية الفاضلة، كما أن الأطفال يتعلمون من الأسرة التحكم في رغباقم، وكبت الميول التي لا توافق المجتمع، والمستوى الثقافي والتعليمي حيث يؤثر في التربية، فمستوى التفكير وطرقه

[1] محمد أيوب شحيمي، دور علم النفس في الحياة المدرسية، بيروت، دار الفكر اللبناني، ١٩٩٤م، ص ٩٧.

[2] أكرم عثمان، كيف قميئي طفلك، مرجع سابق، ص ١٤.

[3] الزين عباس عمارة، مدخل الطب النفسي، ط١، دار الثقافة، بيروت، ١٩٨٦م، ص٣٥٠.

الشائعة بين الأسرة والميول للقراءة والإطلاع والتعليم بكافة مجالاته وأساليبه يعمل على نمو الأفراد نمواً هادفاً يعينهم على سرعة التكيف مع الحياة.. وهكذا [1].

والحياة الاقتصادية التي تحدثت عنها الباحثة في الفصول السابقة وكيف أنها تسهم في تنشئة الأطفال وأساليب تربيتهم والوسائل المتبعة في ذلك وكيف أن تطور الحياة وتغيرها وظهور مبدأ تقسيم العمل بين الأم والأب وتعدد المهن، الذي أدى إلى ظهور مؤسسات اجتماعية متخصصة تشارك الأسرة في تحمل أعباء تربية الأطفال وتعليمهم وإعدادهم تربوياً وتأهيلياً ومهنياً، بل أن أكثر الدول أصبحت في أمسّ الحاجة لإنشاء رياض الأطفال للإشراف على الأطفال والعناية بهم، فكما هو واضح فإن هذه المؤسسات تؤكد أن الوظيفة التربوية للأسرة قد تأثرت، وفقدت بعض أهميتها [2].

حيث أن الطفل الذي سبق له دخول رياض الأطفال سيسهل على أسرته متاعب دخول المدرسة والتعود على جوها، وسيكون بالنسبة له ولأسرته قضية انفصاله عن البيت أسهل بكثير عن الطفل الذي سيواجه المدرسة لكونها أول مجتمع جديد بالنسبة لحياته.

حيث أن رياض الأطفال ستتولى جميع ما يلزم الطفل للتهيئة النفسية والاجتماعية والتعليمية للدخول إلى المدرسة.

وهنا يظهر دور رياض الأطفال في حياة الطفل وحياة الأسرة بكاملها وكيف أنها خدمت الآباء في تعبيد طريق أطفالهم للحياة العلمية الجديدة ومواجهة التحديات النفسية لذلك.

السن الأفضل لدخول المدرسة:

يحرص كثير من الآباء على إدخال أطفالهم إلى المدرسة قبل السن القانوني وهو إتمام السادسة، وهذا التعجيل مخالف للتربية ويعود بالضرر على الطفل، ولا يظهر هذا في السنوات الثلاث الأولى وإنما يظهر منذ الصف الرابع، ويستمر حتى نهاية المرحلة الثانوية، فالنضج ضروري للتعلم، وهو أحد شروطه الأساسية، والأساس في ذلك هو العمر العقلي، ولكن لعجزنا عن قياس ذكاء الطفل، نفترض أن تمام السادسة كافية لبداية دخول المدرسة،

---

[1] عبد اللطيف بن حسين فرج، تعليم الأطفال والصفوف الأولية،ط١، دار المسيرة، عمان، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م، ص ١٣٩-١٤٠.

[2] عبد اللطيف فرج، تعليم الأطفال، مرجع سابق، ص ١٤١.

أما في الحقيقة فإن الأذكياء يمكن دخولهم قبل ذلك، والمتخلفين يفضل دخـــولهم في تمـــام السابعة [1].

الطفل وفكرته الأولية عن المدرسة:

ربما تتكون بعض الأفكار السلبية عن المدرسة لدى بعض الأطفال وذلك يرجع إلى نقل المعلومات المغلوطة والمشوهة إليهم عن طريق التلاميذ القدامى، فيبالغون في ذكـــر العقـــاب القاسي الذي ينتهجه المعلمون أو عدم وجود أماكن للترفيه والتسلية واللعب في المدرسة، أو صعوبة المنهاج الدراسي..الخ.

ولا نستغرب أن نجد هذه الأفكار غير الصحيحة تصدر عن الأخطاء التي يقـــع فيهـــا الوالدان في تربية أبنائهم، وتراهم يخيفون أطفالهم بعقاب معلميهم بقولهم إذا فعلـــت كـــذا وكذا.. سوف أخبر عنك المعلم ليضربك أو ليحبسك في المدرسة.. وغيرها من المعلومـــات التي تثقل كاهل الطفل وترهبه [2].

ولكي نعالج هذه المواقف الخطأ ونسهم في بناء فكرة إيجابية عن المدرسة في نفـــوس الأطفال وتهيئتهم لهذا الأمر جيداً، ينبغي اتباع الأمور التالية:

١- أن يزود الطفل بالمعلومات عن المدرسة وأن يُشجع في التعامل معها بكفاءة، وأن يعطي الحرية للسؤال والاستفسار عما يجهله ويريد أن يتأكد منه ويستطلعه بشكل أكبر [ص٣].

٢- تزويد الطفل بالحقائق والمعلومات عن اليوم الدراسي ومرافق المدرسة الـــتي ســـيتعامل معها.

٣- يرسل الطفل إلى الروضة إن أمكن، أو يزور مدرسة أخيه أكثر من مرة، ليعرف ما معنى المدرسة، ويحضر مع والده أو تحضر مع والدتها في مجالس الآباء والأمهات قبل إتمامهم ســـن الدخول للمدرسة [4].

٤- يحضر حفلات تكريم الطلاب من المعلمين وإدارة المدرسة ليتخيل نفسه مكان الطالـــب المجتهد.

---

[1] خالد شنتوت، دور البيت، مرجع سابق، ص ٧١.

[2] أكرم عثمان، مرجع سابق، ص ٢٠.

[3] أكرم عثمان، مرجع سابق، ص ٢١.

[4] خالد شنتوت، دور البيت، مرجع سابق، ص ٧٢.

٥- التعرف على شعور الطفل تجاه المدرسة من خلال حوار ولي الأمر ومعلمة رياض الأطفال، والتأكيد له أنه سوف يكون فرحاً في مدرسته.

٦- على المدارس الابتدائية إعداد برامج سنوية في الفصل الدراسي الثاني، على شكل حفلات تدعوا إليها طلاب الصف الأول للعام القادم وتوزع عليهم الحلوى والهدايا.

٧- تذكير الطفل بأنه سوف يتأقلم بعد فترة زمنية من وجوده بالمدرسة.

٨- تسليط الضوء على مشاركته في مواجهة المشكلات التي حدثت معه في الماضي، وكيف استطاع التغلب عليها.

٩- التركيز والتخطيط لليوم الأول للمدرسة والأسبوع التمهيدي للأطفال.

المبحث الثاني

التعود على الجو المدرسي

الأثر النفسي لليوم الأول في المدرسة:

يعتبر اليوم الأول للطفل في المدرسة يوماً مهماً في حياته، فهو أمام تحدي كبير ناتج عن البيئة الجديدة التي لم يعرف عنها شيئاً، إن الانتقال الذي يحدث للطفل من المترل أو الروضة إلى المدرسة أمر مهم، يتوقف عليه الأثر النفسي في حياته إما أن يكون متشوقاً ومتحفزاً لها أو قلقاً فينفر ليهرب منها، بسبب مواقف تشعره بالخوف والإحباط من جراء بعض الممارسات الخاطئة [1].

ولكي يتحقق هذا الانسجام والتكيف ينبغي على الأسرة ورياض الأطفال أن تهيئ الطفل لهذا اليوم وأن تجعله يتشوق للمدرسة من خلال الحديث عنها وعن الأنشطة والفعاليات التي سوف يشترك فيها، حيث أن المدارس تخطط للأسبوع الأول وتستعد له بكافة الإمكانيات، ولكن يحتاج هذا الأسبوع إلى الجهود المشتركة بين الأهالي وبين أعضاء المدرسة أنفسهم من إدارة ومدرسين وعاملين.

فالطفل يأتي وكله حماس ورغبة في التعرف على مدرسته ومعلميه، ويصاحبه القلق والخوف من البيئة الجديدة التي لم يتعرف عليها بعد، حيث تطارده العديد من التساؤلات كيف تكون مدرستي..؟ كيف يكون معلمي وزملائي..؟ كيف يكون صفي؟ كيف تكون ملاعب المدرسة ومرافقها؟ كيف سأقضي حاجتي..؟ مع من سأكون؟ متى يأتي والدي؟ كيف ومتى سأعود للمترل؟

كلها تساؤلات تراوده في مخيلته وتحتاج إلى إجابات.

فالإدارة الناجحة والمدرسة المثالية بأعضاءها هي التي تتمكن من ترك بصمة إيجابية فاعلة في نفوس الأطفال، وتكون عامل جذب لهم ومصدر الشعور بالسعادة والفرح والسرور.

تخطيط وفعاليات الأسبوع الأول من المدرسة:

الأسبوع الأول للمدرسة هو أسبوع التهيئة العامة للجو المدرسي الجديد ويسمى "الأسبوع التمهيدي". ويتجه العمل فيه إلى تعهد الأطفال وتنمية استعدادهم لهذه المواقف

---

[1] د. أكرم عثمان، كيف تهيئ طفلك نفسياً للالتحاق بالمدرسة، مرجع سابق، ص ٢٤.

الجديدة في حياقم، وهي المواقف التعليمية والشخصية في بيئة اجتماعية لم يألفوها، ومع وجوه جديدة.

الغرض من هذا الأسبوع هو عقد صلة بين المدرسة والبيت، حتى لا يصدم الطفل بمواجهة التغير المفاجئ في حياته، وحتى يشعر بالأمن والاستقرار النفسي ومن أغراض هذه المرحلة أيضاً تمكين المعلم من الكشف عن مستوى الأطفال العقلي والاجتماعي والعاطفي، وقدرقم اللغوية، والتعرف على صفاقم وطبائعهم وما بينهم من فروق في القدرة على التعبير والميل إلى الحركة والنشاط والمشاركة في الألعاب الجماعية، أو الخمول والانزواء.

ويتكفل الأسبوع التمهيدي بمعالجة مشكلة أخرى، تتكرر كل سنة في المدارس الابتدائية حيث تبدو هذه المشكلة في نفور الأطفال من المدرسة، وارتفاع أصواقم بالصياح والبكاء، وتعلقهم بآبائهم وأمهاقم، وخوفهم من الدخول في هذا المكان الجديد والعالم الغريب عليهم، ومما لاشك فيه أن الطفل لن يستقر ويرضى بالمدرسة بشكل سليم إلا إذا أحب المدرسة وألفها، واطمأن إليها وزالت عنه عوامل الخوف والقلق والاضطراب [١].

من الفعاليات التي تقدم للأطفال:

١- إعداد برنامج قوي لطريقة الاستقبال عند أول لحظة للدخول كوقوف معلم خاص يرحب بالأطفال وتوزع عليهم الألعاب مثلاً وبطاقات بأرقام الفصول أو أرقام المقاعد أو اسم المعلم المختص بذاك الفصل نظراً أن لديه قائمة بأسماء الأطفال الجدد وطريقة توزيعهم وتصنيفهم على الفصول.

٢- تقديم الألعاب والأنشطة المسلية كالأناشيد والمسرحيات والمسابقات الرياضية والفنية.

٣- إقامة نشاط فني يقدمه التلاميذ القدامى في المدرسة.

٤- التدريب على المحافظة على نظافة المدرسة.

٥- التدريب على الوقوف في الطابور بعد دخول الطلاب القدامى لفصولهم حتى لا يشعر بالرهبة والخوف.

٦- أن يتعرف الأطفال على المبنى المدرسي ومرافقه المختلفة من ساحات وملاعب ودورات مياه، وغرفة المدير، والمرشد الطلابي.

---

[١] حسين عبد الرحمن، زايد مصطفى، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار الكندي للنشر والتوزيع، إربد الأردن، ١٩٨٩م، ص ٩٥.

٧- إعداد برنامج لتناول وجبة الإفطار لصعوبة أمر الفسحة العامة في المدرسة على الطلاب الجدد في ازدحام المقصف للشراء والتعامل مع المال.

٨- أن يتعرف الطفل على أسس التعامل مع زملائه والتعاون معهم داخل الفصل وخارجه.

٩- أن يتولى المعلمون الاهتمام بسرد القصص للأطفال سواء عن طريق الاستماع أو مشاهدة الفيديو أو الحاسوب أو الوسائل التعليمية الأخرى لجذب اهتمامهم، وتنمية القيم والمفاهيم السليمة.

١٠- تشجيع الطفل على التحدث عن الموضوعات والاهتمامات التي يفضلها وتجنب إجباره في التحدث عن موضوعات معينة، حتى ينطلق في التعبير عن رغباته واحتياجاته وترتيب أفكاره وتنظيمها.

١١- تدريب الطفل على كيفية دخول المدرسة والانصراف منها.

ويفضل إقامة برنامج معد مسبقاً من قبل إدارة المدرسة والعاملين فيها والتعاون مع أولياء الأمور، مما يحدث انعكاساً إيجابياً جذاباً للطفل.

ففي الولايات المتحدة الأمريكية تلجأ بعض المدارس إلى إقامة يوم ما قبل المدرسة للطلاب الجدد، حيث يقام في هذا اليوم احتفال خاص بهم، كما تتاح الفرصة لهم بالتعرف على المعلمين والإداريين وأرجاء البناء المدرسي، كما أنهم يشاهدون الطلاب وهم يمارسون أنشطتهم وهواياتهم وتناولهم الغذاء في الوقت المخصص لذلك، نتيجة ذلك سيعود الأطفال إلى بيوتهم وهم متشوقون للمدرسة إلى اليوم الذي سيلي يومهم هذا الذي عاشوه في المدرسة [١].

---

[١] محمود عبد القادر علي قراقزة، نحو ميادين وفعاليات تربوية معاصرة، دبي، دار العودة، ١٩٨٨/ ص ٣١٧.

المبحث الثالث :

التعود على القراءة والكتابة

يسبق مرحلة التعود .. مرحلة الإستعداد.

ومرحلة الاستعداد للقراءة هي الركيزة الأساسية لإكساب الطفل مهارات القراءة ، إذ أنها المؤثر الدال على مستوى الطفل المعرفي فيما بعد من حيث تقدمة أو تخلفة في مرحلة تعلم القراءة.

وإذا كانت عملية القراءة معقدة ومتشعبة فإن تعلمها – من دون شك – معقد وصعب ، وهذه العملية ترتكز على ثلاث عناصر مترابطة ، لاتتم الا بها مجتمعه وهي :

١ . الطفل المتعلم ، بما يمتلك من مؤهلات نفسية وجسمية.

٢ . المعلم ، بما يمتلك من الخبرات العلمية والدراية والمران والاصلاع الواسع على اللغة ، والالمام الكافي بموضوع القراءة ، والموهبة الفنية.

٣ . المادة الدراسية ، بما تشمل من صفات ومميزات وصلاحية.

ولقد تأثرت عملية تعليم القراءة بالنتائج التي توصلت إليها الدراسات في الغرب ، فقسم منهجها الى ثلاث مراحل على النحو التالي :

الأولى : وتتمثل في الفترة التي تسبق البدء العملي لتعليم مبادئ القراءة وهي ما يطلق عليها (بفترة الإستعداد) حيث فيها يتهيأ الطفل لممارسة القراءة ، وقد أخذت هذه الفترة من دراسات المربين حيزاً واسعاً وعلقوا عليها جل اهتمامهم.

الثانية: وهي الفترة التي يبدأ فيها الطفل بالفعل تعلم القراءة، بعد أن أنهى فترة الاستعداد السابقة، وتمكن منها.

الثالثة: وهي المحصلة التي يصبح فيها الطفل قادراً على أداء القراءة، مستقلاً فيقرأ بنفسه، ويدرك ما يقرأه من غير إرشاد، ولا توجيه، ولا استعانة من معلمه استعانة كاملة [١].

عوامل الاستعداد:

يقصد بالاستعداد.. امتلاك القادمين إلى المدرسة من بيوتهم، قدرات فريدة وخبرات مختلفة، إضافة إلى قدرة الطفل على الانسجام داخل الصف مع أقرانه وثمة أنواع من العوامل

---

[١] عبد الفتاح بحة، تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، ط٢، عمان، الأردن، دار الفكر، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، ص ١٠١.

التي تجعل الطفل مستعداً للقراءة، بحيث يجب أن تتوافر كلها في الطفل بدرجة كافية حتى يصبح قادراً على المباشرة في تعلم القراءة وهذه العوامل هي:

١ - الاستعداد الفعلي.

٢ - الاستعداد الجسمي.

أ/ استعداد بصري.

ب/ استعداد سمعي ونطقي.

ج/ الصحة العامة.

٣ - الاستعداد الانفعالي أو الشخصي أو العاطفي.

٤ - الاستعداد التربوي والخبرات [١].

٥ - القدرة على إدراك المختلف والمؤتلف.

٦ - الرغبة في القراءة.

٧ - القدرة على تذوق سلسلة من الأفكار.

٨ - القدرة على استعمال الأدوات التي لها علاقة بالقراءة قبل البدء بتعلمها.

٩ - القدرة على الانتباه المركز

١٠ - صيغ الكلام وصمتها [٢].

القراءة

مفهوم القراءة:

القراءة أحد مفاتيح المعرفة، وهي عملية يحتاج إليها الفرد والمجتمع، فهي تروي ظمأ القارئ وتنمي خبرته وتزيد متعته وتطلقه على أفكار الآخرين، وإنتاجهم الفكري [٣].

لماذا يجب على الأطفال أن يتعلموا القراءة؟

من الأسباب التي توجب على الأطفال أن يتعلموا القراءة ما يلي:

١ - أن قدرة الطفل في طفولته قدرة خارقة لا تجاريها قدرته في أي فترة لاحقة من حياته.

---

[٢] محمد محمود رضوان، تعليم القراءة للمبتدئين، القاهرة، مكتبة مصر، ١٩٥٨م، ص ٧٣.

[٣] حسين راضي عبد الرحمن، زايد خالد مصطفى، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، مرجع سابق، ص ٤٤.

[١] حسين راضي عبد الرحمن، زايد خالد مصطفى، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، مرجع سابق، ص ١١.

٢- إن تعلم القراءة للطفل في هذا السن أسهل بكثير من تعليمها في أي سن أخرى.
٣- الأطفال الذين تعلموا القراءة في سن مبكرة جداً يمتصون من المعارف أكثر بكثير من أولئك الذين أخفقت محاولاتهم الأولى للتعلم.
٤- الأطفال الذين يقرؤون في سن مبكرة يظهرون قدرة على الفهم أكثر من أولئك الذين لا يقرؤون.
٥- الأطفال الذين يتعلمون القراءة في سن مبكرة يقرؤون بسرعة أكبر وفهم أشد.
٦- الأطفال الصغار لا يتهيبون القراءة كما يتهيبها من هم أكبر سناً.
٧- لأن الأطفال يحبون التقليد لذا يحبون القراءة في سن مبكرة.

دور رياض الأطفال في التعود على القراءة:

مرحلة رياض الأطفال استمراراً طبيعياً لحياة الطفل في منزله الأسري، ويبدأ ينفصل عن المترل لرياض الأطفال في سن ما بين ص(٤-٦) سنوات ذلك لأن الطفل في هذا السن يكون أكثر ألفه وتقبلاً للأشياء. ويتميز نحوه ببداية نمو مصطلح (التمركز حول الذات) والقدرة على التآزر العضلي، واستعمال العضلات الدقيقة، وظهور المفاهيم الاجتماعية لديه التي اكتسبها من تفاعله مع بيئته، ويمكن استخلاص بسمات الخاصة لطفل الروضة على النحو التالي:

١/ الرغبة الجياشة في التحدث، وبخاصة عن نفسه وأسرته أمام الآخرين.
٢- ظهور القدرات التخيلية والابتكارية من خلال أدائهم للأنشطة المتنوعة وبخاصة الأنشطة الفنية.. وممارسة اللص الحر، وفي أثناء سماعهم القصص، أو معاودة روايتها من قبلهم.
٣- ميل الطفل إلى الاستكشاف، لذا فهو بحاجة لبيئة تربوية يسودها الانفتاح بحيث يشعر معها الطفل بالراحة والأمن، والثقة بالنفس والتقبل والتقدير من لدن الآخرين.
٤- التمركز حول الذات والحدس والتخمين، ولا يصل تفكيرهم إلى المنطقية لذا فهم بحاجة إلى كثير من النماذج اللغوية، والتراكيب المتنوعة عند الكلام معهم، وإلى وقت كافي للعب الإيهامي، والتمثيل والأداء الحركي [١].

---

[١] حنان العناني، أدب الأطفال، عمان، دار الفكر، ط٤، ١٩٩٩م، ص ٤٥.

واجبات رياض الأطفال:

أن برنامج رياض الأطفال التعليمية ليست إلا استمراراً لخبرات حياتية عامة أكثر من كونها خبرات مدرسية منفصلة عما يألفه في جو أسرته، ولذلك فهي برامج تكمل حياة الأسرة، وتتصل بها ولا تتضارب معها، أو تعيقها.

وهناك مجموعة الواجبات لابد أن تقوم بها ومنها:

١- تعد الروضة مرحلة لإكمال نمو الأطفال الذي اكتسبوه من الأسرة والبيئة المحيطة بقصد إحداث التوازن، والتقيد بمعايير الجماعة .

٢- تتيح الفرص للطفل للتفاعل، والتأقلم مع الآخرين من داخل مجتمع الروضة بما تؤمنه لهم من المشاركة الطبيعية معهم، والتعاون المستمر مع الزملاء.

٣- إقامة علاقة طيبة وقوية، ومثمرة بين والدي الطفل وجماعة الآباء.

٤- التجسير بين الأسر ذات المستويات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية المتباينة.

٥- إكساب الأطفال العادات الصحيحة السليمة، وكيفية استخدام العضلات وبالتالي بناء أجسام متناسقة قوية.

٦- تنمية الاتجاهات، والمهارات، والميول والمعتقدات والشخصيات لدى الأطفال.

٧- تعويد الأطفال، ومساعدتهم على الاستقلال وعدم التعلق بالأم تدريجياً ومن ثم إكسابهم عادة الاعتماد على النفس وذلك بفضل ما تقدم المعلمات من معاملة حسنة تجعله يرتبط بها وينسى أمه.

٨- مساعدة الأطفال وتدريبهم على أسلوب التفكير المنطقي، وتحمل المسؤولية والاعتماد على الذات، واحترام حريات الآخرين.

٩- إكساب الطفل اتجاهات إيجابية، ونبذ بعض العادات التي اكتسبها من منزله وأسرته كالأنانية، والعزلة، وتحويلها إلى عادات حميدة ليصبح إنساناً اجتماعياً منفتحاً على الجماعة بعيداً عن الأنانية.

١٠- توفر الجو المناسب لنشاط الطفل وحركته، وتأمين فرص اللعب الحر له، وغرس عادة حب الاستطلاع عنده عن طريق تجهيز حديقة الروضة بموجودات متنوعة للعب وممارسة الأنشطة فيها.

١١- توفير جو إعداد الأطفال للتعلم وليس تدريسهم بالطريقة التقليدية [١] .

ذلك أن وظيفة الروضة هو الإعداد للتعلم وليس التعلم. على أن يتم كل شـيء عـن طريق اللعب والنشاط.

ولهذا فإن عملية الإعداد للمدرسة يجب أن تكون في هذه المؤسسات مزيجاً من التعلم واللعب والنشاط [٢] .

المهارات الممهدة للقراءة في رياض الأطفال:

بما أن مرحلة رياض الأطفال مرحلة تهيؤ للقراءة والكتابة وليست مرحلة تعليم لها، إذن لابد من تحديد مهارات تسبق الكتابة والقراءة، ولعل أهم هذه المهارات هي القدرة على التمييز البصري، ذلك أن الطفل – حتى يستطيع القراءة – لابد من أن يمتلك القدرة على تمييز شكل الحروف وأن يربط بين الشكل والصوت، وأن يتدرب على النطق الصحيح للحروف والكلمات.

ويمكن تحقيق ذلك باستخدام كثير من الوسائل السمعية والبصرية، واستغلال الألعاب التربوية التي تنمي مهارة التمييز البصري، ولكن هذا كله متوقف على نضج الطفل العضوي والعصبي، والحسي الكافي [٣] .

وسائل تحقيق تلك المهارات:

لعل من أظهر هذه الوسائل، المصورات، والبطاقات، الدومينو بأنواعها.

(المصورات.. كا تطابق الصور – في الألوان والأحجام والأشكال.. وغيرها).

(البطاقات.. بطاقات التطابق – بطاقات التدرج في الحجم، بطاقات التعـرف إلى المكـان، بطاقات أكمل الناقص في الشكل، بطاقات أين النصف الآخر، بطاقات التركيب التتـابعي للصور).

(الدمينو.. دومينو الصور، دومينو الأرقام، دومينو العلاقات، دومينو المهن..).

---

[١] عبد الفتاح بحة، تعليم الأطفال، مرجع سابق، ص ١٤٨.

[٢] زيدان حواشين، مفيد حواشين، اتجاهات حديثة في تربية الطفل، ط٣، دار الفكر، عمان، ١٩٩٧م، ص ٥٣.

[٣] عبد الفتاح بحة، تعليم الأطفال، مرجع سابق، ص ١٥٠.

وهناك أساليب لتنفيذ برنامج التهيئة للقراءة:

بما أن الطفولة مرحلة اختبار واكتشاف فمن واجبنا أن نشجع الأطفال على طرح الأسئلة لندفعهم بالتالي إلى المزيد من الاكتشاف وتكوين الاهتمامات الجديدة التي تهيئهم للقراءة.

ومن أهم الأساليب الواجب اتباعها:

أ/ الرحلات:

حيث تثير لدى الأطفال اهتمامات جديدة فيحصلوا بذلك على أفكار جديدة، ويمكن أن يعد المدرس صوراً للأشياء التي يمكن أن يروها في رحلتهم ليعرضها عليهم فيميزوا بينها ويعبروا عنها بجمل قصيرة ولغة سليمة.

ب/ اللعب الدرامي:

حيث يعبر اللعب عن طريقة الطفل في التفكير والعمل والتذكر والاختيار والإبداع وتمثيل العالم الخارجي وتفهمه مما يساعد على تنمية مدارك الطفل وسعة الإطلاع.

ج/ الاستماع إلى القصص والأغاني والأناشيد والكتب والأشعار:

ليكتسب منها المعرفة والتربية والتهذيب واللغة السليمة وتساعده على الاستيعاب والفهم.

د/ استعمال الدمى والدرامى الإبداعية:

تكسب الأطفال مهارات في النطق والتعبير والإلقاء والأداء الحركي، والاحتكاك المباشر بمجال الخبرة، تعمل على إثارة الاهتمام والتذكر وتثبيت المعلومات، وتقضي على النقائص والعيوب الشخصية لدى الممثلين.

هـ/ استخدام مواد اللغة المكتوبة:

لتوسعة نطاق القدرة على النطق الصحيح للأحرف والكلمات والجمل، يتطلب توفر الفرص الكثيرة للاستماع وللنطق ومن تلك الأساليب:

- ذكر مجموعة من أسماء الأشخاص والطلب من التلاميذ ذكر ما علق منها في أذهانهم ثم ذكر أسماء أخرى.
- تكليفهم بوصف أحداث أو مشاهد مرت بهم.

- عرض الصور عليهم وتكيفهم بتسميتها.
- يكلف كل طفل بذكر اسمه واسم أبيه وأخيه وعمه ومكان سكنه.
- ذكر مجموعة من أسماء الحيوانات والنباتات والمدن وتكليفهم بذكر ما يتذكرون منها.

و/ استخدام الألعاب الهجائية:

تعتبر الألعاب التعليمية أسلوباً فعالاً في تعليم الأطفال المبتدئين وذلك لانسجامها مع طبيعتهم العقلية والحركية ومن هذه الألعاب:

- تكليف الأطفال بالنظر إلى الحرف وكتابته على الهواء أو الطاولة أو بالمعجون.
- تطابق الحروف بالصور مع بعضها.
- كتابة كلمة على السبورة وتكليف الأطفال بإعطاء كلمة تبدأ بالحرف الذي انتهت به الكلمة المكتوبة وتكتب الكلمة الجديدة وتكرر وهكذا..

ز/ استخدام الوسائل السمعية والبصرية:

كلما زاد عدد الحواس المشتركة في التعرف على الشيء كان التعلم أسهل وأسرع وكل ما يعرض أمام الطفل يعتبر وسائل للدلالة على الشيء.

ح/ المحادثة الجماعية:

يتطلب تزويد معجم الطفل اللغوي إلى مهارات وخبرات متنوعة مثل:

الفطور السليم، إدراك المؤتلف والمختلف من الأشكال والأصوات إضافة إلى الجرأة في القول وتجنب الخوف والخجل [1].

وخلاصة القول:

أن في رياض الأطفال فرصاً تهيئها ممارسة الأنشطة اليومية المستمرة لا تتوافر في مرحلة التعليم الأساسي وهذه الأنشطة تعمل على:

١- ربط الأشياء بمسمياتها.
٢- زيادة الخبرات وما ينجم عنها من نمو معرفي وعقلي.
٣- إثراء المحصول اللغوي للطفل عن طريق التحدث.
٤- حفز الأطفال على القراءة من خلال الأنشطة.

---

[1] حسين راضي، طرق تعليم الأطفال، مرجع سابق، ص ١٠٧-١٢٤.

٥- بناء شخصية الطفل، ومفهومه عن ذاته، مما يحفز إلى طلب المزيد من التميز، وفي مقدمة ذلك معرفته للقراءة والكتابة [١].

[٢] هدى محمود الناشف، إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٩م، ص ٧٤.

الكتابة

تعتبر الكتابة أعظم اختراع إنساني، فهي ابتكار رائع حقق له كثيراً من إنسانيته، وحقق بها تقدمه وارتقاءه، وارتفع بها على مستوى غيره من الكائنات، حيث استطاع بها أن يسجل إنتاجه، وتراثه، والكتابة هي الرمز الذي استطاع به الإنسان أن يضع أمام الآخرين، فكره وتفكيره، وعقله وروحه، وآراءه، واتجاهاته، وأحاسيسه، ووجدانه، وعواطفه وانفعالاته، ليفيد منها غيره.

لذلك القراءة والكتابة يمثلان عنصراً أساسياً في العملية التربوية، بل هي الوظائف الأساسية للمدرسة، وتدريب التلاميذ على الكتابة الصحيحة في إطار العمل المدرسي يتركز في العناية بأمور ثلاثة:

١/ قدرة التلميذ على الكتابة الصحيحة إملائياً.

٢/ إجادة الخط.

٣/ قدرته على التعبير عما لديه من أفكار في وضوح ودقة [١].

وهذا يعني أنه لابد على التلميذ أن يكون قادراً على رسم الحروف رسماً صحيحاً، وإلا اختلت الحروف، وتعذرت القراءة.

المتطلبات السابقة للكتابة:

تعد الكتابة أصعب مهارة من القراءة لأنها تتطلب احتياجات أكثر القراءة.

مثلاً: ١/ اشتراك أكثر من حاسة في الأداء وتنحصر في:

أ/ العين: فهي ترى الكلمات وتلاحظ رسم الحروف، وترتيبها، فترسم الصورة الصحيحة في الذهن.

ب/ الأذن: تسمع الكلمات، وتميز بين أصوات الحروف، لذا يجب تدريس الأطفال على سماع الأصوات، وتمييز بعضها من بعض، وإدراك العزوف الدقيقة بين الحروف المتقاربة المخارج، والسبيل إلى ذلك الإكثار من التدريب الشفوي على تهجي بعض الكلمات قبل ممارسة كتابتها.

---

[١] عبد الفتاح بحة، تعليم الأطفال، مرجع سابق، ص ٢٧٢.

ج/ اليد: فهي التي تؤدي العمل الكتابي، وجهدها جهد عضلي، لذا يجب أن يتدرب الطفل الصغير على الانضباط اليدوي العضلي، وتدريب عضلات اليد الصغرى [١].

مراحل تعلم الكتابة:

يمكن استشراف ثلاث مراحل للكتابة هي:

١- مرحلة التهيئة لكتابة والتي تنتهي برسم الطفل للحروف قبل تفاعل معانيها في ذهنه.

٢- مرحلة تعليم الكتابة إلى جانب تعليم القراءة.

٣- مرحلة تحسين الكتابة وتجويد الخط [٢].

وهناك مراحل عمرية لتعلم الكتابة:

أ/ مرحلة ما قبل التخطيط: صمن سن الولادة إلى سن الثانية):

وهي مرحلة (الشخبطة) أو الخطوط العشوائية، وهي أول عمل يقوم به الطفل في محاولته تمثيل الكتابة، وذلك عندما تقع أي أداة في يديه فيأخذ برسم خطوط على الورق أو الحائط أو الأرض أو الهواء.. دون الالتزام بسطر أو شكل أو خط أو ماشبه [٣].

وهنا تشير الباحثة إلى خطأ يقع فيه الوالدان وهو استعجالهم في تعليم الطفل الكتابة، ومحاولة الضغط عليه إلى درجة قد تصل إلى التوبيخ، فيجب أن يدرك الآباء والأمهات أن هذا الضغط قد يؤدي إلى نتائج عكسية نفسية وجسمية.

ب/ مرحلة التخطيط التلقائي: وهي من سن (٣-٤ سنوات):

حيث يبدأ الطفل بالتخطيط غير المنتظم، حيث تكون التخطيطات في اتجاهات متباينة تعبر عن بعض الأحاسيس العضلية والجسمية، ثم يتطور ليصبح منتظماً بغض النظر عن كون هذه الخطوط رأسية أو أفقية أو مائلة.

وفي هذه المرحلة يشعر الطفل بالسرور فيعبر عن ذلك بحركة يده وهي تخطط على الورق الخالي من السطور في حرية مطلقة [٤].

---

[١] محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، دار القلم، الكويت، ١٩٧٦م، ص ٤٣.

[٢] حسين راضي، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، مرجع سابق، ص ١٢٨.

[٣] هدى محمد الناشف، إعداد الطفل للقراءة والكتابة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٩م، ص ٦٩.

[٤] عبد الفتاح بحة، تعليم الأطفال، مرجع سابق، ص ٢٨٩.

ج/ مرحلة المحاكاة عن بعد: من سن (٤-٥ سنوات):

وتتم في هذه المرحلة استكمال قدرة الطفل على نقل نموذج للكلمة مكتوبة على مسافة بعيدة إلى حد ما، كأن تكون الكلمة المنقولة على اللوح، أو على بطاقة موجودة على الحائط وبالنظر إلى تردد عيني الطفل ما بين الكلمة المكتوبة البعيدة والورقة التي يكتب عليها فمن المحتمل أن يقع الطفل في بعض الأخطاء.

وتغلب على خطوط الطفل في هذه المرحلة الخطوط شبه الهندسية كالخطوط المنحنية والمستقيمة والدوائر التي تستند إلى التفكير الواقعي، الذي يصبح من جملة خبرات الطفل [1].

التهيئة للكتابة وتدريباتها:

من أهم عناصر التهيئة للكتابة:

أ/ تنمية العضلات الصغرى:

تعد اليد من أهم العناصر التي تتطلبها عملية الكتابة، ولذلك فإن من المفترض أن تبلغ عضلات اليد درجة من النضج يمكنها من استعمال الأدوات الكتابية منها: سهولة حركتها، انسيابها على السطر، مرونة الأصابع في مسك القلم وبخاصة الإبهام والسبابة والوسطى.

هناك تدريبات تقوم بها معلمة رياض الأطفال لإكساب الأصابع القدرة الكافية للتحكم بأدوات الكتابة:

١- غمس يد الطفل في الماء وهي مقبوضة ثم فتحها وقبضها عدة مرات.

٢- قص وتمزيق الأوراق (جرائد قديمة – مجلات..) بالسبابة والإبهام ثم حشوها في علبة أو لعبة أو كرة أو ما شابه.

٣- التقاط الأشياء بالإبهام والسبابة أو الإبهام والوسطى مثل حبات الخرز، حبات الرمل، ونقلها من مكان لمكان.

٤- فتح وقفل مشبك الغسيل بأصابع اليد.

٥- اللعب بقطع المعجون لصنع الأشكال والصلصال والعجينة والطحين.

وتظهر ذلك في الألعاب بكثرة في الأركان التعليمية لكل فعل مثل ركن (الفك والتركيب وركن الأعمال اليدوية، ركن البناء والهدم، وركن الألوان..).

---

[1] حسين راضي، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، مرجع سابق، ص ١٣٠.

ب/ تنمية التآزر البصري واليدوي:

تعد العين واليد عنصرين فاعلين ورئيسين في عملية الكتابة، وحتى تتم عملية الكتابة بيسر ودقة لابد لهذين العضوين من أن يتوافقا ويتآزرا، بمعنى أن تتفاهم العين مع اليد عند رسم الحروف، لأن اليد لا تستغني عن العين لأنها تقودها وترشدها وتبين لها الاتجاه وتقدر لها المسافات ومن ثم، فإن ممارسة الكتابة لابد فيها من التنسيق بين أكثر من حاسة، إذ لابد من القدرة على التحكم في اليد، والتوافق الحركي، والعصبي العضلي لحركة أصابع اليد، والتنسيق بين هذه مع حركة العين، وهذا يستلزم تدريب الصغار على الحركة السليمة في الاتجاه السليم [١] إذ أن التوافق البصري للطفل مع حركة اليد على الورق يعد من ضروريات الكتابة.

هناك وألعاب تنمي التآزر والتوافق الحركي مثل:

ممارسة الألعاب الرياضية تسهم في ضبط الجسم واتزانه في أثناء حركته ونشاطه، محاولة التقاط المكعبات والعمل على تركيبها وترتيبها، تقطيع الحلوى أو الكعك ووضعها في الطبق، محاولة ربط إزرار القميص أو فكه، أو ربط رباط الحذاء وفكه.

ج/ تنمية الدافعية:

يقصد بالدافعية أنها "حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والإقبال عليه، بنشاط موجه، والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعليم" [٢].

ومما يجدر ملاحظته أن مهمة وضع المتعلم في ظروف تؤمن له الدافعية لا تنحصر في البيئة المدرسية فحسب، وإنما هي مهمة مشتركة بين البيت والمدرسة وبعض المؤسسات الاجتماعية الأخرى، ومن حسن الطالع أن معظم المتعلمين الصغار في مجتمعنا قد نشأهم آباؤهم على وجوب أن يتفوق كل واحد في المدرسة، ولذا فإن الأطفال يتوافدون إلى المدرسة مندفعين إلى التعلم [٣].

ومن دون شك، فإن أي تعلم متقن يجب أن يسبق بإثارة ودافعية تأخذ بانتباه المتعلم نحو المادة المراد تعلمها، ولذلك كان لابد من تهيئة الطفل للكتابة وبخاصة تهيئة نفسية يشعر

---

[١] هدى الناشف، إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، مرجع سابق، ص ٦٤.

[٢] عبد الفتاح بحة، أصول تدريس العربية، دار الفكر، عمان، ٢٠٠٠م، ص ٤٢.

[٣] محي الدين نوق، أسس علم النفس التربوي، دار الفكر، عمان، ٢٠٠١م، ص ٥٧.

من خلالها أن ممارسة هذا النشاط مفيد أولاً وممتع ثانياً، وضروري لحياته المستقبلية، ومن أهم وسائل تنمية الدافعية عند الأطفال ما يأتي:

١- استخدام مبدأ الثواب والتعزيز عن طريق المكافآت والجوائز.

٢- ممارسة الكتابة من خلال اللعب واللهو والمتعة عن طريق رسم الخطوط بأشكالها المتنوعة المستقيمة والمنحنية والمتعرجة والدوائر، والنقط وذلك باستخدام مواد مختلفة غير القلم مثل (الحبوب، العيدان، القش، الصلصال..).

٣- إثارة المنافسات البناءة بين الأطفال عن طريق إقامة مسابقات تحسين الكتابة بإثابة من يحسن الكتابة.

٤- إفهام المتعلمين بطريقة غير مباشرة أنهم قادرون على امتلاك مهارة الكتابة، وأن هذه المقدرة ستجعلهم متميزين عن غيرهم، وإنهم سينالون احترام الأهل والأساتذة والأقرباء والأصدقاء وغيرهم [١].

٥- تعويد الأطفال على الجلسة الصحية في أثناء الكتابة.

٦- ربط المادة الكتابية باهتمام التلاميذ وميولهم، واحتياجاتهم، وقد يلجأ المعلم إلى تكليفهم بكتابة أشياءهم يرغبون في كتابتها ويميلون إليها.

٧- السير مع الطلاب في عملية الكتابة ببطء وتسلسل مبتدأ من السهل كالرسومات غير المنظمة، ثم الانتقال إلى الرسوم المنظمة ثم محاكاة أشكال الحروف والمقاطع ثم الكتابة [٢].

٨- توفير الجو المناسب بحيث يتاح للأطفال الاستغراق في الكتابة دون تشويش.

٩- العناية بما يكتبه الأطفال، وعدم السخرية منهم [٣].

---

[١] أحمد حسين أبو عرقوب، طرق تدريس القراءة والكتابة، دار الأمل، عمان، ٢٠٠١م، ص ١٨١.

[٢] المرجع السابق، ص ١٨١.

[٣] هدى الناشف، إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، مرجع سابق، ص ٩٢.

الفصل السادس

الخاتمة.

- النتائج والتوصيات.
- المصادر والمراجع.

الخاتمة

الطفولة شيء مبدع، خارج عن الخيال، الطفولة براءة العالم وسلاح ذو حدين يهـــدد العالم إما للصلاح وإما للدمار.. الطفولة هي أخطر مراحل النمو البشري وأعمقها أثـــراً في النفس. لذا وقبل كل شيء علينا أن نعمق لدى الطفل الوازع الديني، فترزع بذور التقوى في روحه، ليصبح قوياً في عقيدته، وصلباً في تحمل رسالة الاستخلاف في الأرض فيؤديها على الصورة التي ترضي الله ورسوله الكريم، لأن الأطفال عالم مغلق لا فجوات فيه لنستشف من خلالها ما في سريرته، ولا هو بشفاف ليسمح لعيون الكبار أن ترى ما به.

فقط هو صندوق يملئ ما تراه عينه ويحفظ ما يدور حوله، فهو كـــائن ذو حـــساسية مفرطة يتأثر - سلباً وإيجاباً – بالبيئة التي يعيش فيها والأشخاص الذين يتواصـــل معهـــم، لدرجة أن شخصيته بكل أبعادها تتشكل على وفق هذه العناصر، وترســـم ملامحهـــا مـــن معطياتها.

والمرحلة الدراسية تشكل منعطفاً ذا أثر في حياة الأطفال وبخاصـــة في مجـــال القـــراءة والكتابة، مما حتم على العلماء والباحثين دراسة مرحلة ما قبل المدرسة، باعتبارها المرحلـــة المهيئة والممهدة، وتبينوا من خلال الدراسات والأبحاث، نتائج مرور الطفل بدور الحـــضانة ورياض الأطفال ودور هذه المؤسسات في توصيل هؤلاء الصغار إلى درجة النضج المؤهلـــة للمدرسة.

ومع شعوري بأن العناية بالطفل، ومحاولة تهيئة الظروف التعليمية المناسبة له، إلا أنه مـــا زال هناك الكثير من الأسر والمدرسين لا يولون هذا الجانب الاهتمام الكافي، ولـــذا فقـــد كتبت رسالتي هذه في تجلية متطلبات إعداد هؤلاء الصغار للمدرسة، وتبياناً لدور ريـــاض الأطفال البالغ الأهمية في التمهيد والتأهيل لهذه المرحلة.

وكانت نتائج هذة الدراسة كما يلي :

١ - الرقي بالمستوى الديني والاتجاهات والقيم يكسب الأهالي تحقيق هدف التربية الـــسليمة للأطفال.

٢ - على الآباء والمربين تشجيع أبناءهم على التفكير منذ الصغر.

٣- على الآباء والمربين زيادة خبرتهم في فهم حاجات الأطفال ومشكلاتهم السلوكية وطرق معالجتها.

٤- عندما يقوم الأطفال بالأنشطة والألعاب بصورة جماعية وفي جو أسري آمن تنمو شخصية الطفل الاجتماعية والمحببة للنفس وخاصة في سن مبكرة، ولابد أن تتسم أنشطته بالاتزان والانسجام.

٥- اختلاط الأطفال مع بعضهم البعض تحت نظر المسؤول عنهم، يجبرهم على اتباع عمليات عقلية معينة أثناء اللعب وممارسة الأنشطة.

٦- محتوى منهج رياض الأطفال يعتبر القلب النابض لعملية التدريس الفعال والطريق الممهد للتدريب على القراءة والكتابة.

٧- كانت الفكرة القديمة أن يذهب الطفل إلى المدرسة ويتعلم ليقدر على القراءة والكتابة فالقراءة كانت غاية مقصودة لذاتها، ثم تطورت هذه الفكرة، وأصبحت غاية التربية أن يذهب الطفل إلى المدرسة (فيقرأ ليتعلم) ومعنى هذا أن القراءة والكتابة أصبحت وسيلة لكسب المعلومات وزيادة الخبرات، وهذا التطور يتلخص في عبارة (كان الطفل يتعلم ليقرأ، ثم صار الآن يقرأ ليتعلم).

التوصيات:

١-الاهتمام بمدارس رياض الأطفال بما يخدم الطفل من جميع جوانب الشخصية.

٢-حث القطاع الخاص بإنشاء مدارس لرياض الأطفال.

٣-توعية الأسر بأهمية التحاق أطفالهم برياض الأطفال.

كما تقترح الدراسة عمل بحث لطلاب المرحلة الابتدائية يوضح الفرق بين الطلاب الملتحقين برياض الأطفال وغير الملتحقين.

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر

أ- القرآن الكريم وعلومة.

١) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ص١/ ٣٨٥).

٢) محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن الكريم، ط٢، دار الكتب العربي، ج١٢.

ب- الحديث الشريف وعلومة:

١) ابن ماجة، سنن ابن ماجة، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم، شركة الطباعة العربية السعودية، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، الرياض، ج١

٢) ابن ماجة، كتاب النكاح، باب الأكفاء، ج١

٣) ابن ماجة، كتاب النكاح، باب تزويج ذات الدين، ج١

٤) أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن أبي داود، كتاب الأقضية، دار ابن حزم ١٤١٩هـ، بيروت، لبنان

٥) أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الطب باب ما جاء في الرقي، دار الحديث للطباعة والنشر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م، دمشق، بيروت، ج٤

٦) أحمد بن حنبل، المسند، ج٦، ١٩٧٤م، دار الكتاب العربي، بيروت

٧) البخاري، صحيح البخاري، المكتبة الإسلامية، استنابول، ١٩٨١م، ج٣

٨) الترمذي، صحيح الترمذي، عارضه الأحوذي بشرح صحيح الترمذي، تحقيق: حافظ ابن العربي المالكي، مكتبة المعارف، بيروت، د.ت.

٩) صحيح البخاري، ج٦ ، المكتبة الإسلامية، استنابول، ١٩٨١م.

١٠) صحيح مسلم بشرح النووي، ج٣، وسنن الترمذي، ج٥

١١) فتح الباري، بشرح صحيح البخاري، ج٩

١٢) مسلم القشيري ، الصحيح، بشرح النووي، باب فضل النفقة على العيال والمملوك، ج٧

١٣) مسلم القشيري ، الصحيح، بشرح النووي، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل الإحسان للبنات، ج١٦

١٤) مسلم القشيري، صحيح مسلم بشرح النووي، تحقيق: رحمي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، مطابع شركة الإعلانات الشرقية، القاهرة ، ج١٤، ١٣٨٣هـ

١٥) ابن حجر العسقلاني، كتاب ، دار الفكر١٤٠٤هـ بيروت، ج٢١

١٦) أبو حامد محمد الغزالي، إحياء علوم الدين للإمام الغزالي، بقلم د. بدوي طبانة، دار الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ج١

ثانياً: المراجع:

١) إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، استنابول، تركيا، ١٣٩٢هـ، ج٢

٢) ابراهيم محمود حسين فلاتة ، العملية التربوية في المدرسة الابتدائية أهدافها ووسائلها وتقويمها ، ط ١، مطابع الصفا ،كلية التربية ، مكة المكرمة ، جامعة ام القرى ، ١٤٠٤هـ

٣) إبراهيم محمود حسين فلاتة، العملية التربوية في دور الحضانة ورياض الاطفال وأسسها وتطبيقاتها، ط١، المكتبة الفيصلية، مكة، ١٤١٣هـ

٤) ابراهيم مدكور ، معجم العلوم الاجتماعية،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٥م

٥) ابن سينا، القانون في الطب، ج١، مطبعة بولاق، القاهرة، ١٣٩٤هـ

٦) ابن قيم الجوزية، تحفة المودود بأحكام المولود، القاهرة، ١٣٩٧هـ

٧) أبو عبد الله محمد ابن سحنون، آداب المعلمين، ملحق بذيل التربية في الإسلامية للدكتور أحمد فؤاد الأهواني، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٧م

٨) أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ابن جماعة، تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم، دار الكتب العلمية، بيروت

٩) أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج٤

١٠) أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، ط٢،مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده. بمصر، ١٣٩١م ج٣

١١) أحمد حسين أبو عرقوب، طرق تدريس القراءة والكتابة، دار الأمل، عمان، ٢٠٠١م.

١٢) أحمد عبده عوض ، أدب الطفل العربي رؤى جديدة ، وصيغ بديلة ، جامعة أم القرى، مكة ، ١٤١٨هـ

١٣) إسماعيل بن حماد الجوهري ، الصحاح، ط٣، تحقيق: أحمد بن عبد الغفور عطار، عالم الكتب، ١٤٠٤هـ، ج٢

١٤) إسماعيل بن عباد، المحيط في اللغة، د.ت، بيروت، ج٩

١٥) أكرم عثمان، كيف تهيئ طفلك نفسياً للالتحاق بالمدرسة، ط١، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م

١٦) أمال صادق، فؤاد أبو حطب، نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، ط٢ مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٠م،

١٧) أوتاواي، التربية والمجتمع، ترجمة: إبراهيم سمعان و عدلي كامل ورشدي لبيب وعماد الدين سلطان، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٠م

١٨) ج. ف. فيللر، الأصول الثقافية للتربية، مقدمة في انثروبولوجيا التربية، ترجمة: محمد منير مرسي، محمد عزت عبد الموجود، ويوسف ميخائيل أسعد، عالم الكتب، ١٩٦٥م، القاهرة

١٩) حسن إبراهيم عبد العال، فن التعليم عند بدر الدين بن جماعة، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م

٢٠) حسين سليمان قورة، الأصول التربوية، ط٢، دار المعارف، مصر، ١٩٦٨م،

٢١) حسين عبد الرحمن، زايد مصطفى، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار الكندي للنشر والتوزيع، إربد الأردن، ١٩٨٩م

٢٢) حلقة دراسية بعنوان (رياض الأطفال في الوطن العربي بين الواقع والمستقبل) – بمقر المجلس العربي للطفولة والتنمية بالقاهرة ١٩٨٩م.
٢٣) حلمي فودة – عبد الرحمن عبدالله ، المرشد في كتاب البحوث التربوية، ط١،مكتبة المنار ، مكة المكرمة ،
٢٤) حليمة علي أبو رزق، المدخل إلى التربية، ط٣، الدار السعودية للنشر والتوزيع، جدة ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
٢٥) حنان العناني، أدب الأطفال، ط٤، عمان، دار الفكر، ١٩٩٩م
٢٦) خالد أحمد الشنتوت، دور البيت في تربية الطفل المسلم، ط٥، مطابع الرشيد، المدينة المنورة. ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م
٢٧) رافدة الحريري، نشأة وإدارة رياض الأطفال من المنظور الإسلامي والعلمي، ط١، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م
٢٨) رسمية علي خليل، الإرشاد النفسي في مرحلة الحضانة، ط١، دار غريب للطباعة، القاهرة، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م
٢٩) زكريا الشربيني، يسرية صادق، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م
٣٠) زيدان حواشين، مفيد حواشين، اتجاهات حديثة في تربية الطفل، ط٣ دار الفكر، عمان، ١٩٩٧م.
٣١) الزين عباس عمارة، مدخل الطب النفسي، ط١، دار الثقافة، بيروت، ١٩٨٦م.
٣٢) سرحان الدمرداش، منير كامل، الطريقة في التربية، ط٤، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦٤م.
٣٣) سعاد حسين، رعاية الحضين، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، إدارة التأليف والترجمة، إدارة الثقافة العلمية، الكويت، ١٩٨٣م
٣٤) السيد محمد علي نمر، إعداد المرأة المسلمة، ط٢، الدار السعودية للنشر والتوزيع، جدة ١٤٠٤،هـ - ١٩٨٣م.
٣٥) صالح العساف ، مدخل الى البحث في العلوم السلوكية ، ط١، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٤١٦هـ .

٣٦) صباح محمد الخريجي، مناهج رياض الأطفال، ط١، مطبعة جامعة أم القرى، مكة، ١٤٢٧هـ
٣٧) طلعت حسن عبد الرحيم، الأسس النفسية للنمو الإنساني، ط٣، دار القلم، الكويت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٣٨) عبد الباسط محمد السيد، المنهج النبوي في تربية الطفل، ط١، مكتبة ألفا، مصر، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م
٣٩) عبد الحليم محمود السيد، التفكير الإبداعي والمجتمع الحديث، عالم الفكر، الكويت ١٩٧٤م، ج٥، عدد٢٠
٤٠) عبد الحميد الهاشمي، علم النفس التكويني، ط٣، مكتبة الخانجي، ١٩٧٦م، ص٨٤.
٤١) عبد الرحمن الصابوني ، نظام الأسرة وحل مشكلاتها في ضوء الإسلام ، دار الفكر ، دمشق سوريا ، ١٤٢٢هـ
٤٢) عبد الرحمن النحلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، ط٢، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٤٣) عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي، حاشية الروض المربع شرح زاد المستنقع، ط٢، مؤسسة قرطبة للطباعة والنشر والتوزيع، ج٥
٤٤) عبد الرحمن جلال كمال الدين السويطي، الدر المنثور، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٨م، ج٤
٤٥) عبد العزيز ، صالح ، عبد العزيز عبد المجيد ، التربية وطرق التدريس ، ط ١٢ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٢٦م ج١
٤٦) عبد الفتاح بجة، أصول تدريس العربية، دار الفكر، عمان، ٢٠٠٠م
٤٧) عبد الفتاح بجة، تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، ط٢، عمان، الأردن، دار الفكر، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م
٤٨) عبد اللطيف بن إبراهيم بخاري، محاضرة الألعاب التربوية، جامعة أم القرى، مكة، ١٤٢٣هـ.
٤٩) عبد اللطيف بن حسين فرج ، الطفل بين التربية الأسرية والمدرسة ، معهد البحوث العلمية ، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة ١٤١٢هـ

٥٠) عبد اللطيف بن حسين فرج، تعليم الأطفال والصفوف الأولية، دار المسيرة، عمان، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م
٥١) عبد الله علي أبو لبدة، منهج المرحلة الابتدائية، ط١، دار القلم للنشر والتوزيع، دبي، ١٤١٧هـ
٥٢) عفاف أحمد عديس، سيكولوجية الإبداع عند الأطفال، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م
٥٣) علي الحديدي، في أدب الأطفال، ط٦، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٩م.
٥٤) عواطف تحسين عبد الله بوقري، أحكام الجنين والطفل في الفقه الإسلامي، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الفقه، جامعة أم القرى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الدراسات العليا الشرعية، شعبة الفقه ١٤١٠هـ، ج١
٥٥) غرم الله بن عوض الزهراني ، التربية العقلية للطفل في الاسلام وتطبيقاتها التربوية في المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير بقسم التربية الاسلامية والمقارنة ، جامعة ام القرى . مكة المكرمة ، ١٤٢٦هـ
٥٦) فضيلة أحمد زمزمي ، تقويم منهج رياض الأطفال التابع للرئاسة العمة لتعليم البنات بالمملكة العربية السعودية ، ط١، معهد البحوث العلمية بجامعة ام القرى ، مكة المكرمة ، ١٤٢١هـ.
٥٧) فيليب فينكس، فلسفة التربية، ترجمة: محمد لبيب النجيحي، دار النهضة العربية، ١٩٨٣م، القاهرة
٥٨) كمال دسوقي، التعليم والتعلم، محاضرات في علم النفس التعليمي، ط١، مكتبة انجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٠م.
٥٩) ماجدة محمود محمد صالح ، الأركان التعليمية للطفل وبيئته التعلم الذاتي، المكتب العلمي للنشر والتوزيع ، الإسكندرية، ٢٠٠٠م
٦٠) مبشر الطرازي الحسيني، المرأة وحقوقها في الإسلام، مطبعة السعادة، ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م.
٦١) محمد أحمد الصالح، الطفل في الشريعة الإسلامية، مطبعة نهضة مصر، القاهرة

٦٢) محمد أحمد شوق، أهم أسس تربية الطفل المسلم وتطبيقاتها في المناهج الدراسية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، إدارة الثقافة والنشر، ١٤١٣هـ

٦٣) محمد السيد محمد الزعبلاوي ، تربية الإسلام بين المراهق وعلم النفس ، ط٢ ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ١٤١٦هـ

٦٤) محمد الشوكاني، نيل الأوطار أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٣م، ج

٦٥) محمد أيوب شحيمي، دور علم النفس في الحياة المدرسية، بيروت، دار الفكر اللبناني، ١٩٩٤م

٦٦) محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٣هـ ، ج٢٨

٦٧) محمد جميل بن علي خياط، الإعداد الروحي والخلقي للمعلم والمعلمة، ط٢، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مكة المكرمة، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م

٦٨) محمد رفعت، كيف تربي أولادك؟ ط٤، مكتبة ست البيت، لنخبة من خبيرات وخبراء العلم المتخصصين، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م

٦٩) محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، دار القلم، الكويت، ١٩٧٦م

٧٠) محمد عبد السلام العجمي، وآخرون، تربية الطفل في الإسلام النظرية والتطبيق، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٥هـ

٧١) محمد عطية الأبراشي، روح التربية والتعليم، ط٤، دار إحياء التراث العربية، ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م.

٧٢) محمد عقلة، تربية الأولاد في الإسلام، ط١، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان، الأردن ،١٤١٠هـ

٧٣) محمد عكيلة، سمير عبد اللطيف هوانه، حسن جميل طه، مدخل إلى مبادئ التربية، ط١ ، دار القلم، الكويت، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م،

٧٤) محمد علي البار، خلق الإنسان بين الطب والقرآن، ط٤، الدار السعودية للنشر والتوزيع، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٧٥) محمد عماد الدين إسماعيل وآخرون، كيف نربي أطفالنا التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة العربية ، ط٢، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٤م
٧٦) محمد قطب، منهج التربية الإسلامية، مطابع الشروق، بيروت، ١٤٠١هـ، ج١
٧٧) محمد كرم بن منظور الافريقي المصري ، لسان العرب، ط١ ، دار صادر بيروت ج١١
٧٨) محمد لبيب النجيحي، التربية أصولها الثقافية والاجتماعية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ،١٩٨٤م.
٧٩) محمد محمود رضوان، تعليم القراءة للمبتدئين ، مكتبة مصر، القاهرة ١٩٥٨م
٨٠) محمد منير مرسي، أصول التربية الثقافية والفلسفية، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٧م
٨١) محمد نور بن عبد الحفيظ سويد، منهج التربية السوية للطفل، ط١، دار ابن كثير ، دمشق، بيروت١٤١٩ ،هـ.
٨٢) محمد نور سويد، منهج التربية النبوية للطفل ، ط٢، الكويت ١٤٠٨هـ.
٨٣) محمد هويدي، ظاهرة جنح الأحداث في مجتمع الإمارات، مطابع البيان التجارية، دبي، ١٩٩٩م
٨٤) محمود البسيوني وفاطمة أو نوراج، الفن لرياض الأطفال، ج١، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ١٩٨٨م
٨٥) محمود الحاج قاسم محمد، تاريخ طب الأطفال عند العرب، ط٢، مطبوعات تهامة، جدة، ١٤٠٣هـ.
٨٦) محمود عبد ا لرزاق شفشق، التربية المعاصرة طبيعتها وأبعادها الأساسية، ط٢، دار القلم، الكويت، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
٨٧) محمود عبد الرزاق شفشق، الأصول الفلسفية للتربية، ط١، دار البحوث العلمية، الكويت، ١٩٧٨م.
٨٨) محمود عبد الرزاق شفشق، وحسن جميل طه، ومحمود طنطاوي دينا، ونجوى طارق جاد الله، التربية المعاصرة، طبيعتها وأبعادها الأساسية، ط٢، دار القلم، الكويت، ١٩٧٥م – ١٣٩٥هـ.

٨٩) محمود عبد الرزاق شفيق وآخرون، المدرسة الابتدائية أنماطها الأساسية واتجاهاتها العالمية المعاصرة، ط٢، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، ١٤١٩هـ

٩٠) محمود عبد القادر علي قراقزة، نحو ميادين وفعاليات تربوية معاصرة، دبي، دار العودة، ١٩٨٨م

٩١) محمود عطا حسين عقل، النمو الإنساني الطفولة والمراهقة، ط٥ ، دار الخريجي للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤١٩هـ،

٩٢) محي الدين نوق، أسس علم النفس التربوي، دار الفكر، عمان، ٢٠٠١م

٩٣) مرسي وعودة، الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام، ط١، دار العلم، الكويت، ١٩٨٣م.

٩٤) مصطفى زيادة، نبيل متولي، سامي نور الدين، آمنة أرشد بنجر، فصول في اجتماعيات التربية، ط٣، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٥هـ.

٩٥) مظفر مندوب، التلفزيون ودوره التربوي في حياة الطفل العراقي، الجمهورية العراقية، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، دار الحرية للطباعة، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٩٦) ميشل دبانية، نبيل محفوظ، سيكولوجية الطفولة، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ١٩٩٨م

٩٧) نايفة قطامي، محمد إبراهيم، طرق دراسة الطفل، ط١، دار الشروق، عمان، ٢٠٠١م

٩٨) نبية الغبرة، رعاية الطفل الصحية، ط٢، المكتب الإسلامي، بيروت

٩٩) نوال حامد احمد ياسين ، طرق تدريس رياض الأطفال من اللعب إلى التعلم ، معهد البحوث العلمية ، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

١٠٠) هالة حماد، نجوى مروة، المنهج المطور لرياض الأطفال التعليم الذاتي المنهج الأساسي، الرئاسة العامة لتعليم البنات، مكة، ١٩٩٣م - ١٤١٤هـ.

١٠١) هدى الناشف، النمو الاجتماعي لطفل الروضة في رياض الأطفال، فلسفتها، أسسها، برامجها، أساليب العمل بها، ط٣، وزارة التربية، الكويت، ١٩٧٧م.

١٠٢) هدى الناشف، رياض الأطفال، ط٢، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

١٠٣) هدى الناشف، إعداد الطفل للقراءة والكتابة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٩م،

١٠٤) هدى الناشف، بحث استطلاعي في برنامج الرياض، ج٢، إدارة رياض الأطفال، وزارة التربية، الكويت، ١٩٥٦م

١٠٥) هند محمد ماجد الخثيلة، إدارة رياض الأطفال، دار الكتاب الجامعي، العين، ١٤٢٠هـ